

انتخابات تركيا  
الجميع  
في خدمة  
أردوغان



16

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

عودة إلى اقتراح ثلاثة مطامر بدلاً من اثنين

## بازار النفايات يزدهر [2]



المستشفى  
الحكومي  
لا عناية  
فائقة  
للفقراء

[6-7]

مرض مستشفى ريفي الحربي الحكومي تسبب 1000 دولار مسبقاً قبل حلول المرض الصليبية الفائقة (معلم الموسوي)

تحقيق

مليارات أثرياء  
الحرب السورية  
«لا تلحقني  
مسافرة»

10

تقرير



«أرنب» المرز:  
«حل سحري»  
لازمة النفايات  
في المتن

5

13

تقرير

«حماس»  
تتبرأ من تدريب  
مقاتلين يمينيين  
في سوريا

14

مصر

الطائرة الروسية  
رواية «داعش»  
يقويهها الغموض

22

ذكرى



30 عاماً  
على رحيله  
فؤاد حداد  
الغائب المتنور

# بازار المطامر يزدهر

اتسم بازار النفايات، بحد المطمرين، يجري التداول بثلاثة، وشبه مطمر اقترحه النائب ميشال المر في المتن. أهالي الشويفات لا يزالون يعارضون «مطمر الكوستا برافا»، وكذلك في عكار والجنوب. لكن السلطة تؤكد أن «الأمور تتقدّم بالاتجاه الصحيح»



المطمر أقرب إلى الأوزاعي منه إلى المناطق المأهولة في الشويفات (مروان بو حيدر)

بحضور النائب أرسلان، لإعلان القرار النهائي الصادر عن جميع الحاضرين بشأن المطمر. وفي سرار، يتقدّم بين اتصالات البلديات اقتراح رئيس اتحاد بلديات الشفت أنطون عبود بشأن تحويل مكب سرار إلى مطمر صحي لنفايات عكار وحدها، وإقامة معمل لفرز النفايات ومعالجتها وآخر لتكرير المياه والعصارة في الموقع نفسه. ويتحدّث عبود عن وجود هبة من جهة أجنبية تكفي للبدء بتنفيذ هذا المشروع، مؤكداً رفض استقبال نفايات من خارج عكار ونقلها إلى سرار.

وفي إطار «بازار الزبالة» الذي فتحتّه القوى السياسية، دخل النائب ميشال المر على خط الاقتراحات أمس، من خلال اجتماع ضمه إلى عدد من رؤساء البلديات في المتن، اقترح فيه استخدام أرض محرقة برج حمود لإقامة معمل لفرز

الاجتماع الذي سيعقد الساعة الخامسة من عصر اليوم في مقر البلدية، والذي سيضم كافة فعاليات المدينة الرسمية والدينية والحزبية والمخاتير وهيئات المجتمع المدني،

ومنطقة الأوزاعي (المطمر أقرب إلى الأوزاعي منه إلى المناطق المأهولة في الشويفات)، وخاصة أن المقترح الذي يجري الحديث عنه يتضمن إقامة معمل لتكرير مياه الصرف الصحي في المنطقة، فضلاً عن ردم مساحة في البحر. لكن لا أحد يبدو واثقاً من تعهّد السلطة بأن هذا المطمر سيكون مؤقتاً وسيُعمل به وفق معايير تحترم سلامة البيئة. وعلمت «الأخبار» أن الحزب الاشتراكي دخل على خط الاتصالات مع جهات الشويفات، لمحاولة إقناعهم بقبول المطمر، على قاعدة أنه سيستخدم لسنة واحدة لا أكثر. وأعلنت «جمعية الشويفات للعيش المشترك» تعليق دعوتها إلى التظاهر اليوم، «بانتظار نتائج

رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني النائب طلال أرسلان، بدا رفض المطمر عارماً. ولم يقبل الحاضرون أي نقاش في حوافز يمكن أن تحصل عليها البلدية وجوارها، على غرار مبلغ المئة مليون دولار التي أقرها مجلس الوزراء لعكار لقاء فتح مطمر سرار. كذلك رفض المجتمعون البحث في أي أمر متصل بدراسة الأثر البيئي المباشر عليهم من المطمر المقترح. وقال أرسلان لـ«الأخبار» إن «الرفض عارم من قبل الأهالي، وأنا سأنقل وجهة نظرهم إلى الحكومة والمعنيين، كما أنني سأبحث هذا الملف على طاولة الحوار اليوم». ويجري الحديث بين القوى السياسية عن مغريات ستعرض على أهالي الشويفات

لا تزال السلطة عاجزة عن إقفال ملف النفايات التي تُغرق جزءاً من البلاد، بعدما وضعت أمامها حلاً وحيداً: فتح مطامر. وبعدها جرى التداول بين القوى السياسية خلال الأيام الماضية عن فتح مطمرين اثنين، في عكار (سرار) والشويفات (مصب نهر الغدير)، أعيد طرح اعتماد ثلاثة مطامر: مطمر سرار لنفايات بيروت وجزء من جبل لبنان الشمالي، مطمر الشويفات لنفايات الشويفات والضحية الجنوبية، ومطمر في عاليه أو الشوف لنفايات عاليه والشوف وبعدها وجزء من جبل لبنان الشمالي. فأهالي الشويفات لا يزالون يعترضون على إقامة مطمر على الأرض التابعة لبلدتهم. في اجتماع ضمّ وجهاء البلدة أمس إلى

## أنصار:

معتقل الشرفاء  
لا يستبدك  
بزبالة الفاسدين

تنادى عدد من أهالي بلدات أنصار وسيناي والدوير (قضاء النبطية) إلى التجمع في باحة معتقل أنصار، احتجاجاً على الشائعات التي تحدثت عن إعادة فتح مكب بصفور الذي كان قائماً في مزرعة بصفور في خراج أنصار، كمطمر لنفايات الضاحية الجنوبية. حمل المعتصمون لافتات كتبوا عليها «أنصار مش مزبلة» و«لا للحرق لا للمطمر نعم للفرز من المصدر» و«المطامر من دون فرز موت بطيء» و«معتقل الشرفاء لا يستبدل بزبالة الفاسدين». وتحدث عدد من الناشطين، توافقوا على رفض مجرد التفكير بإنشاء مطمر. وكانت بلدية أنصار قد أصدرت بياناً أعلنت فيه رفضها للمطمر، علماً بأن جزءاً من المزرعة (يملكها مواطن يدعى علي غندور) كانت تستخدم كمكب مستأجر من قبل اتحاد بلديات النبطية في الثمانينيات وحتى التسعينيات عندما أقفل تحت ضغط الأهالي.

MILES ARE  
IN THE AIR\*



اطلب بطاقة فيزا AIR FRANCE KLM - BANQUE LIBANO-FRANÇAISE واستعملها لمشتريراتك قبل آخر شهر كانون الثاني ٢٠١٦، واربح لغاية ٥٠٠٠ ميل Flying Blue مكافأة إضافية\*\*

\*الأميال بالجو

\*\* لتحصل على هالأميال، لازم تصرف علاقل ٣٠٠٠ د.أ. ببطاقتك Platinum الجديدة، أو ٥٠٠٠ د.أ. ببطاقتك Signature الجديدة

البنك  
اللبناني الفرنسي  
مساهم في طموحاتك  
01/03 79 13 32 | Short N°: 1532 | Call Center: 1272  
info@ebfl.com | www.ebfl.com

VISA

AIRFRANCE / KLM

## رفض ممثلو

الشويفات البحث في  
أي «مغريات» يمكن أن  
تقدّم لقاء المطمر

النفايات (راجع صفحة 5).

وقالت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إن النقاشات بشأن خطة الوزير أكرم شهاب لمعالجة أزمة النفايات تتقدّم. وراّت أن «الحوار مستمر مع أهالي منطقة الشويفات والنائب طلال أرسلان، متحدثة عن «إيجابية كبيرة يبديها أرسلان والأهالي». كذلك أكدت أن «العمل مستمر على تجهيز مطمر سرار، على الرغم من بعض الاعتراضات التي يُعمل على حلّها». وأشارت المصادر إلى أنه «في النهاية إذا تم الاتفاق فإن الدولة ستقوم بالتنفيذ، ولا يمكن الدولة أن تسترضي الجميع في المسائل الكبرى».

على صعيد آخر، جرت تسوية أزمة رواتب العسكريين وموظفي القطاع العام، من خلال حل أعلنه وزير المال

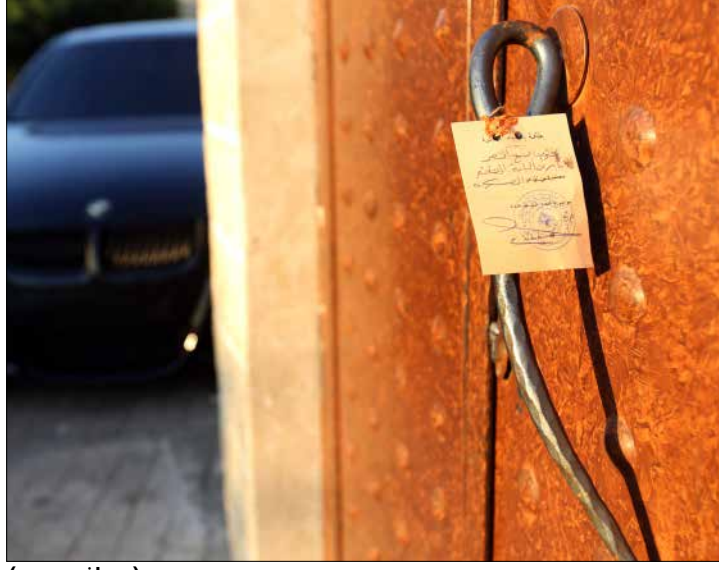
تقرير

## عملية دهم في المعاملتين تنتهي بمقتلة: 8 ضحايا بينهم شهيدان للجيش

المهلى الليلي المذكور. وقد دعت مع صديقته فانيسا أبو رجيلي كلاً من مهدي زعيتر وعمران المصري وحمزة بسام العزير، الذين قتلوا بأجمعهم خلال الاشتباك. علماً بأن اثنين منهم يوجد في حقهم عدد من مذكرات التوقيف. ثمانية قتلى سقطوا في تبادل لإطلاق النار في أحد الملاهي الليلية في شارع المعاملتين: شهيدان للجيش وفتاتان وأربعة شبان بينهم مطلوبان للعدالة بعدد من مذكرات التوقيف. لماذا سقط هذا العدد في تبادل لإطلاق النار في مكان يعج بالمواطنين المدنيين؟ السؤال يرسم الأجهزة الأمنية الأربعة الناشطة في الميدان، والرافضة للتنسيق في ما بينها لمكافحة الجريمة.

يوم أمس، ختم المهلى الذي وقعت فيه الحادثة بالشمع الأحمر، علماً بأن الأجهزة الأمنية تشتبه في أن مروحي مخدرات ينشطون فيه. وقد تولّى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر الإشراف على التحقيقات الجارية لدى مديرية المخابرات.

ونعت قيادة الجيش الشهيدان الرقيب أول مارون خوري، والجندي ميشال الرحباوي (مواليد 1994)، اللذين استشهدا فجر أمس. وقد نزل خبر استشهاد العسكري الرحباوي كالصاعقة على بلدة الشيخ محمد في عكار، ولا سيما أن والد الرحباوي كان قد استشهد خلال معارك مخيم نهر البارد عام 2007.



(مروان بو حيدر)

### لاحقت الاستخبارات المشتبه فيه بعدها تبين تجنيده عسكريين

المهلى الليلي (WET) في المعاملتين. رُصد المهلى ثم دهم بعد تأكيد الدورية العسكرية من وجوده في الداخل. ولدى محاولة توقيفه، بادر زعيتر بإطلاق النار باتجاه العناصر الأمنية. وكذلك فعل مرافقوه. الأمر الذي تطوّر إلى تبادل لإطلاق النار وقعت بموجبه هذه المقتلة.

وبحسب المعلومات المتداولة. فإن ميرنا، التي قُتلت في تبادل لإطلاق النار، أقامت عيد ميلاد صديقها أحمد عمار في

### رؤايات مرثية

لم تكن عملية الدهم استثنائية، بل تشبه أي عملية دهم روتينية أخرى. المستهدف مشتبه فيه بترويج المخدرات، تعرفه الأجهزة الأمنية جيداً. مهدي زعيتر المشهور بـ«جعفر زعيتر»، ابن أحد أبرز المشتبه فيهم بالاتجار بالمخدرات، والمعروف بـ«القائد». أما النتيجة، فكانت فاجعة بكل المقاييس: 8 قتلى، بينهم شهيدان من الجيش. تنقل مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن المشتبه فيه الذي تتوافر معلومات عن ترويجه المخدرات في الملاهي الليلية، تمكن من استمالة عسكريين لجانبه، مشيرة إلى أنه كان يزودهم بالمخدرات مجاناً مقابل إبلاغه بأي معلومات أمنية قد تمسه. وتفيد المصادر بأن العسكريين تورطوا مع المشتبه فيهم بترويج وتجارة المخدرات، كذلك كانوا يستحصلون منه على المخدرات لتعاطيها. وبناءً على عمليات رصد وتعبق وإفادات مخبرين، تمكنت استخبارات الجيش من كشف العسكريين المتورطين وتوقيفهم حيث اعترفوا بأن زعيتر طلب منهم وضعه في صورة أي عملية أمنية ستنفذ ضده، فيما وضع زعيتر تحت المراقبة المشددة من قبل الجيش. وفجر الأحد، كان لدى استخبارات الجيش معلومة تُفيد بأنه قادمٌ للمشاركة باحتفال عيد ميلاد أحد أصدقائه المدعو أحمد عمار، بناءً على دعوة من ميرنا أبو زيد في



علي حسن خليل من وزارة الدفاع. وطالبت قيادة الجيش القوى السياسية باتخاذ الإجراءات اللازمة إلى عدم تكرار ما جرى لناحية تأخير دفع رواتب العسكريين. وتبين أن الحل بُني على قرار من رئيس الحكومة تمام سلام، يجري اعتماده عادة في حكومات تصريف الأعمال، إذ يلجأ رئيسا الحكومة والجمهورية في الحالات التي تخص المصلحة العليا للدولة، إلى إصدار مرسوم يوقعان عليه، ثم يُعرض لاحقاً على مجلس الوزراء للحصول على الغطاء السياسي والقانوني والمعنوي. وما جرى أمس هو إيعاز رئيس الحكومة إلى وزارة المالية بدفع المتوجبات المالية في الرواتب عبر رسالة خطية إلى وزارة المال، أخذاً الأمر على مسؤوليته كرئيس للحكومة، على أن يُعرض الأمر لاحقاً على مجلس الوزراء.

وبعد أسابيع من التلميح إلى إمكان تقديم استقالته أو اعتكافه عن العمل الحكومي، أكد الرئيس سلام أمس أنه «إذا كانت الدولة مقصرة فهي مقصرة في كثير من المجالات، لكن مع ذلك لن نتوقف وسنبقى في مساعينا». وأضاف سلام: «أعترف بأننا مقصرون كثيراً، ونكاد نكون مع الأسف أقرب إلى الجهل والجهلة من العلم والعلماء، لأنه إذا ما استعرضنا معنا ما يجري اليوم في البلاد، نجد أنفسنا أمام وضع يدعو إلى القلق، وأتينا نقف عاجزين عن إيجاد الحلول والمخارج لمشاكلنا ونراكم السلبيات والإخفاقات والعقبات».

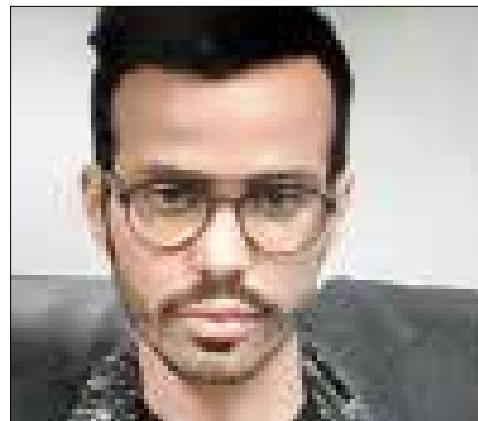
من جهة أخرى، أعاد حزب الكتائب أمس تأكيد «استمرار تعليق مشاركته في جلسة الحوار (اليوم) ما دامت أمور الناس معلقة والنفايات في الشوارع ومجلس الوزراء معطلاً». وقال المكتب السياسي الكتائبي: «بعدها تحول ملف النفايات إلى خطر صحي وبيئي يهدد لبنان برمته، على ما بقي من سلطة في لبنان متمثلة بمجلس الوزراء، أن تبرهن للبنانيين أنه لا يزال هناك دولة معنية بحمايتهم وأن يباشر بتنفيذ الخطة التي أقرت في مجلس الوزراء والتي تبدأ برفع النفايات من الشوارع لوقف الضرر فوراً مهما كلف الأمر».


(الأخبار)

تقرير

## الادعاء على الأمير السعودي بجرم تهريب المخدرات

قطعت قضية توقيف الأمير السعودي عبد المحسن بن وليد آل سعود المرحلة الثانية من المسار القضائي بسلام. فبعد قرار المحامي العام الاستئنافي في جبل لبنان داني شراييه قبل أسبوع بتوقيف الأمير وأربعة من مرافقيه إثر ضبط نحو طن من المخدرات في أمعتهم في مطار رفيق الحريري الدولي، أصدر النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان القاضي كلود كرم قراراً ادعى فيه على 10 أشخاص، بينهم الأمير الموقوف ومرافقوه، بجرم تهريب المخدرات عبر المطار. وأحال كرم الموقوفين وملف التحقيق على دائرة قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان جان فرنيبي. وعلمت «الأخبار» أن عدداً من قضاة التحقيق يتهيبن تسلم الملف، تحسباً للضغوط التي يُمكن أن تُمارس عليهم لاحقاً لإخلاء سبيل الأمير. يُذكر أن التحقيق مع الموقوفين أدت إلى تحديد تاجر المخدرات الذي أقل الأمير من مطار بيروت يوم 24 تشرين الأول من العام الجاري، ويُعتقد أنه هو من زوّد الموقوفين بنحو مليون قرص من أقراص الكبتاغون المخدرة.





## الاعتماد المصرفي

تمويل المشاريع - "SME"

النجاح يبدأ مع الإرادة، ويتحقق عبر قوة القدرات وبدعم الخبرة والإحتراف. منكم الإرادة ولكم القوة: الإعتتماد المصرفي يضع بين يديك مجموعة متكاملة من الطول المصرفية الشخصية، إضافة إلى خدماته الإستشارية والمؤسسية. بالإحتراف والدعم المالي، تتوفّر لكم البنية المثالية التي تمنح إرادتكم كل القوة.

للإرادة قوة

+961 1 501 600  
www.creditbank.com

Best SME Loan  
2014 for the Levant area  
by CPI FINANCIAL

في الواجهة

# برّي. عهوت: إدراج البندين أولاً؟



لا قانون انتخاب يمر في جلسة كـ «مؤامرة» (مروان طحطح)

في انتظار ما قد ينجم عن اجتماع هيئة مكتب مجلس النواب اليوم، لا أحد معنياً حتىه أعمار آخر. حاضرًا كفي يتزحزح عن شروطه من وضع جدول الأعمال. والى ان يلتئم البرلمان، لن يعدو جدول الأعمال أكثر من حبر على ورق

## نقولنا ناصيف

المفارقة التي تواكب جهود عقد جلسة لمجلس النواب، ان الرئيسين نبيه بري وميشال عون يلتقيان على ان لا قانون انتخاب خارج التوافق، وعون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يلتقيان على ان كتلتيهما النيابيتين لن تشاركا في جلسة لا يتضمن جدول أعمالها مشروع قانون الانتخاب. على ان رئيس البرلمان يفترق عن الحليفين المارونيين اللدودين في انه لا يدرج مشروعاً لقانون الانتخاب في جدول أعمال الجلسة العامة لم يسبقه توافق سياسي، ويؤيد عون في عدم المجازفة بتسهيل التصويت على قانون الانتخاب يرحح الكفة لفريق دون آخر.

حتى عشية الاجتماع الثاني لهيئة مكتب المجلس اليوم، أكثر من موقف تجاذب ما تبقى في جدول أعمال الجلسة التي يصبر بري على عقدها، ولا يريد تكرار ما رافق العقد العادي الاول للمجلس ما بين آذار وايار المنصرمين، عندما علق توجيه دعوة الى جلسة عامة على حصوله سلفاً على موافقة الكتل المسيحية على المشاركة فيها، وكانت هيئة مكتب المجلس اعدت في الاسبوعين التاليين لبدء ذلك العقد جدول أعمال اخذ في الاعتبار «تشريع الضرورة». لعون ثلاث ثوابت لا يتزحزح عنها: - لا عودة الى جلسات مجلس الوزراء ما لم تحت الية اتخاذ القرار في مجلس الوزراء منوطة به صلاحيات رئيس الجمهورية، وما لم تنصدر التعيينات العسكرية والامنية جدول أعماله. الا انه يستثنى ملف النفايات من هذين الشرطين الصارمين. - لا مقاطعة لطاولة الحوار الوطني

برئاسة بري ما دام جل ما تفعله ان تنقسم بين فريقين، يختلفان على تقييم مواقف رئيس كتل التغيير والاصلاح: احدهما يؤيده، والآخر يعارضه.

- لا مشاركة في جلسة عامة لمجلس النواب لا يدرج في جدول أعمالها مشروعاً استعادة الجنسية وقانون الانتخاب، مع تمسك عون باستعداد كامل للتعاون مع رئيس المجلس.

على ان الرجل يقارب بند استعادة الجنسية وفق اعتقاد بان لا اسباب للافراط في تأجيل اقراره، او على الاقل عدم الخوض في مناقشته حتى بل يتوخى كشف المواقف المحيطة به سواء الذين يدعونه او يتحفطون عنه. الا ان لا ضمان لدى عون في ان ادراج هيئة مكتب المجلس الثلثاء الفاتح اقتراح القانون في جدول أعمال الجلسة المرتقبة، يمنحه حظوظاً عالية لاقراره، خصوصاً في ظل ما يلتمسه من رفض سني قاطع يمثله تيار المستقبل، والتباس شعبي غير مفهوم ينطوي عليه موقفا بري وحزب الله. ما يعزز حجة كتل التغيير والاصلاح تضامنه مع القوات اللبنانية حيال بند يذهبان معا الى جلسة تناقشه، او لا يذهبان اليها ابداً.

بيد ان معطيات الساعات الاخيرة تحدثت عن احتمال تذليل العقبة الشيعية في طريق بند استعادة الجنسية بتوقع تصويت بري وحزب الله معه، خصوصاً ان المطلعين على موقف رئيس المجلس يتحدثون عن أكثر من حجة تحمله على تأييده، وكان سباقاً الى طرح استعادة الجنسية في مؤتمرين للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني ترأسهما، ودعا اليهما بمبادرة منه: الاول في لبنان عام 1993 اشهرها قليلة بعد انتخابه رئيساً للمجلس، والثاني في البرازيل عام 1996. في المؤتمرين أكد بري ضرورة استعادة المتحدرين من اصل لبناني الجنسية داعياً اياهم الى المشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية اللبنانية. ما لبث موقفه القائل بتأكيد هذا الحق - الذي لا يعني تجنيس من لا يمت بصلة الى الوطن الام - ان اصبح في صلب قرارات المؤتمرين وتوصياتهما.

تقرير

## قضية «السندويش الملغوم» أمام «العسكرية»

### رضوان مرتضى

بعد نحو عامين على توقيف «قادة محاور التبانة»، ترقب 19 موقوفاً في أحداث طرابلس أمس صدور حكم المحكمة العسكرية في حقهم بعدما ملأوا الانتظار. لكن تغيب وكيل أحد الموقوفين، المحامي محيي الدين باشا، خيب آمالهم، فاضطر رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم إلى إرجاء الجلسة التي كانت مخصصة للمرافعة وإصدار الحكم. هنا ارتفعت أصوات الموقوفين، أعلاها كان صوت زياد الصالح المشهور بـ«زياد علوكي» الذي خاطب أحد المحامين: «كم مرة تأجلت الجلسة؟ حرام عليك». وعلق موقوف آخر: «بدنا نروح عالبيت. بوعدك بس نطلع نقاتل بيت الحريري!» عندها تدخل رئيس المحكمة لإسكات

الموقوفين، وأعلن إرجاء الجلسة عشرة أيام فقط، إلى 13 الشهر الجاري، فضجت القاعة بأصوات الموقوفين داعية لرئيس المحكمة بعبارة «الله يطول عمرك يا عميد».

جلسة أحداث طرابلس سبقتها جلسة في قضية محاولة عسكري من قوى الأمن الداخلي إدخال مادة الكربير إلى سجن رومية المركزي لعدد من السجناء بتهم إرهابية لتنفيذ عملية هروب. ويحاكم في القضية سبعة مدعى عليهم، بينهم أمراء «طابق الإرهاب» في رومية. واستمع إبراهيم أمس إلى إقادة المدعى عليه الرقيب باتريك ح، الذي طرد من الخدمة العسكرية، بعد موافقته على تهريب مادة الكربير الى موقوفين إسلاميين في سندويش مرتديلبلا، بحسب حيثيات الدعوى. وروى المدعى عليه



«قادة المحاور»  
يدعون لرئيس  
المحكمة بطول  
العمر



وقائع تهريب كمية من مادة الكربير التي ضبطت متلبساً بها بالجرائم المشهود، لكنه نفى أن يكون قد قبض رشوة مقابل العملية، مدعياً أنه نزل عند رغبة أمراء طابق الإسلاميين، من «أبو تراب» إلى «أبو عبدة» و«أبو البراء» و«أبو الوليد»، بالتنسيق

مع الموقوف شربل شليطا، لحماية شقيقته التي هُدد بأنها ستغتصب ثم تقتل إن لم يُنفذ ما يطلبونه منه. وروى المدعى عليه شليطا أن القصة بدأت عندما ضبط شاويش السجن «سماعات» في حوزته، وقال كاشفاً إن خمسة من مسؤولي المبنى حققوا معه لمعرفة كيف أدخلها، وطلبوا منه أن يدخل مادة الكربير لهم. وأضاف شليطا أن السجن بلال إبراهيم (أبو عبدة) غرّمه مبلغاً من المال لإدخاله السماعات من دون إعلامهم. إقادة شليطا أثارت ثائرة الموقوفين سليم صالح (أبو تراب) و«أبو عبدة». وقال صالح: «رومية مليء بالهواتف. هل يُعقل أن نعقد اجتماعاً من أجل سماعة؟». أما خالد يوسف (أبو الوليد)، فكانت إفادته الأكثر منطقية. قبل إدلائه بها، بادره رئيس المحكمة

مستفسراً: «مبيّن حاطط جل عشعرك. كيف هيك؟»، لكونه إسلامياً متشدداً، فرد يوسف باسمًا: «لوك جديد، بس بشيلو قبل الوضوء». ثم أكمل في مضمون الدعوى قائلاً: «الهرب حلم كل سجين، لكن كل حالات الهروب تكون بالتسلل وليس بإحداث تفجير، لا سيما أننا داخل كتنة عسكرية في سجن رومية». وأضاف: «نرى مئات الهواتف الخليوية، وأفاجأ بسماعة هاتف؟»، معتبراً أن «الملف مفبرك لأننا نُكافح المخدرات واللواط، والمراد نقل أشخاص من المبنى لتأديبهم». وعن سبب اختيار السجناء الإسلاميين وضع المدعى عليه باتريك على التفتيش، أجاب: «باتريك كان مدعوماً. وطلبوا عدم وضع إسلاميين على الباب الخارجي للتفتيش». وقد أرجئت الجلسة إلى الرابع من آذار المقبل.

تقرير

## «أرنب» المر:

## «حل سحري» لأزمة النفايات في المتن

حساباته تبلغ حصة بلديات المتن من أموال الصندوق البلدي المستقل نحو 30 مليار ليرة لبنانية في عام 2014. وتبلغ حصتها للعام نفسه من عائدات الخلوئي نحو 43 ملياراً، ليصبح مجموع الأموال ما يعادل 50 مليون دولار، يمكن تخصيص نصفها لإنشاء معمل معالجة النفايات وتجهيزه، ونصفها الآخر لتأمين حاجات البلديات. وقد حدد مهلة تنفيذ المشروع بستة أشهر على أن توافق البلديات خلال هذه المدة على المكبات التي تقترحها الحكومة خارج منطقة المتن وتدفع المبالغ المحددة لذلك. جديد أبو الياس هذه المرة قديمه، فالمشروع المقترح يبلغ من العمر 25 عاماً، ولكن، عملياً، الربح سيكون حليفه سواء أبصر المشروع النور أم لا. فمن جهة يسجل له تطوير حل حقيقي لأزمة النفايات بعيداً عن صراخ الكتاب والتيار الوطني الحر. ومن جهة أخرى، سيكون الرجل الثماني من نقد أموال البلديات ومحورها أن أخذ بطرحه، وما يعنيه ذلك من بطولات بلدية وسياسية جديدة يحفظها في أرشيف العمارة.

النائب هاغوب بقرادونيان يبرهن هذه الموافقة، بحسب ما قال لـ «الأخبار»، بثلاثة أمور رئيسية: «أولاً، لا علاقة لمشروع المر بالحل الآني المطروح في الحكومة، وهو يأتي في إطار ما حكي عن إعطاء البلديات مهلة سنة ونصف سنة لحل مشكلة نفاياتها بنفسها. ثانياً، لا علاقة لموقع المعمل بالمطمر نهائياً، فبرج حمود ليست مكباً للنفايات. ثالثاً، يجب على بلدية برج حمود درس الأثر البيئي لهذا الطرح ومدى قدرة استيعاب المنطقة له والتطرق لكل التفاصيل حيث يكمن الشيطان. وتجدر الإشارة إلى أن كيفية معالجة النفايات لم تحدد بعد، ولكن الأكيد أنه لن تكون هناك محرقة، كما أن من المبكر جداً إعطاء الموافقة، إذ لا يزال المشروع حياً على ورق، ويفترض إرسال الكتاب إلى الوزير المعني وتحويله إلى الحكومة كي تقره ثم وضع دفتر شروط وإجراء مناقصات». اذاً، ينتظر حزب الطاشناق اكتمال العناصر من مختلف الجوانب قبيل البصم للمرة أخرى. غير أن كل الإشارات توحى بأن الأخير درس ملفه جيداً، وخصوصاً في الشق المالي. ففي

## رأي إبراهيم

في كل عرس لـ «أبو الياس» قرص، سواء كانت القضية سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. فعلياً، عاد النائب ميشال المر إلى دائرة الضوء مجدداً من باب أزمة النفايات ليثبت مرة أخرى أن بلديات المتن الشمالي الرئيسية لا تزال في قبضته. محاطاً بنحو 33 رئيس بلدية، وبابنته رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر، في قصر المؤتمرات في ضيعة أمس، أخرج المر من قبضته «أرنب الحل السحري»، متمثلاً بمشروع مفصل، تقنياً ومالياً، لحل أزمة النفايات في المتن الشمالي، شرط استعادة أموال البلديات أولاً. يدرك زعيم العمارة جيداً من أين تؤكل كتف البلديات. البارحة جمع رؤساء البلديات لإبلاغهم تفاصيل اجتماعه، الجمعة الماضي، مع النائب ميشال عون ونيله موافقته على الطرح الذي قدمه في المؤتمر: إنشاء معمل لمعالجة نفايات في برج حمود. بحسب المر، كان عون إيجابياً وأعطى موافقته الضمنية عليه؛ وخصوصاً أن الحل المقترح لا يخرج عن إطار المرسوم الصادر عام 1990 عن مجلس الوزراء (الرقم 682) والموقع من عون نفسه ومن الوزيرين آنذاك عصام أبو جرما وادغار معلوف.

نصت المادة الأولى يومها، وفقاً للاقتراح الذي أعده المر، على أن يُرخص لاتحاد بلديات المتن الشمالي (الساحلي والأوسط) بإشغال واستثمار مساحة 100 ألف متر مربع من الأملاك البحرية العمومية في برج حمود (العقارات الرقم 35، 36، 37، 266، 436، 451). ويفترض إعادة احياء هذه المادة لإنشاء وتركيب معمل لمعالجة النفايات بعد أخذ موافقة الحكومة على الطلب وتحرير أموال الصندوق البلدي وحصة البلديات من عائدات الخلوئي. سريعاً، نال الاقتراح تأييد كل رؤساء البلديات الحاضرة وتوقيعهم، باستثناء بلدية برج حمود التي امتنع رئيسها عن التوقيع في انتظار درس الملف على نحو أعمق. وبرغم ردّ المر بالإيجاب على سؤال رئيس بلدية مار شعيا عما إذا كان قد أخذ موافقة الجهات السياسية قبيل عرض الموضوع بالقول: «ما تخاف ما حدا بيعتل هم الأرمن أكثر مني»، إلا أن

على طرف نقيض من هذا البند، يمس قانون الانتخاب أكثر ادارا للسجل وتباين المواقف في أكثر من اتجاه. وخلافاً لما يقول به جعجع باصراره على طرح مشاريع قوانين الانتخاب على التصويت واحداً تلو الآخر إلى أن يُقر احدها، فإنه عون متيقن من أن ليس في الامكان امرار قانون للانتخاب لا يكون جزءاً لا يتجزأ من رزمة تفاهم سياسي واسع. تالياً ليس بمثل سهولة كهذه يرسى قانون انتخاب تتخبط من



طالب بري في مؤتمري المتحدرين عامي 1993 و1996 باستعادتهم الجنسية



حواله القوى السياسية وتتسابق على تقسيم دوائره على نحو يمكن كلا منها من الحصول على أكبر عدد من المقاعد على الورق قبل الذهاب إلى الانتخابات النيابية العامة. على أن ما يتمسك به عون هو وضع قانون الانتخاب، أيا تكن الصيغ المتداولة، في جدول أعمال الجلسة العامة من دون مناقشته بالضرورة، بل التعامل معه على أنه استحقاق يصلح للخوض فيه في كل أن. في المقابل تعول القوات اللبنانية ورئيسها على ما لا يمكن أن تتوقعه من رئيس مجلس النواب، وهو ادراج مشاريع القوانين واقتراحات القوانين الـ17 في جلسة عامة كي يتركها تتهاوى تباعاً في التصويت إلى أن يصير إلى فرض امر واقع على الجميع بطريقة اقرب إلى «مؤامرة»: تصويت تيار المستقبل والحزب التقدمي الاشتراكي والقوات اللبنانية، بالأكثرية النسبية من ضمن نصاب الاكثرية المطلقة، على مشروع القانون المختلط تبعا للصيغة التي اتفقت عليها القوى الثلاث هذه.



نال المر موافقة عون وينتظر جواباً من الطاشناق (هيثم الموسوي)



تقرير

## الدول المانحة «تمدد» النزوح السوري ثلاث سنوات!

الآلاف الدولارات لتغطية نفقات أجور الموظفين وإقامة الأجانب منهم (المعدل الوسطى لأجر كل منهم يبلغ حوالي ألفي دولار).

ولفتت المصادر إلى أن الدول المانحة أعادت النظر في قرارها بتخفيض مساهماتها في تمويل المفوضية، بعد الخطر الذي لامسته أوروبا بتوافد آلاف النازحين إليها. فوجدت أن دعمهم في أماكن لجوئهم الحالي يمثل حلاً أكثر أماناً. في هذا الإطار، أعلن وزير مالية لوكسمبورغ بيير غرامغنا في وقت سابق أن المفوضية الأوروبية «ستدرس الكلفة الاقتصادية لأزمة اللاجئين، في ظل مخاوف الحكومات الأوروبية من تداعيات استمرار أزمة الفارين من الحرب السورية لفترة طويلة».

## ثلاثة مليارات دولار لدعم النازحين السوريين في لبنان والدول المجاورة

وتلقي حصص التموين الغذائي. وبحسب المصادر، فإن الأموال تكفي لتمديد المشاريع للسنوات الثلاث المقبلة، علماً بأن المفوضية اضطرت لصرف عدد من الموظفين كجزء من تقليص النفقات. إشارة إلى أنها تصرف شهرياً عشرات

وحدها لعام 2015 إلى 97 مليون يورو».

الناطقة باسم المفوضية في لبنان دانا سليمان أبلغت «الأخبار»، الجمعة الماضي، أن المفوضية «تلقت بالفعل تعهدات من العديد من الدول المانحة في نهاية أيلول الماضي»، مشيرة إلى «وجود مؤشرات إيجابية لزيادة الأموال». مع ذلك، بحسب سليمان، «لا يمكن للمفوضية تحديد تأثير تلك الوعود على برامجها إلا عندما يجري تأكيد التمويل».

ومن المنتظر أن تضح المليارات الموعودة الروح في مشاريع المفوضية التي تعرضت للإكماش القسري في العامين الماضيين على نحو تدريجي، ولا سيما بعد حرمان آلاف النازحين صرف بدلات الإيواء

وأطراد حاجات النازحين، لكن يبدو أن بوادر الانفراج قد اقتربت. أمس، تصاعد الدخان الأبيض في الحوش في ضواحي صور، من مقر المفوضية، بعد تأكيد تحويل حوالي ثلاثة مليارات دولار لمصلحة دعم النازحين السوريين في لبنان والدول المجاورة المضيفة، بحسب مصادر من داخل المفوضية. بالتزامن، أعلن مفوض الاتحاد الأوروبي للمساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات كريستوس ستاليانيدس، من السرايا الحكومية بعد لقائه رئيس الحكومة تمام سلام، «زيادة التمويل الإنساني للبنان في ما خص أزمة اللاجئين السوريين بمبلغ 43 مليون يورو إضافية، ما يرفع قيمة المساعدات الإنسانية

## آمال خليك

مع اقتراب دخول أزمة النازحين السوريين عامها الخامس، تخصص المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة على موقعها الإلكتروني صفحة لجمع التبرعات. تقول إنه «مع عدم وجود حل في الأفق للصراع في سوريا، لا يرى معظم اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر، والبالغ عددهم 3,9 ملايين لاجئ، أي احتمال للعودة إلى الديار في المستقبل القريب، وفرصتهم ضئيلة جداً في بدء حياتهم من جديد في المنفى». مناشدات أنتجتها الأزمة المالية التي عانتها بسبب تأخر الدول المانحة في تسديد مستحققاتها

## على الغلاف

كل مريض بحالة صحية حرجة، ويحتاج الى خدمات العناية الفائقة، ولا سيما اذا كان طفلاً، عليه ألا يقترب من مستشفى رفيق الحريري الحكومي في بيروت، الا اذا كان في حوزته الف دولار عدا ونقداً. هذا ما قرره ادارة المستشفى الجديدة، وسوّقت له بوصفه «اصلاً». بمعنى ما، قررت ان الفقراء غير المضمونين، وهي حال اكثرية المقيمين في لبنان، لا يستحقون الحصول على الخدمات الاستشفائية الطارئة والملحة، فليموتوا على باب مستشفى الدولة

# العناية الفائقة لمن يملك 1000 دولار



تمتلك الدفعة المسبقة المطلوبة أكثر من 223% من الحد الأدنى الرسمي للاجور (هيثم الموسوي)

## هديك فرفور

يجهد في محاولته للتخفيف من وطأة الاسئلة، فيردد ان «المريض اللبناني الذي يتلقى العلاج على حساب وزارة الصحة العامة أو الجهات الضامنة الأخرى وكذلك المرضى من الجنسيات السورية والفلسطينية والعراقية الذين تغطي علاجهم جهات ضامنة... يُطلب منهم عند الدخول الى المستشفى مبالغ اقل من المستشفيات الخاصة». أما وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور، فيبدو «شوفينياً» أكثر في جوابه، إذ «يطمئن» أن هذا القرار «لا يشمل اللبنانيين»، ويقول انه استفهم من الابيض خلفيات هذا القرار، وفهم انه يسعى الى «نهوض المستشفى وتجنب تدهوره»، ويكرر «مقارنة» بالمستشفيات الخاصة، وكان هذا هو المقياس الذي يحدد السياسات الصحية وواجبات الدولة ومستشفياتها: انه منطبق السوق الذي يسود ولو على حساب ارواح الناس مهما كانت جنسياتهم. المعروف ان المرضى، ولا سيما الأطفال منهم، الذين يحتاجون الى خدمات قسم العناية الفائقة في المستشفى يكونون في حالة حرجة، ما يعني ان من واجب المستشفى، سواء كان ملكية خاصة او عامة، ان يوفر الخدمات الاستشفائية لهم وينقذ حياتهم بمعزل عن قدرتهم على الدفع. هذا ما يفرضه القانون اصلاً، فكيف اذا كان المستشفى حكومياً، كمستشفى رفيق الحريري في بيروت، الذي تلجأ اليه الاسر الفقيرة المحرومة أي تغطية صحية دائمة ومستقرة، ولا تمتلك القدرة على تأمين المبلغ المطلوب كدفعة مسبقة على الحساب، الذي يمثل أكثر من 223% من الحد الأدنى الرسمي للاجور.

توضح مصادر مطلعة في المستشفى ان الكلفة لا تقتصر على هذه «الدفعة» فحسب، فهي تبقى مجرد دفعة مسبقة على حساب قد يصل الى أكثر من 4200 دولار، اذا تطلبت حالة المريض الإقامة لمدة اسبوع في غرفة العناية الفائقة، وهو ما ينطبق كثيراً على حالات الأطفال الحديثي الولادة. تشير هذه المصادر الى ان الكلام عن

قررت ادارة مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي ان على كل مريض، يحتاج الى خدمات العناية الفائقة في المستشفى، ان يودع 1000 دولار مسبقاً، والا فلن يجري استقباله. اما اذا كان مشمولاً بأنظمة الضمان الصحي او لديه موافقة مسبقة بالاستشفاء على حساب وزارة الصحة، فان الدفعة المسبقة ستكون تبعاً للحالة ومستوى التغطية المؤمنة. هذا القرار اتخذه رئيس مجلس الادارة المدير العام للمستشفى فراس الابيض عند تسلمه مهامه في شهر أيار الماضي، ونتجت منه ماسي كثيرة مع الوقت، ولا سيما ان الأطفال اصبحوا هم المستهدفين به على نحو خاص، لان عدد الاسرة في قسم العناية الفائقة الخاص بالأطفال ضئيل جداً، والطلب عليها مرتفع مقارنة بالقسم المخصص للكبار، وفق ما اوضحته مصادر في المستشفى لـ«الخبير»، التي شرحت ان حالات كثيرة واجهتها الادارة تتعلق بحاجة الأطفال الحديثي الولادة يحتاجون الى اقامة مديدة في قسم العناية الفائقة، ولم يستطع اهاليهم تأمين المبالغ المطلوبة كدفعة مسبقة، ما عزّضهم لمخاطر كبيرة.

يجبر الابيض قراره انه يأتي في سياق معالجة العجز المالي، الذي يزرع تحتها المستشفى. ويقول ان الادارة تطلب من «المرضى الخاصين، الذين لا تغطيهم اي جهة ضامنة، ويريدون العلاج على نفقتهم، وضع مبلغ 1000 دولار كدفعة مسبقة على الحساب عند ادخالهم قسم العناية الفائقة»، مشيراً إلى ان «هذا المبلغ لا يمثل سوى نسبة ضئيلة من كلفة إقامة المريض في قسم العناية الفائقة، التي قد تستغرق أسابيع أو أشهر، ان إن الإقامة لليلة واحدة في هذا القسم تكلف حوالي 600 دولار أميركي».

ولكن ما مصير المريض الذي لا يملك هذا المبلغ؟ هل يُترك للموت على باب المستشفى الحكومي؟ لا يعطي الابيض جواباً حاسماً، بل

يقول ان العجز المالي يفوق الـ20 مليار ليرة. الا ان الابيض يعجز، في الواقع، عن تحديد الحجم الفعلي للعجز، فالمستشفى لا يزال، حتى اليوم، يفتقد الى قاعدة بيانات مالية واضحة، نتيجة اهمال مصلحة الشؤون المالية والإدارية. لا شك ان المستشفى يحتاج الى «اصلاح»، من يدخل اليه فسيشاهد: مصاعد معطلة، انعدام التهوية وغياب التكييف في الكثير من الغرف، نقص في التجهيزات والمستلزمات الطبية، أقسام مغلقة... وسيسمع من العاملين ان المستشفى يعاني نقصاً حاداً في الادوية وادوات التعقيم. هذا الواقع «المريض»، الذي يعيشه المستشفى منذ فترات طويلة، بسبب اهمال وزارة الصحة وارضاء

وبالتالي يعجز المريض عن الحصول على موافقتها في حالات ملحة، وازافة الى كل ذلك، هناك السقف المالي لكل مستشفى، إذ كثيراً ما يرفض المستشفى استقبال مريض على حساب وزارة الصحة لانه استنفد سقفه المالي المحدد. لا يجيب الوزير ابو فاعور عن كل هذه الاسئلة، الا انه يقول ان «لا سقف مالياً محدداً من جانب الوزارة على مرضى المستشفى الحكومي». وهذا ما تنفيه مصادر ادارية في المستشفى، إذ تقول «لطالما مرت فترات ينفذ فيها السقف المالي المحدد من الوزارة في منتصف الشهر».

لا يفسر الابيض، حسابياً، كيف يمكن ان «يُنقذ» المستشفى، عبر قراره فرض دفعة الالف دولار المسبقة. هناك من

ان القرار لا يشمل «اللبنانيين» زائف أيضاً، فهناك حالات كثيرة لا تغطيها وزارة الصحة، كما ان سياسات العقاب على الولاءات السياسية قد تكون سبباً لحرمان المواطن حقه بالاستشفاء، فضلاً عن اياما كثيرة لا تكون فيها «الوزارة على

وزير الصحة «يطمئن» إلى أن هذا القرار «لا يشمل اللبنانيين»!

## سارقو رمال البحر: على عينك يا دولة

شاحنات وتعبر الطرق الفرعية نحو مقاصدها. وبحسب ما يجري تداوله في المنطقة، فإن العمل يجري بناء على طلب مسبق قبل يومين، وتجري عملية شفط «نقطة رمل بحري». ويبدأ سعر شاحنة الرمل من 400 دولار ويمكن ان يرتفع الى ما يقارب 800 دولار. تواصلت «الخبير» مع ع. د. أحد العاملين في بيع الرمولى، بحجة «توصيته على نقلتي رمل بحري». يطلب الرجل بداية تزويده بما يؤكد ان المتصل ليس مخبراً، فيأتيه الجواب «اعطاني فلان رقم هاتفك وارسلني من قبله». لا يتردد في قبول

يسهل عليها الدخول والخروج عبر الطرقات الضيقة، التي شقها التجار بين البيوت للهروب من الدوريات في حال حضورها. يروي الاهالي في منطقة العريضة ان العاملين في سرقة الرمال باتوا يعرفون كيف يتعاملون مع قوى الامن المسؤولة عن مراقبة الشاطئ، التي، في بعض الأحيان، قد يجري «تغيبها» قصداً عن المنطقة. يقول الاهالي ان «سارقي الرمال» يكلفون أحد الأشخاص مراقبة مسار دورية الدرك المؤلفة من عنصرين أو ثلاثة عناصر، وبعد اجتيازها نقطة محددة لسحب الرمال، تسارع الآليات الى تعبئة ما يزيد على 10

وعلى مرأى من صيادي الاسماك والاهالي المعترضين على ذلك لأن منازلهم باتت مهددة بالسقوط، حيث تصل اليها امواج البحر، لكن الاهالي لا يمكنهم منع عمليات السحب او حتى الاعتراض عليها، إذ انه في بعض الاحيان يحصل «السحب» أمام عناصر الدرك، الذين «يغضون بصرهم». عند الخامسة فجراً تبدأ الجرافات والشاحنات الصغيرة بالتمركز في احد الاراضي القريبة من الشاطئ. يجري استخراج الارض من سماسرة الرمال لتكون نقطة انطلاق للياتهم، وقد جرى تطويق الجرافات الزراعية للعمل في سحب الرمولى، على نحو

## محمد خالد ملص

أوقفه، أخيراً، عناصر استقصاء الشمال ثلاثة أشخاص في عكار، يقودون 3 شاحنات محملة بالرمل البحري «المسروق» من شاطئ عكار، الا ان سحب الرمال يحصل يومياً على نحو علني من جانب العديد من التجار والسماسرة العاملين في مجال بيع الرمولى، أو من يعرفون بأصحاب «الستوكات والمراجل»، وبالتالي توقيف الأشخاص الثلاثة قد لا يكون الا حادثاً عرضياً بحسب ما يقول المطلعون. تجري عمليات سحب الرمال في وضوح النهار «على عينك يا تاجر»،

تنشط على شاطئ عكار «تجارة» سحب الرمال التي اتخذت اخيراً شكل «العافيات» بعدما باتت لها هيكلية واضحة: سماسرة يعقدون الصفقات، متعهدون يتخفون بتراخيص من أجل سحب الرمال وجهات تتولّى «التغطية الامنية». سعر نقلة الرمال أصبح معقماً وهو يراوح بين 400 و800 دولار بحسب «التشدد الامني بالمراقبة»

## تحقيق

## متابعة

القاضي كركبي:  
تشغيل هذه المحرقة  
غير وارد

رلى إبراهيم

ردد وزير التربية الياس بو صعب ووزير السياحة السابق، رجل الاعمال فادي عبود، أن «المحرقة» ستبقى في مكانها وأن القرار القضائي بنقلها جرت معالجته. إلا أن قاضي الامور المستعجلة رالف كركبي، الذي اصدر القرار يؤكد انه لم يعدل في قراره وأن «تشغيل هذه المحرقة غير وارد في ظل قرار».

يوم الخميس الماضي، اصدر القاضي كركبي قراراً يقضي بمنع تشغيل محرقة ضهور الشوير بناءً على شكوى تقدّم بها أحد مالكي العقار الذي وُضعت فيه.

يشرح المدعي الباشا عميد، ان اصحاب المحرقة استخدموا أرضه في عين السندانية لهذه الغاية بناءً على موافقة مالكة واحدة فقط من مالكي العقار، وهي نصرت فضل الله بركات، التي تبلغ حصتها 1200 سهم، فيما يفرض القانون حصولهم على موافقة مالكي 1800 سهم بالحد الأدنى.

صدور القرار القضائي لم يمنع البلدية ولا اصحاب المحرقة من نقل المحرقة الى العقار المذكور يوم الجمعة صباحاً، إذ رفض رئيس بلدية ضهور الشوير تبليغ القرار في منزله ليل الخميس.

يقول القاضي كركبي لـ «الأخبار» ان «احدى المالكات تصرفت من تلقاء نفسها ومن دون أن يكون لها حق الادارة، وبالتالي من حق أي شخص أن يعارض حتى لو كان يملك سهماً واحداً». أما «استغلال البلدية مسألة عدم ابلاغها ووضع المحرقة صباحاً فلا يعني اني عدلت في قرارى أو اني سأعدّل فيه. باختصار، لن تباشر المحرقة عملها». ويوضح ان ما حصل يومها «أني تلقيت اتصالاً من محامي البلدية يوم الجمعة الماضي يبلغني فيه احترامه لقراري وأن البلدية لن تشغل المحرقة، لكنها تحتاج الى اذن مني للسماح بالخير الأجنبي بإجراء الاختبار عليها وتلقين الشباب كيفية عملها، لأنه سيغادر يوم الأحد. وعلى هذا الأساس سمحت استثنائياً بذلك، لكن القرار القضائي لا يزال سارياً».

وعما اذا كانت البلدية أو اصحاب المحرقة قد تقدموا باعتراض على قراره، يشير كركبي الى أن البلدية تقدمت بلاحة جوابية «لم أنظر فيها بعد، لكن على الأرجح لا معطيات قانونية جدية تبرر أو تتيح الرجوع عن قرار وقف التشغيل».

هل من الجائز قانوناً إبقاء المحرقة بالقوة على الأرض حتى لو لم تعمل؟ يجيب كركبي: «يفترض تقدم المستدعين بطلب لإزالتها، إلا أن الأهم من ذلك هو النتيجة الأساسية، أي ان تشغيل هذه المحرقة غير وارد في ظل قرارى».

يرى وكيل المستدعي الباشا عميد، المحامي جوزيف داغر، أن «المحرقة وضعت بالقوة، ونحن بصدد الطلب بإزالتها تحت طائلة تكبيدهم غرامات عن تلك المخالفة، أما اذا عملوا على تشغيلها فسنستقدم بطلب امام القضاء الجزائي بختمها بالشمع الأحمر، وكل ما يسر به الوزير السابق فادي عبود عن حل المشكلة غير صحيح ولا يتعدى إطار المراوغة السياسية».

في عين السندانية (التابعة لبلدية ضهور الشوير)، لا شيء يوحي أن المختار أو الأهالي موافقون على المحرقة. يشرح مختار البلدة سبع جرداق لـ «الأخبار» أنه «مع بداية الأزمة، رمت بلدية الضهور النفايات في ضيعتنا، التي تعد 40 منزلاً، كأم واقع، على أساس أن تُعالج عند تشغيل المحرقة في الخنشارة؛ وذلك بعدما رفضت مديرة مدرسة البلدة استمرار تكديس النفايات قرب المبنى للحفاظ على صحة الطلاب. لكن رفض دير الخنشارة استقبال المحرقة وتكدس النفايات لدينا بشكل يصعب وصفه دفعنا إلى القبول بها كوضع مؤقت، غير أننا لا نوافق على إبقاء المحرقة بيننا على المدى الطويل. كذلك فإننا لا نقبل بمعالجة نفايات بلدات أخرى، خصوصاً اذا ما نجحت الدولة في اقرار خطة كاملة للنفايات: بقصة الزباله ما بدنا استقلالنا ورأي أهالي عين السندانية من رأيي».

لا بوادر لإدراج سلسلة الرواتب  
على الهيئة العامة

## متابعة

أجابت: «لا أدري، لكن ما طرح منذ سنة ونصف لا يصلح اليوم، وانتم تعرفون الوضع».

وحيال المستجدات المتعلقة بملف السلسلة، طالب التيار النقابي المستقل، برئاسة النقابي حنا غريب، رئيس مجلس النواب نبيه بري بدعوة اللجان المشتركة إلى تعديل السلسلة قبل إدراجها وإقرارها بصيغتها المسوخ. ورفض التيار الصيغ التي طرحها المسؤولون، مثل السلسلة الأخيرة التي أعدتها اللجنة النيابية الفرعية برئاسة النائب جورج عدوان أو السلف أو المبالغ المقطوعة. واعترض التيار على عدم إقرار الرابطة موقف الجمعيات العمومية التي وافقت بنسبة كبيرة على تنفيذ الإضراب الأرنج، وخصوصاً أن المطروح يستوجب ربط النزاع بتوجيه رسالة واضحة للمسؤولين قبل إقرار هذه المشاريع، مفادها أن ما يطرحونه لن يحل المشكلة. ورأى أن إضراب اليوم الثلاثاء يجب أن يلقي موافقة الجمعيات العمومية ويخدم ما نطالب به، داعياً إلى تنفيذ الإضراب اليوم وغداً وفقاً لخطة تحرك واحدة ومسار واحد، أساسها: إعطاء زيادة واحدة نسبتها 12% بما يحفظ حقوقنا المكتسبة (60%) وموقعنا الوظيفي (فارق 6 درجات مع الأستاذ الجامعي التي أصبحت 54 درجة) وفارق الفئة والترتبة والراتب مع القطاعات والفئات الوظيفية كافة، وتحويل الرابطة الى نقابة.

فبقي متمسكاً بـ «أننا قادرون على أن نعطي سلسلة إذا أقرنا زيادة الإيرادات»، فيما كررت النائبة بهية الحريري، في اللقاء مع خليل أمس، أنها تمشي بالسلسلة التي تقرها وزارة المال، فالوزير مسؤول عن مالية الدولة ويعرف إمكانات الخزينة. في هذا السياق، نفى أمين الإعلام في رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، أحمد الخير، ما ورد في عدد «الأخبار» أمس، عن أن الحريري أكدت لوفد هيئة التنسيق وقوفها ضد إعطاء أساتذة التعليم الثانوي 6 درجات بحيث يبقى هؤلاء مثل مدرّسي التعليم الأساسي عند الدرجة 15، مشيراً إلى أن هذه العبارة لم تذكر إطلاقاً ولم يكن محور الحديث عن المقارنة بين الأساسي والثانوي. ولدى السؤال عن أي سلسلة تتحدث، أجابت الحريري، بحسب الخير، السلسلة الموجودة في المجلس النيابي حالياً. فسألها رئيس الرابطة عبده خاطر: ماذا عن الدرجات الست المطروحة؟

التيارات النقابية  
المستقلة طالب  
بالدعوة إلى الإضراب  
اليوم وغداً

الاشتراكي» لا يمانع إدراج السلسلة شرط مناقشتها (مروان طحطح)



أن قانون العقوبات ينص «على السجن مدة سنتين لكل من يتعدى على الشاطئ إضافة الى دفع غرامة مالية»، وبالتالي فإن سحب الرمال من الشاطئ لا يمكن أن يحصل من دون ترخيص مسبق يراعي الشروط البيئية والطبيعية صادر عن وزارة الداخلية والبلديات.

وتؤكد إحدى الدراسات الصادرة عن الجامعة الأميركية في بيروت أنه يوجد في كل متر مكعب من رمل البحر نحو كيلوغرام من الملح، ما يجعل هذا الرمل غير صالح للاستعمال لكونه يمثل خطراً مستقبلياً على المنازل والابنية التي يستخدم فيها حتى لو جرى غسله.

البحر بعدما استحصل عدد منهم على تراخيص «بتعزيز مجرى النهر الكبير عند العريضة» من وزارة الطاقة والمياه. كذلك هناك جهات داعمة لسارقي الرمولى دورها تغطيتهم امنياً. تبلغ مساحة الشاطئ البحري في عكار ما يقارب الـ 20 كلم، يمتد من مخيم نهر البارد شمالاً حتى منطقة العريضة الواقعة عند الحدود السورية جنوباً. تتميز هذه المنطقة عن باقي الشواطئ بعرضها الكبير وكميات الرمولى الضخمة، إذ يصل عرض الشاطئ في بعض النقاط الى ما يزيد على 9 امتار. يشير الباحث الدكتور خالد الخير الى

أسهل بكثير من التواصل مع رؤساء بلديات المنطقة، فقد حاولت «الأخبار» التواصل مع رؤساء بلديات المناطق الممتدة على ساحل عكار، بما فيها مناطق الشيخ زناد والعريضة وحي البحر لكونها الأكثر نشاطاً في سحب الرمال، لكن يتهربون من الإجابة بحجة ان البلديات «ليست هي المختصة، اسألوا الدرك».

يُخبر أحد سكان منطقة العريضة، أنه لا يمكن لأي كان أن يسحب الرمال، بل إن العملية باتت منظمة مثل المفايات، فالسماسرة يتولون مهمة تأمين الكميات المطلوبة، وأصحاب التعهدات يسحبون رمول

تنفذ هيئة التنسيق  
النقابية اليوم إضراباً من  
دون التعليم الخاص.  
ضيمالم تعكس اللقاءات  
بوادر لاحتمال إدراج  
سلسلة الرتب والرواتب  
على جلسة تشريع  
الضرورة

## فانت الحاج

لا إضراب في التعليم الخاص اليوم. هذا ما قرره نقابة المعلمين أمس، مكتفية بدعوة قواعدها إلى المشاركة في الاعتصام في ساحة رياض الصلح. أما السبب الذي أوردته في بيانها فهو تعذر عقد جمعيات عمومية لمناقشة التوصية بالإضراب، نظراً إلى ضيق الوقت، وبسبب عطلة جميع القديسين. هذا الموقف ترك استياءً في أوساط باقي مكونات هيئة التنسيق النقابية التي ترى أن النقابة غير قادرة على فرض إقفال المدارس الخاصة وتنفيذ إضرابين في موعدين غير متباعدين. إلا أن النقابة وضعت الموقف في خانة «الخصوصية والتنوع ضمن الوحدة»، نافية أن يكون ذلك انفصلاً عن هيئة التنسيق التي ستبقى تشارك في كل تحركاتها. عشية الإضراب، تبليغت هيئة التنسيق من الحزب التقدمي الاشتراكي موقفه الثابت من سلسلة الرتب والرواتب وهو اشتراط «التوازن المالي للسلسلة بين النفقات والإيرادات، تلافياً لفرض المزيد من الأعباء على الاقتصاد اللبناني».

الحزب لا يمانع إدراج السلسلة على جدول أعمال جلسة تشريع الضرورة، لكون المسألة مبدئية وليست شكلية، كما قال أمين سره العام ظافر ناصر لـ «الأخبار»، إلا أننا «نحفظ بالحق في مناقشة بنود السلسلة في الهيئة العامة، تماماً كما فعلنا في المرات السابقة».

أما وزير المال علي حسن خليل



المستشفيات الخاصة وفساد الإدارات المتعاقبة، لا يبرر تعريض حياة المرضى للخطر وفرض شروط مالية تعجزية على الفقراء للحصول على حقهم في الاستشفاء. يرد الأبيض على ذلك بالقول: «هل يريدون تحويل المستشفى الى مجاني؟ لا مانع لدي فليمكنونا من ذلك»، ولكن ماذا عن الهدر المالي الكبير والصفقات المشبوهة التي ترهق ميزانية المستشفى، يقول: «الملفات أصبحت في عهدة القضاء وأحيل بعضها الآخر إلى الجهات الرقابية التي تحقق فيها... ان موقف الإدارة من تلك الملفات مرتبط ببت القضاء إياها، ونحن بانتظار التقارير النهائية للفتيش المركزي لتبني على الشيء مقتضاه».

يراوح سعر شاحنة  
الرمك بين 400 إلى  
800 دولار

«التوصية» ويجيب أن النقلة تحتاج الى يومين لكنه يستطرد أن «اليوم غالية شوي يعني بتعمل حسابك 600، مشددين علينا المراقبة».

لكن التواصل مع «سارقي الرمال»

## ... ثم ماذا تعرضون عن فلسطين؟ خمس حقائق أساسية!

يملكون أكثر من 6 في المئة من مساحة فلسطين - وهذا مسجل في أرشيفات الإدارة الانتدابية البريطانية - ونسبتهم لم تزد عن 33 في المئة من عدد السكان بعد هجرتهم الكثيفة من أوروبا والتي سهلتها سلطة الانتداب. إلا أن خريطة التقسيم عام 1947 منحت اليهود 54 في المئة من كل فلسطين واليهود الفلسطينيين صاحب الأرض 46 في المئة. ولقد رفضت الحركة الصهيونية قرار التقسيم لأنها تريد كل فلسطين. فابتلعت العرب أيضاً ولم يسجلوها وهاجمت واحتلت بقوة السلاح وبارتكاب المجازر، مدناً فلسطينية كبرى وأراضي شاسعة وطردت سكانها الفلسطينيين.

ثالثاً، دأبت الدعاوى الصهيونية على نشر أكاذيب أن «الجيش العربية» هاجمت إسرائيل الوليدة في 15 أيار 1948 للقضاء عليها. فصدق الإعلام الغربي هذا الادعاء. وحتى اليوم لا يوجد أي مقال أو تعليق أو كتاب يظهر في دول الغرب عن هذه الكذبة. ولكن الحقيقة أن الحركة الصهيونية كانت تملك جيشاً منظماً ومسلياً وإدارة عامة وحكومة أمر واقع تنتظر خروج الإنكليز. وقد أعلن قائد الجيش البريطاني في

### كهاك ديب \*

هالني أثناء زيارتي إلى بيروت تراجع المعرفة عن فلسطين في أوساط الشباب اللبناني مقارنة بالستينيات والسبعينيات. كما هالني غياب القضية عن أذهان كثيرين من اصداقائي الفلسطينيين خارج لبنان، وانصرافهم إلى نجاحهم الفردي وشؤون عائلاتهم. فقد سيطرت على عقول الشباب اللبناني صورة جزئية عن المخيمات وصراع فتح وحماس والسلطة الفلسطينية الخ... وغابت الصورة الكبيرة عن فلسطين كقضية أرض وشعب مسالم وحضاري طرد من وطنه بالقوة العسكرية الغاشمة. وفي الحالة الثانية، أي في أوساط فلسطيني الانتشار، أصاب بعض الفلسطينيين، وبعامل الزمن، اليأس ومرض النسيان، كما أصابت بعضهم الآخر إغراءات الحياة المادية والاستقرار.

ولا شك أن الجيل العربي الجديد يؤيد صمود الشعب الفلسطيني بشكل عفوي، ولكن ثمة خطر أن يكون هذا التأييد مبنياً على هبات عاطفية «فايسبوكية» لا تلبث أن تخبو. ويجب أن يرتكز الدعم حتى يصبح عقلاً راسخاً تقدم هنا بعضها:

أولاً، من أكاذيب الصهيونية أن «فلسطين هي أرض بلا شعب أعطاها الإنكليز لشعب بلا أرض». وجاء في الدعاوى الصهيونية: «أن فلسطين والبلدان المحيطة بها من سهول حوران ووادي الأردن وبلاد جلعاد وسهل البقاع هي أرض مهملة ويمكن أن نعيد لها ازدهارها مثل أيام الملك سليمان والملك داوود، فينمو عدد اليهود بسرعة لتصبح من أكثر مناطق العالم ثروة وإنتاجاً للغذاء». والحقيقة أن سوريا ولبنان وفلسطين كانت بلداناً ماهرة بملايين السكان بمدنها العامرة عام 1900 ولكن صورتها الدعاوى الصهيونية أنها كانت جاهزة أرضاً للاستيطان اليهودي. وفلسطين كانت بلداً مثل لبنان وسوريا، فيها مئات القرى وعشرات المدن الفلسطينية المزدهرة. وهذه حقيقة دامغة بالآلاف الصور الفوتوغرافية وبالآلة، ولم تكن صحراء بل كانت مزروعة بالكامل حتى كان من الصعب العثور على قطعة أرض غير مزروعة في فلسطين.

ثانياً، تنتشر دعاوى اسرائيلية كاذبة وكثيرة أن الفلسطينيين باعوا وطنهم لليهود. وهذا افتراء لا يروجه الإعلام الغربي فقط بل بعض العرب العنصريين أيضاً وخاصة في لبنان زمن الحرب. فالجريمة التاريخية بحق فلسطين كانت أن اليهود عشية التقسيم عام 1947 لم

أي غارات تقوم بها لا تكفي للسيطرة على الأراضي. ولذلك وفي اجتماع قيادة الإرعون في كانون الثاني 1948، وضعنا أهدافنا الاستراتيجية: القدس - يافا - قطاع اللد الرملية - ومنطقة المثلث نابلس جنين طولكرم، ما يعني كل الأراضي الصالحة للزراعة والسكن من فلسطين». لقد شكك الإنكليز عام 1947 بمقدرة التنظيمات الصهيونية على ضبط الوضع إذا حاول اليهود ابتلاع أراضي ومدن كبرى تسكنها أغلبية فلسطينية، فطمانهم قائد عسكري إسرائيلي: «لا تقلقوا! سنقوم ببعض المجازر المحسوبة بدقة ونتخلص منهم قريباً». وكان هذا قبل خمسة أشهر من دخول الجيش العربية.

بدأ هجوم منظمة «الهagan» (جيش اسرائيل الرسمي في ما بعد) على القدس في مطلع نيسان 1948، واحتلت حي القطمون العريق، وذلك قبل شهرين من دخول أي قوة عربية.

يعني أن أي قوة عربية لم تدخل فلسطين قبل 19 أيار 1948، ولكن بعد قوات الأوان وبعد مرور أربعة أشهر على بدء الغزو الصهيوني. فقد دخلت قوة أردنية للدفاع عن القدس الشرقية ودخلت قوة عراقية للدفاع

### غابت الصورة الكبيرة عن فلسطين كقضية أرض وشعب طرد من وطنه بالقوة

فلسطين الجنرال دارسي عام 1946 أن اليهود باتوا من القوة بحيث سيحتلون كل فلسطين خلال 24 ساعة إذا انسحبت بريطانيا. والحقيقة أيضاً أن الجيش الصهيوني غزا المناطق الفلسطينية ضارباً بعرض الحائط قرار الأمم المتحدة، وذلك قبل أربعة أشهر من دخول الجيوش العربية. ونكتفي هنا بمذكرات الإرهابي مناحيم بيغن (الذي أصبح رئيس حكومة اسرائيل عام 1977) حيث يقول: «قبل أشهر من الحرب، قمنا بغارات متتالية على المناطق العربية عام 1947 وكنا نقول لضباطنا إن

من أكاذيب الصهيونية أن «فلسطين هي أرض بلا شعب أعطاها الإنكليز لشعب بلا أرض» (الناضول)



## رسالة إلى عزيزي نتياهو

### أياد المقداد \*

عزيزي نتياهو

ليس هناك أكثر إساءة واستهتاراً بالذاكرة اليهودية من نظريتك الغربية جداً حول ظروف المحرقة وبواعثها، والتي خلصت فيها إلى أن الحاج أمين الحسيني هو من أقتع هتلر بإحراق ستة ملايين يهودي، وأن هتلر لم يكن ليقوم بمحرقة لو أنه لم يتعرّض لرقى وتعاويد المفتي الحسيني الشريرة. بداية لا بد من تذكيرك بفتوى أكثر رصانة وهي فتوى اليهودي كارل ماركس الذي اكتشف مبكراً جداً أن خلاص اليهودي يكون بتحريره من يهوديته، وخلاصك أنت بالذات وخلاص «شعب إسرائيل» لا يشد عن هذه القاعدة. لكن الواضح من نظريتك الأخيرة أنك لا زلت تمارس يهوديتك باحتراف حتى وصل بك الأمر إلى استغناء البشرية والقفز فوق كل المسلمات التاريخية

والعلمية بخصوص المحرقة... إن وجدت فعلاً المحرقة.

وهي قضية خاضعة للنقاش، لا يمكن إنكارها كما لا يمكن إثباتها.

يا صديقي، كرئيس وزراء «محترف» لدولة إسرائيل المهتدة اليوم بالانقراض، وأنت أحد أسبابه نتيجة سياستك الغبية ونتيجة حتمية لمشروع فاشل في الأصل قام على رواية «الهولوكوست». كان ينبغي أن تعلم أن أسس الفكر النازي لم تكن لتنتظر أمين الحسيني بل كانت تتشكل لتشكل وعياً جمعياً في المجتمع الألماني غزاه مفكرون إجراميون وعباقرة متوحشون. ففي عام 1904 قام الطبيب الألماني ألفريد بلويتز بنشر فلسفته عن خلق مجتمع أكثر ذكاء وإنتاجية من دون أن يذكر أي شيء عن إبادة شعبك بالذات، وتلاه كارل بايندك وألفريد هوج في كتاب «الرخصة للقضاء على الأحياء الذين لا يستحقون الحياة». وهي منشورات كانت

### إن كان هدفك إثارة رأي عام معين وتوجيهه فإنت محاولتك بانسة

تعبر بصراحة عن نبض المجتمع الألماني آنذاك المتأهب لصعود النازية والمستعد لممارسة أفظع جرائم العصر، ومنها المحرقة النازية المفترضة التي خطط لها باعتبارها الحل الأخير أدولف إيمان والذي أعدمته دولتك عام 1962، ولم يرد حينها في نصوص المحاكمة أي ذكر للحاج أمين الحسيني كمرشد للفوهرر أدولف هتلر.

بل ورد أن المحرقة طالت وبكثافة المثليين جنسياً والمعاقين جسدياً والمختلين عقلياً والبولونيين والعجز والسلاف عامة. وهنا يحق السؤال: أي مشكلة كانت للحاج أمين الحسيني مع البولونيين والعجز؟ أي غباء هو هذا يا عزيزي؟

ما رأي رئيس الوزراء لو عدنا إلى النقطة صفر في محاولتنا تبرئة الحسيني من الوسوسة لأدولف هتلر. وماذا سيضير لو أعدنا قراءة «الحكم المطلق» للأميركي فرانسز باركر يوكي وقد نشره في سنة 1962، وهو أحد محامي مراجعة محاكم نورمبرغ، وقد خلص إلى إنكار المحرقة. وماذا عن المؤرخين العالميين أمثال هاري أيلمر بارنيس وجيمس مارتن وويلس كارنو وبول راسينز، وهذا الأخير بالذات كان سجين المعتقلات النازية ولم يلاحظ وجود أي محرقة. وهل هو صحيح يا عزيزي ما نشره آرثر بوتز تحت عنوان «أكذوبة القرن العشرين»، أن هذه الأكذوبة الكبرى لم يكن



## الأنظمة العربية في وجهة نظر فتحي الشقاقي

محمدحجازي\*

لصعود الإسلام في فلسطين خاصة، فالمسلمون المستضعفون وجدوا في انتصار الثورة الإسلامية ملاذاً وملجأً وأملاً، حررهم من الإحباط واليأس، فكما سقط عرش الطاغوت الشاهنشاهي يمكن أن تزول الغدة السرطانية لإسرائيل». أما سوريا، التي تُستهدف وحدثها وقوتها كحاضن للمقاومة وداعم لها سياسياً ومعنوياً ومادياً أيضاً، وإضعاف موقفها من الصراع مع إسرائيل، فجاء تصريح الشقاقي لصحيفة «شبحان» الأردنية بتاريخ 1993/10/23، قائلاً إن «سوريا من الأقطار العربية المفتوحة لجميع العرب، وهي في حالة حرب وصراع مع إسرائيل حتى الآن، ولذا فهي لا تمنع وجود فصائل فلسطينية مقاتلة على أراضيها، وأغلب الفصائل الفلسطينية المعروفة لها وجود سياسي ومسلح في سوريا كجزء من توجه سوريا السياسي».

على الطرف الآخر، وصف الشقاقي الأنظمة التي خذلت فلسطين ب«أصدقاء أميركا»، خلال خطاب في المؤتمر الشعبي في الخرطوم عام 1991. ورأى أن من أهداف الهيمنة السياسية والأمنية للولايات المتحدة في المنطقة، هو «تعزيز مكانة الدولة اليهودية سياسياً ودبلوماسياً وعسكرياً، وتحسين علاقاتها بأصدقائها في المنطقة العربية». ووجه موقفاً معارضاً لاتفاقية «كامب ديفيد»، وتسأل في مجلة الطليعة الإسلامية العدد 28/27 عام 1985، «هل كان على زعيم أكبر دولة عربية أن يذهب إلى القدس بل إلى آخر العالم في كامب ديفيد لتدشين سلام مدنس؟ هل كان على قاهرة العروبة والإسلام، قاهرة المعز أن تحنن العلم الإسرائيلي، فيما الاستشهاديون في جبشيت والنبطية يحيلون قراهم الفقيرة إلى جحيم حقيقي يحرق وجوه المحتلين، فيهربولون على غير هدى؟». وفي ظل الهبة الشعبية التي تشهدها القدس المحتلة الآن، نستذكر موقف الشقاقي من الأنظمة العربية التي حملها مسؤولية ضياع القدس، واعتبر أن هذه الأنظمة «التي ترفع صوتها عالياً بالحرص على القدس وأنها من الثوابت التي لا يمكن التنازل عنها»، تقوم بدورها الخطير والمشوه، وأنها المسؤولة عن ضياع القدس سابقاً ولحاقاً، قبل التوقيع وبعد التوقيع... و«ليس هذا الحرص المقتنع في وسائل الإعلام إلا كما المريب يقول خذوني، ليس إلا نفاقاً مفضوحاً».

إذن، كان الشقاقي حاضراً في مواقفه وأرائه حول الأحداث الدائرة في المنطقة. فكما كان له موقف واضح وصريح من دعم الانتفاضة الفلسطينية والعمل على استمرارها، كان يقف إلى جانب حزب الله في مقارعة الاحتلال ويعتز بمقاومته.

أما عن الأحداث الداخلة بين الدول، فقد وقف موقفاً قوياً من الحرب العراقية الإيرانية، معتبراً أن «قادية صدام» كانت بدعم غربي لإسقاط الثورة الإسلامية في إيران. وعن موقفه من الاجتياح العراقي للكويت، قال الشقاقي: «إن ما يفعله صدام بحق الكويت بلطجة وطغيان». بالذهاب إلى اليمن، التي تلمس في شعبها صدق الانتماء إلى فلسطين، والتحرك الجماهيري المهيّب لنصرة القدس، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني المظلوم، قال الشقاقي لصحيفة «الأمة» اليمنية عام 1992: «الشعب اليمني من الشعوب العربية والإسلامية المتميزة بصدق توجهه إلى القضية الفلسطينية رغم الظروف الصعبة التي يعيشها، فاليمن على بساطته حاضرة جيدة للشعب الفلسطيني ولقضايا الشعب الفلسطيني. نرى تسهيل الحكومة اليمنية في أكثر من مستوى لحركة المناضلين الفلسطينيين».

وفي السودان، الذي تعرض لمؤامرة كبرى، عبر انفصال الجنوب، ثم جره إلى الحظيرة الأميركية، كان الشقاقي يطالب بالحذر من المؤامرات والحفاظ على الوحدة. قال مرة في لقاء صحافي مع صحيفة «السودان الحديث» عام 1993، إنه يجب «أن يحافظ السودان على نفسه من المؤامرات الدولية والإقليمية، وأن ينبهز اقتصادياً، وأن يضرب المتطرفين في الجنوب ويحافظ على وحدته». وكما بدأنا من فلسطين، نختم في فلسطين. صرّح الشقاقي بموقفه الثابت من قيام السلطة الفلسطينية، وعبر عن رفضه لها جملة وتفصيلاً، وكان لا يعترف إلا بجهاد الشعب الفلسطيني المستمر حتى دحر الاحتلال. لقد كان الرجل يرى أن المعركة مستمرة، «حتى تضع أوزارها في بيت المقدس، وأنها لن تنتهي كما يشتهي سفراء السلام». وأضاف: «التطاحن من حول فلسطين سيقى مستغراً، ومستقبلها سيقى معلقاً بسوقنا». وللتاريخ، فإن غالبية الأنظمة العربية رفضت استقبال جثمان الشهيد الدكتور فتحي الشقاقي، ومنها من رفض حتى مرور الجثمان عبر أراضيها حينما استشهد في مالطا. لكن، بعد عناء شديد وافقت تونس على مرور الجثمان، ونقله إلى سوريا التي استضافته مجاهداً وشهيداً.

\* باحث وكاتب فلسطيني

تراحمت البحوث والمقالات التي تناولت شخصية المفكر الإسلامي الدكتور الشهيد فتحي الشقاقي، كاحد أبرز القامات المستنيرة داخل الحركة الإسلامية في القرن الماضي، لما يتمتع به من وعي وثقافة وفكر تجاوز الأبعاد المكانية والزمانية، وأخترق الحدود المذهبية والطائفية، كما يُعتبر مجدداً للحركة الإسلامية الفلسطينية وباعثها في اتجاه العمل المقاوم. وفي الذكرى العشرين لاستشهاده دفاعاً عن قضيته وأمنه، سنتطرق إلى الموقف الذي تبناه الشقاقي، من الأنظمة العربية والإسلامية، مع الإشارة إلى أننا سنكتفي ببعض الممازج التي تحدث فيها الشهيد، أو أبدي رأيه فيها.

لم يكن فتحي الشقاقي الشاهد على مجريات الواقع العربي، حياًدياً أو متفجراً، بل كان حاضراً في كل ميدان، مطلعاً على كل قضية، أكانت فكرية أم سياسية أم أدبية. كان سياسياً بارعاً وأديباً متذوقاً، ولا يترك حدثاً مفصلياً إلا وله رأي فيه، وكانت إضافاته وبخاصة في سني عمره الأخيرة عميقة، ومنفردة أيضاً. ولم يعتبر يوماً أن ما يحدث في المنطقة شأن داخلي لا علاقة لنا به، خاصة إذا تعلق الأمر بالصراع مع إسرائيل. كذلك لم يكن انتهازياً يتصيد الأمواج ليركب في كل موسم سفينة في اتجاه مختلف، أو يمارس لعبة الجمع بين المتناقضات من أجل مكاسب شخصية أو حزبية، بل كان نابتاً في موقعه وموقفه الذي أبصره منذ عرف فلسطين وعرف الطريق إليها. انطلق الشقاقي بفكرته من فلسطين، «مركز الصراع الكوني اليوم بين تمام الحق وتمام الباطل»، و«البوصلة التي تشير إلى سياق المعركة وأهدافها»، و«قوة تتوحد حولها جماهير الأمة، لذا كان من الواجب أن تشارك هذه الجماهير في المواجهة

### انطلق بفكرته من فلسطين

### «مركز الصراع الكوني بين تمام الحق وتمام الباطل»

الشاملة، وإلا علينا أن ننتظر الشر الذي اقترب، ونجمة داوود ترفرف على عواصم العرب»! كان يرى أنه يجب توظيف كل الجهود نحو مواجهة إسرائيل وتحرير فلسطين، وأن يترك العرب والمسلمون قضاياهم الثانوية والطائفية والمذهبية جانباً، مقابل استجماع القوى لدعم القضية الفلسطينية، والوقوف بجانبها. ورأى أنه «دون حسم الصراع على فلسطين، فكل محاولات الأمة للنيضة والاستقلال ستجهض أو تحاصر، أو تدفع الأمة تكاليفها مضاعفة من التضحيات والزمن على السواء». بعض الأنظمة العربية تبين خذلانها للقضية الفلسطينية، بل تخلت عنها وحاصرتها وأوقفت كل أنواع الدعم الحقيقي عن حركات المقاومة في فلسطين. آنذاك، رأى الشقاقي، أن الأنظمة العربية، جزء أساسي من المشروع الاستعماري الغربي ولا تحمل تناقضاً رئيساً معه، إنما يبقى تناقضها معه ثانوياً، كما لا يمكن أن تخوض ضده نضالاً حقيقياً، إضافة إلى أنها أداة للسيطرة على شعوب المنطقة، والوجه الآخر للمشروع الصهيوني، وأن رموز هذا النظام هم امتداد لأبي جهل وأبي لهب!

وينبغي أن نذكر، أن المرحلة التي عاشها الشقاقي، كانت دقيقة وخطيرة في آن، فقد ارتفعت أصوات تنادي برفع الراية البيضاء، والتوقف عن مقاومة الاستكبار، بزعم أنه لا قبل لنا بها، في الوقت الذي كانت فيه إسرائيل تمنع في جرائمها البشعة ضد الفلسطينيين، لقد وضع الشقاقي ميزاناً للموقف، وهو «فلسطين والإسلام»، تقرب من الآخرين بمدى اقترابهم منه، وبتنعد عنهم بمدى ابتعادهم عنه، ولهذا كان موقفه داعماً وإيجابياً لأنظمة عربية وإسلامية وقفت إلى جانب القضية الفلسطينية وانتصرت لمقاومة الشعب الفلسطيني، بينما كان ناقداً وناقماً على الأنظمة التي تمثلت في محور التبعية للغرب. مثلاً، كان موقف الشقاقي من إيران، أنها تمثل داعماً لقضية فلسطين وحليفاً للقضايا العربية، وتصطف مع الجماهير في مواجهة الاستكبار، معتبراً أن العرب يرتكبون خطأ إذا صنعوا من إيران عدواً. وقال في كلمة في المؤتمر القومي العربي الخامس في بيروت عام 1994، «إن إيران حليف للقضايا العربية منذ انتصار الثورة الإسلامية، وسيكون خطأ كبيراً أن يسعى العرب ليصنعوا منها عدواً، وهي التي تلقى معنا في همومنا الاستراتيجية من معاداة الهيمنة الغربية وأمن المنطقة والبتترول، والأهم أنها تلقى معنا في فلسطين». واعتبر «أن انتصار الثورة الإسلامية في إيران هو الذي أطلق الصحوة الإسلامية في المنطقة، وهو الذي أعطى دفعة قوية

العربية قليلة العدد والتجهيز وتدافع عن مدن فلسطينية ولم تهاجم أي منطقة يهودية. أما الشعب الفلسطيني فكان أعزل السلاح، اعتمد على أسلحة فردية ولم تكن لديه حكومة ولا أي جهاز دولة».

خامساً، منذ 1948 دأبت الدعاوى الصهيونية على نشر الأكاذيب أن الفلسطينيين تركوا بلادهم من تلقاء أنفسهم وكوّرت وسائل الاعلام الغربية هذه الكذبة. لقد هاجمت عصابات «الإرغون» قرية دير ياسين غرب القدس بقرار من الهاغانا في نيسان 1948، واركتبت مجزرة أفنت سكانها من أطفال ونساء وشيوخ (250 شهيداً) رغم أن دير ياسين اشتهرت كنموذج لحسن الجوار مع جيرانها المستوطنين اليهود. وبعد أسبوع هاجمت الهاغانا أحياء الفلسطينيين في مدينة حيفا فأخذ الفلسطينيون يفزّون بالآلاف ويصرخون «دير ياسين دير ياسين»، وفي 25 نيسان، قبل شهر من دخول الجيوش العربية، هاجمت الإرغون مدينة بافا الفلسطينية السكان والمحسوبة ضمن الكيان الفلسطيني حسب التقسيم، وطردت سكانها ولم يُسمح لهم بالعودة. واحتل الصهاينة الجليل الذي كان بدون دفاع ودخلت الهاغانا مدينتي اللد والرملة وأمرت السكان بالتجمّع خارج بيوتهم خلال نصف ساعة ثم أمرتهم بالمغادرة فوراً على الأقدام وصادرت أمتلاكهم وكل وسائل النقل.

وعندما انتهت الحرب العربية - الإسرائيلية الأولى كانت إسرائيل قد احتلت أكثر من نصف الكيان الفلسطيني الذي لم يُسمح له أن يولد، أي 25 بالمئة من مساحة فلسطين وضمت ما نهبته إلى مساحة الـ54 في المئة التي منحها إياها قرار التقسيم. فأصبحت اسرائيل تستولي على 79 في المئة من اراضي فلسطين عام 1949. وبقي 21 في المئة من فلسطين خارج الاحتلال الاسرائيلي وتشهد 700 ألف فلسطيني خارج ديارهم. ولم تكف إسرائيل بما ابتلعت بل شنت الحرب تلو الحرب فاحتلت الضفة وغزة عام 1967 وشنتت الفلسطينيين من جديد حتى أصبحت كامل فلسطين تحت سيطرتها. ومنذ 1993 وطيلة 20 سنة من المفاوضات، فاوضت القيادة الفلسطينية اسرائيل لإقامة دولة فلسطينية وانهاء الصراع، فلم تتنازل اسرائيل مطلقاً حتى عن 10 في المئة من فلسطين، بل كوّتت استيطان الضفة التي نما عدد المستوطنين اليهود فيها من 50 ألفاً عام 1993، إلى 600 ألف عام 2012. ولم تغب عن ذهن الصهاينة أفكار تهويد كل فلسطين وطرده من صمد من الفلسطينيين من وطنهم أو على الأقل سجن الشعب الفلسطيني في مجتمعات سكنية لا مخرج منها سوى الهجرة القسرية.

الشعب الفلسطيني يقاوم اليوم نتائج 70 عاماً من الظلم والاستعمار الاستيطاني. ويجب على الجيل العربي أن لا يكتفي برسائل الدعم بل ترجمه الدعم بالتظاهرات في العواصم العربية والغربية والتبرّع بالمال والضغط على الحكومات العربية أن تقوم بعمل مشترك لنجدة فلسطين.

\* أستاذ جامعي

وأحالتها على الباحثين والمؤرخين، وهذا مؤلم بالنسبة لرئيس وزراء في ورطة ويحاول أن يقوم بدور «دون كيشوت» في مصارعة طواحين الهواء. فإذا كنت تريد استجداء العطف واستخدام سكاكين طعن المقهورين لإيقاظ الذاكرة عبر نسبة جرائم التاريخ، لو صحت، لأجدادهم، فإنه من الأجدى لك والأكثر عملانية أن تنادر إلى تنفيذ قرارات العدالة الدولية والالتزام الحرفي بمقررات الأمم المتحدة وشرعة حقوق ومعاهدات جنيف وذلك رحمة بذاكرة أجدادك المحترقين في أوشفيتز. وبما أنك لن تفعل ولأن الصهيونية ليست إلا نازية جديدة ولأنك بشع بما يفوق حدود البشاعة ولأن العالم شرير يحب الجمال ويكره البشاعة، فلا تتنظر سكيناً أوحد بل عشرات من ملايين السكاكين فالغضب الساطع أنت... يؤسفني مصيرك يا عزيزي، مع تحياتي.

\* كاتب لبناني

عن المثلث وأوقفت الصهاينة في جنين. ولم يحدث قط أن هاجمت قوة عربية مناطق محسوبة للكيان اليهودي في قرار التقسيم. رابعاً، من أكاذيب الصهيونية التي لاقت رواجاً وقبولاً في الغرب أن «اليهود كانوا عام 1948 مثل داوود الفقير والضعيف يواجه جوليات الفلسطينيين العملاق والجبار، وأن مليون اسرائيلي في فلسطين هزموا مئة مليون عربي، أي مجموع سكان العالم العربي من المغرب إلى البحرين». وفي الحقيقة أن اليهود امتلكوا حكومة جاهزة وأجهزة أمن وشرطة وجيشاً مسلحاً ومدرباً وعملوا ضمن خطة. فكان عديد الجيش الاسرائيلي عام 1948 70 ألفاً (الهاغانا 55 ألف جندي، البالمخ 3500 جندي، الإرغون 4000 جندي، ومجموعات مختلفة 7500 جندي). كما أن الصهاينة حضنوا مستوطناتهم وأنشأوا خطوطاً عسكرية داخل فلسطين ولغموا الطرق الرئيسية وأقاموا حواجز ودشم بلوكات اسمنتية وأكياس الرمل. وفي المقابل بلغ عديد الجيوش العربية أقل من 20 ألفاً (مصر 10 الاف جندي والأردن 4500 جندي والعراق 3000 جندي وسورية 2000 جندي). أي أن القوات الاسرائيلية كانت أربعة أضعاف تقريباً حجم القوات العربية التي جاءت من مسافات تبعد مئات الكيلومترات ودخلت فلسطين بشكل عشوائي ومن دون أي تقنيات حديثة أو تنسيق. وكذلك فإن أي مواجهات عسكرية وقعت، كانت على أراضٍ منحها قرار الأمم المتحدة للكيان الفلسطيني وهاجمتها الجيوش الصهيونية لاحتلالها. فكانت الجيوش



الهدف منها سوى إنشاء دولة إسرائيل؟ وماذا عن المؤرخ البريطاني الشهير ديفيد ايرفينغ وقد أمضى 3 سنوات في سجن نمساوي ولم يتراجع عن إنكاره المحرقة؟ هل تعلم يا صاحبي أن المحرقة المزعومة في أوشفيتز لم يدخلها محقق واحد إلا بعد عشر سنوات من الاحتلال السوفياتي للمكان، وهي كانت كغيلة بتغيير معالم المعسكر... وأن الصور التي استخدمت في محاكم نورمبرغ عن محارق بشرية كانت تستخدم لحرق أجساد ضحايا الأوبئة كي لا تتفشى الأمراض، وأن أغراضها كانت صحية بحتة؟ ماذا لو كان كل هذا صحيحاً؟ عزيزي نتباهو... إن كان هدفك هو إثارة رأي عام معين وتوجيهه في اتجاه لظالما أردته، فإن محاولتك بأثسة وحرينة. فأحمدني نجاد وعبد العزيز الرنتيسي هما في آخر قائمة منكري المحرقة... وللصدق يا صاحبي، فإن إيران ما بعد نجاد تراجعت على لسان مسؤوليها عن إنكار المحرقة

تحقيق

# مليارات أثرياء الحرب السورية: «لا تلحقني»



تقتز البيانات غير الرسمية تدمير أكثر من مليوني مسكن (أرشيف)

رضي السوريون بالفساد «مكرهين»، وتعاملوا معه باستسلام شديد. ولا سيما ذلك المرتبط بالحرب والعنف. لكن يبدو أن الفساد «لم يرض» بالسوريين، إذ إن كل التوقعات والتفديرات البحثية تشير إلى أن معظم الثروات التي يراكمها الفساد سرعان ما تجد طريقها نحو الخارج باعتباره الخيار الأسلم على المدى البعيد

## دمشق - زياد غصن

على أعتاب الأيام الأولى للأزمة، كان الاقتصادي الشيعي قديري جميل يقدر حجم الفساد في سوريا بما يراوح ما بين 20 إلى 40% من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، أي ما يقرب من 800 مليار ليرة وفقاً للناتج المحلي الإجمالي في عام 2010، فيما كانت البيانات الإحصائية الرسمية تشير إلى اكتشاف فساد في مؤسسات الدولة بقيمة تصل إلى نحو 5 مليارات ليرة في عام واحد.



قال مستشار الرئيس الأميركي ونائب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، بن رودس، إن مهمة القوات الخاصة الأميركية في سوريا «ليست قتالية»، بل «تقوية قدرات شركاء الولايات المتحدة في عملياتهم». وأضاف، في مؤتمر صحفي حول قرار الرئيس باراك أوباما إرسال 50 جندياً إلى شمال سوريا: «لا يمكن التكهن بكيفية تطور الأحداث، فكل الاحتمالات واردة، بما في ذلك تبادل لإطلاق النار مع القوات الخاصة»، مشيراً إلى أن هناك احتمالاً لإجراء «عمليات لإنقاذ الرهائن، أو على سبيل المثال، مواجهة مع قائد أحد التنظيمات الإرهابية».

ومن المؤكد أن جميل، الذي تسلم لاحقاً منصب نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية، أعاد حساباته وتقديراته تلك في ضوء ما أفرزته الحرب من أوضاع ساعدت أكثر على انتشار الفساد والاستثمار في العنف، وليس أدل على ذلك من ظهور طبقة طفيلية أخذت تتصدر تدريجاً واجهة النشاط الاقتصادي الربعي في البلاد، وتشكل ثروات هائلة لا يزال مصيرها «الاستثماري» البلاد؟ أم فضلت البحث عن مجالات استثمار في دول أخرى؟

يفضل أثرياء الفساد عادة استثمار أموالهم بعيداً عن الأعين، إما باقتناء كميات من الذهب على شكل مصنوعات أو سبائك أو ذهب خام، أو شراء عقارات وأراضٍ في مناطق مختلفة، والخيار الثالث يكمن في إخراجها من البلاد واستثمارها في دول أخرى بغية إخفاء مصدرها، وتحسباً من تطورات مفاجئة، ولا سيما في أوقات الحروب والنزاعات. في الحالة السورية لا تتوافر مؤشرات إحصائية أو أدلة حسية تحسم أيًا من القنوات اختار أثرياء الفساد ضخ أموالهم من خلالها، إذ بحسب رئيس جمعية الصاغة في دمشق، غسان جزماتي، تراوح كميات الذهب المبيعة يومياً «ما بين 2,5 إلى 3 كيلوغرامات»، مشيراً لـ«الأخبار» إلى أنه «في ظل المخاوف من اقتناء الدولار، أصبح كثير من العائلات السورية تفضل اليوم استبدال مدخراتها المالية بليرات ذهبية»، الأمر الذي يؤكد أن توجه أثرياء الحرب لشراء الذهب النظامي كان محدوداً، إذ اقتصر أحياناً على بعض صغار فاسدي المرحلة. وعلى ذلك فإن المنافسة على ثروات الفساد المتراكمة بقيت محصورة بين خيارين: إما التوجه نحو العقارات وشراء الأراضي، أو إخراجها من البلاد واستثمارها في دول أخرى.

## راسمالية المحاسبين

في قطاع العقارات، ورغم ما تعرض من تدمير تقتزده البيانات غير الرسمية خلال سنوات الحرب بأكثر من مليوني مسكن، فإن حركة البيع والشراء فيه لم تتوقف، وإن كانت متباينة بين منطقة وأخرى تبعاً لقربها أو بعدها عن جبهات القتال، لا بل إن أسعار العقارات في كثير من المحافظات والمدن «الأمنة» شهدت ارتفاعات غير مسبوقة، متأثرة بسعر صرف الليرة وزيادة الطلب المتنامي من المواطنين النازحين عن منازلهم، وهذا يظهر بوضوح في جانب الإيجار، والمتنامي أيضاً من بعض شبكات الفساد والسمسرة بهدف ادخار أموالها في أصول عقارية أو المتاجرة بها. وبحسب ما يؤكد

إطار رأسمالية المحاسبين مع مصالح من يعملون ضد الشعب السوري». لكن هناك من يرى أن ما يستقبله قطاع العقارات من أموال فساد الحرب يبقى قليلاً مقارنة بالحجم الهائل لهذه الأموال. ففي إجابته عن سؤال «الأخبار»، يفضل وزير الصناعة السابق والأستاذ في كلية الاقتصاد في جامعة دمشق، الدكتور حسين القاضي، تحليل الموضوع

«المركز السوري لبحوث السياسات» في تقريره «العنف والاعتراب»، «سبب استمرار النزاع المسلح في تدمير جزء كبير من الممتلكات العقارية، بما فيها المنازل والممتلكات التجارية، وقد أجبر هذا الأمر العديد من العائلات على استئجار المنازل في مناطق آمنة نسبياً، حيث ارتفعت تكاليف الإيجار ارتفاعاً كبيراً، حيث إن الطلب يفوق العرض كثيراً، إضافة إلى ذلك، لجأ الأشخاص المنضويين ضمن إطار رأسمالية المحاسبين، إلى شراء الأراضي والمباني المدمرة بأسعار زهيدة، بالتنسيق مع قوى التسلسل المنخرطة في النزاع المسلح، مستغلين حاجة الناس إلى مواصلة حياتهم، إذ عادة ما يُعاد بيع هذه الاستثمارات بسرعة وبأسعار أعلى. ويشكل هذا النوع من التكسب من الحرب نمطاً تتلاقى فيه مصالح هؤلاء الأشخاص المنضويين ضمن

تراوح كميات الذهب المبيعة يومياً ما بين 2,5 إلى 3 كيلوغرامات»

بمنطق، فيشير إلى أن «الاستثمار لا وطن له، وهو دون شك يبحث عن بيئة تمكنه من الحصول على أعلى ربح ممكن بأقل مخاطرة، وهذا بغض النظر عن مصدر الأموال، وكيفية تجاوزها لحدود الرقابة وغسيل الأموال». ويضيف أنه «بناءً على ذلك، فإن الاستثمار في سوريا يواجه حالياً مخاطر أمنية، تتمثل في تعرض الأصول العينية كالمباني والمنشآت لخطر التدمير، وتعرض المنتجات للخطر أثناء عمليات الإنتاج، والأكثر خطورة يحدث أثناء عمليات نقل الإنتاج السلعي من مكان الإنتاج إلى مكان الاستهلاك، وهذا بدوره أسهم في تراجع كميات الإنتاج المحلي وزيادة الطلب على الاستيراد، لتكون النتيجة إضعاف القوة الشرائية للعملة المحلية ورفع أسعار الصرف للعمليات الصعبة، وبالتالي رفع أسعار السلع

## تقرير

### صهيب عنجيني

«فرحة كبرى»، هذه هي خلاصة المواقف التي صدرت عن المجموعات المسلحة في سوريا تعليقا على نتائج الانتخابات البرلمانية التركية. ردود الفعل جاءت في مجملها متطابقة مع المعطيات التي عكسها الميدان السوري على امتداد

السنوات الماضية. ومن المسلم به أن كل المجموعات على اختلاف مشاربيها وداعميها والجهات الإقليمية المؤثرة فيها حظيت بدعم أساسي ومؤثر من «حزب العدالة والتنمية» وزعيمه رجب طيب أردوغان. وتأسيساً على هذه الحقيقة يُمكن القول إن أردوغان كان في نظر هذه المجموعات يخوض

معركة هي معركتها في الدرجة الأولى، لتعتبر فوزه بمثابة إشعار باستمرار «الحضن» التركي. ولعل أبرز ما يمكن استخلاصه من «حفلة البيانات» المهنيّة هو أنّ اللاعب التركي يكاد يكون الأكثر تأثيراً في مسارات الحرب، وعلى وجه الخصوص في مواقف المجموعات. كذلك، عكست الصورة التي ظهرت

عبر البيانات إقليمية تقسيم المجموعات إلى «طبقات»، منها ما انضوى تحت راية «الجيش الحر»، ومنها ما حافظ على «العباءة الشرعية»، وأعلنت مكونات كل واحدة منها عن نفسها بلسان مشترك. وليس من المبالغة القول إنّ الفوز الذي حققه «العدالة والتنمية» مثل مناسبة فريدة من نوعها لجهة

# نتائج الانتخابات التركية توحد المجموعات المسلحة

## مشهد ميداني

فتح الطريق، نحو حلب يقترب...  
والضربات الروسية «تتهدد»

الانسحاب من البلدة بعد معارك عنيفة، محافظاً على بعض النقاط في محيطها. أما في ريف حمص، فقد تصدى الجيش لهجوم عنيف لتنظيم «داعش» على مواقعه في محيط بلدة الحفر جنوب بلدة صدد، في وقت يخوض فيه معارك عنيفة مع تنظيم «داعش» غرب مدينة تدمر عند منطقة الدوة الزراعية، وذلك بالتزامن مع قيام سلاح الجو بتنفيذ سلسلة غارات جوية استهدفت فيها مواقع التنظيم في مدينة تدمر ومحيطها.

وأعلن الجيش الروسي أنه قام لأول مرة بقصف مدينة تدمر التي يسيطر عليها تنظيم «داعش». وذكر بيان وزارة الدفاع الروسية أن المقاتلات الروسية دمرت «موقعاً دفاعياً» و«بطاريات مضادة للطائرات» والتنظيم المتطرف في منطقة تدمر، لافتة أيضاً إلى قصف 237 هدفاً إرهابياً في سوريا، في اليومين الأخيرين. وفي ريف دمشق، أعلنت «تنسيقيات» مقتل مسؤول الهجوم على بلدة دير سلمان في الغوطة الشرقية، القيادي في فيلق عمر التابع لـ «جيش الإسلام» المدعو «أبو عبدو» والملقب عسكرياً بـ «صقر 3»، خلال الاشتباكات مع الجيش السوري.

النصرة»، والتي يمثل سقوطها أهمية استراتيجية للعملية العسكرية الهادفة إلى تأمين جزء أكبر من طريق حلب - دمشق، بحسب مصدر ميداني. وبذلك، تصبح المساحة التي سيطر عليها الجيش في الريف الجنوبي 223 كلم مربع تقريباً.

وفي السياق ذاته، نقلت مصادر إعلامية معارضة عن مصدر قيادي في «جيش الإسلام» قوله إن «الفصيل خسر 80 مقاتلاً بين قتل وجريح خلال المعارك الأخيرة مع الجيش السوري في ريف حلب الجنوبي»، مشيراً إلى أن فصائل متمركزة في بلدة الجميلية انسحبت من البلدة التي تسلم إليها الجيش السوري وسيطر على نقاط تمرکز مقاتلي جيش الإسلام، «ما أجبرهم على الانسحاب من البلدة باتجاه بلدة مريمين التي وقع المقاتلون فيها في كمين للجيش السوري نتيجة انسحاب فصيل إسلامي منها دون إعلام جيش الإسلام».

وفي ريف اللاذقية، لم ينجح الجيش في تثبيت مواقعه في بلدة غمام الاستراتيجية بعد يوم من سيطرته عليها، حيث شنت الفصائل المسلحة هجوماً عنيفاً مكنها من استعادة السيطرة على البلدة، ما أجبر الجيش على

## سائر اسليم

تقدم متسارع للجيش السوري على طريق أثريا - خناصر، ما يفتح المجال أمام حسم معركة فك الحصار عن مدينة حلب، بعد أيام من معارك الكر والفر التي حاول فيها تنظيم «داعش» تثبيت مواقعه على الطريق، في وقت خسر فيه الجيش بلدة غمام الاستراتيجية في ريف اللاذقية الشمالي بعد يوم من السيطرة عليها.

ويتابع الجيش السوري تقدمه من محور حماة الشرقي باتجاه العمق على طرف طريق الامداد (أثريا - خناصر) لتأمين محيط الطريق بالتزامن مع تقدم الجيش من محور خناصر. وتمكن من السيطرة على كامل النقاط المحيطة ببلدة أثريا بعمق 20 كلم وصولاً إلى منطقة التلال الواقعة بعد محطة ضخ مياه أثريا، حيث تدور معارك عنيفة بين عناصر الجيش ومسلحي «داعش».

وعلى المحور الآخر من جهة خناصر، تمكن الجيش من تثبيت مواقعه في «النقطة 11» الحاكمة لمسافة 5 كلم من الطريق، والتي مكنته من السيطرة على بلدات العسطنانة والهواز والشلالة الكبيرة، حيث تقلصت المساحة الجغرافية الواقعة تحت سيطرة التنظيم بين أثريا وخناصر إلى نحو 7 كلم.

وقال مصدر ميداني لـ «الأخبار» إن المعركة مستمرة حتى تأمين محيط الطريق بعمق 30 كلم، إضافة إلى استعادة ما تبقى من نقاط على طول الطريق، مشيراً إلى أن التنظيم قام بتخريب طريق خاصر وحفره على امتداد 6 كلم، وعمد إلى فتح طريق فرعي منه باتجاه قرى ريف الرقة.

وفي ريف حلب الشرقي، شنّ تنظيم «داعش» هجوماً عنيفاً على مواقع الجيش، حيث سيطر على بلدة الطعانة القريبة من المدينة الصناعية على مسافة 6 كلم، إضافة إلى سيطرته على تلة الدوير التابعة لمنطقة السفيرة حيث تشهد المنطقة معارك عنيفة بعد هجوم مضاد للجيش لاستعادتها.

وفي ريف حلب الجنوبي، أعلنت «تنسيقيات» المعارضة مقتل أحد القادة الميدانيين في «حركة أحرار الشام» أشرف جمعة محبر، إضافة إلى القيادي في «كتائب ثوار الشام» خالد علاء جيني، خلال المعارك التي تمكّن فيها الجيش السوري من السيطرة على المدخل الشرقي لمدينة الحاضر، إحدى أبرز معاقل «جبهة

الدولة إلى ممارسة دورها التوعوي والرقابي».

هؤلاء الأثرياء، الذين هم ببساطة أخطر على الدولة من حملة السلاح والفكر الإرهابي، «يحفظون بالحد الأدنى من أرباحهم في البلاد لتأمين دورة رأس المال، وشراء ما يمكن الحصول عليه ضمن ظروف الحرق والدمار بأبخس الأسعار، لكنهم من باب الاحتياط، يقومون بتحويلات مالية (فوق الطاولة ومن تحتها) للخارج أول بأول، عسى أن تتيح لهم ملاذاً آمناً فيما لو فكرت الدولة يوماً ما بالمحاسبة، والاستعلام من أين تكوّنت تلك الثروات الملوثة».

يوسع الباحث هاني الخوري دائرة الخيارات التي يلجأ إليها أصحاب الثروات الجديدة، فمن «العمل التجاري إلى ارتياد الملاهي، إلى شراء العقارات، فالاستيلاء على اسطول سيارات إلى تهريب الأموال، والعمل على تكديسها بالبنوك أو تحويلها إلى سبائك ذهبية أو سيولة بالعملة الأجنبية، ولا سيما الدولار واليورو، ويبدو فعلاً أن أصحاب هذه الثروات مبدعون بتنميتها بطرق غير قانونية، لكنهم لا يعرفون كثيراً كيف يبعضونها أو يحولونها للتنمية في مجالات شرعية»، متسائلاً: «لكن ما هي مصادر هذه الثروات؟ وهل يمكن أن تكون يمثل هذا الحجم؟»

وما يدعم فرضية خروج ثروات الفساد المتشكلة خلال سنوات الحرب، أن البيانات الإحصائية الرسمية المتعلقة بالاستثمارات العربية البينية لا ترصد سوى أرقام قليلة جداً من الاستثمارات التي خرجت من سوريا وتوجهت نحو دول عربية، فيما الواقع يؤكد أن هناك دولاً عربية وأجنبية كثيرة استقبلت مئات الملايين من دولارات السوريين، جزء منها ظهر في المصارف والخدمات المالية، وجزء آخر توجه نحو العقارات والأنشطة الربعية غير الإنتاجية. يطرح الباحث الخوري سؤالاً يتعلق بمستقبل أصحاب هذه الأموال وموقف المجتمع منهم، فيقول: «هل سنفاجئ بجيل جديد من أصحاب الثروة، خصوصاً إذا ما نظرنا إلى مجموعات مسلحة نالت تمويلاً كبيراً من الخارج، وجرى تداول أموالها بطرق مختلفة وبنقص القدرة الشرائية لليرة صارت هذه الثروات ذات قيمة أكبر وجاءت بغير تعب تماماً، لكنها يمكن أن تشكل مادة خام لشراء العقارات بعد الأزمة أو تمويل التنمية القادمة، وما هي الأخلاقيات التي سيجسدها أصحاب هذه الثروات الوسخة في المجتمع، أم أن المال يجعل صاحبه مقبولاً في المجتمع، ما دام يدفع ويمول الناس واحتياجاتهم، أو يتصدق من هذا المال الحرام أو يظهر قدرته على البذخ».



الاستهلاكية، وجعل تكاليف البقاء على الحياة أكثر صعوبة»، ليخلص القاضي في مقابته إلى القول «إن الأموال المتراكمة من طريق الفساد أو غيره ستبحث عن طريق للتخلص من العملة المحلية واستبدال عملة أكثر أمناً كالدولار الأميركي، وبذلك تخرج من التداول المحلي، وسرعان ما تبحث عن فرص أخرى في الخارج». وهذه هي النتيجة نفسها التي يخرج بها الاستشاري الدكتور سعد بساطة، إذ يشير إلى أنه «خلال السنوات الخمس السابقة تكونت مليارات لا يحصىها إلا الخالق، تراكمت بفعل رفع الأسعار عشوائياً، وابتزاز المواطنين للحصول على احتياجاته الضرورية، إضافة إلى الصفقات المشبوهة بين تجار باعوا ضمائرهم لبعض المسؤولين الفاسدين، الذين يودون الحصول على شقطة أخيرة من مكاسب مشبوهة، قبل أن تعود

## تصريح

## عبداللهيان: لا محادثات مباشرة مع أميركا حول سوريا

إلى وزارة الخارجية». وأكد أن «الحوار مع الأعضاء الأربعة في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي لمتابعة الحل السياسي في سوريا هو محل اهتمامنا الجاد ومدرج في جدول أعمالنا... وهذا يأتي ضمن حوارنا مع المنطقة كسياسة عامة في الجمهورية الإسلامية».

وقال، أيضاً، إن «مشاركة بلاده المستمرة في المحادثات بشأن الصراع السوري مع القوى الغربية والإقليمية تتوقف على كون الاجتماعات بناءة»، وأن السعودية «قد لعبت دوراً سلبياً وغير بناءً».

وأضاف: «إذا كانت هذه الاجتماعات للعرض فقط، ومكاناً لبثّ المواقف التي تقوض حقوق الشعب السوري، والتغاضي عن الحقائق في سوريا... إذا ليس الجمهورية الإسلامية فحسب، بل العديد من البلدان الأخرى التي يحكمها المنطق، لن ترحب بمحادثات لا طائل منها».

وجدد تأكيد موقف بلاده بأنه «لا يوجد حل عسكري أو أمني للوضع في سوريا».

نفى مساعد الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبداللهيان، وجود أي برنامج أو جدول أعمال للحوار المباشر بين إيران وأميركا حول الشؤون الإقليمية، وخاصة الأزمة في سوريا. وأضاف، في مقابلة مع قناة «العالم»، أن «السلطات العليا في البلاد لم تفوض ذلك



مماثلة حفلت بها صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، ومن بينها صفحات شخصيات «جهادية» محسوبة على التيارين الإخواني والسلفي القاعدي. بالمحصلة، يمكن القول إن الصورة الكلية لكواليس كل الأطياف المسلحة المعارضة جاءت أشبه برسالة مفادها: قرأنا في أنقرة.

يكتف بالبيان المشترك وأصدر آخر منفرداً حمل المعطيات ذاتها، ويكتسب هذا التفصيل خصوصية تنبع من أن «جيش الإسلام» ينادي بكون المجموعة السورية الوحيدة المحسوبة بشكل كامل على اللاعب السعودي. ولم تقتصر الحفاوة «المعارضة» على البيانات والمواقف «الرسمية»، بل وازنتها حفاوة

على الحزب الحاكم «الصديق». أبرز البيانات في هذا السياق كان واحداً مُشتركا حمل توقيع كل من «حركة أحرار الشام الإسلامية»، «فيلق الرحمن»، «الجبهة الشامية»، الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام»، أنصار الشام»، «اللواء العاشر»، «أجناد الشام - حماه»، و«جيش الإسلام». وبدا لافتاً أن الأخير لم

في الاستقرار، وتعزيز دورها في دعم الشعب السوري وكفاحه من أجل الحرية والعدالة». بيان مشابه صدر عن «تشكيلات الجيش الحر» حمل توقيع اثنتي عشرة مجموعة مسلحة أبرزها «جيش المجاهدين». في المقابل، اختارت معظم المجموعات الأخرى أن تكون أكثر وضوحاً ومباشرة، فقضرت التهنية

«الائتلاف» المعارض بدوره لم يشدّ عن السرب، وإن حاول الخروج ببيان تهنئة ذي صبغة سياسية، واختار افتتاح بيانه بتهنئة «تركيا؛ قيادة وشعباً وأحزاباً؛ بنجاح المسار الديمقراطي وإجراء الانتخابات البرلمانية بمشاركة شعبية واسعة». قبل أن يعرب عن «أمله في أن يسهم اجتياز تركيا تلك المرحلة،

## حت عباءة «السلطان»

تقرير

# ولد الشيخ يواجه العزلة والحر ج اليمن مهدد بالمجاعة

بعكس أجواء التفاؤل التي يشيعها المبعوث الدولي إسماعيل ولد شيخ أحمد، تبدو الحلول المطروحة في اليمن غير قابلة للتحقق، ما يجعل التفاؤل بتبنيذ وعد آخر من وعود الهدنة أو التهدئة يذهب أدراج الرياح

نيويورك - نزار عبود

لاحظ مراقبون الوجه المكفهر للمبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ وهو يخرج من مجلس الأمن الدولي بعد ساعات من البحث مع الأعضاء حول أفاق الحل في اليمن. وعندما تحدث قبل يومين عن اقتراب عقد مؤتمر جديد للحوار بين الأطراف اليمنية، لم يبد واثقاً من كلامه ولم يكن في أحسن أحواله. ولد الشيخ يتعرض لضغوط شديدة من جهتين: السعودية تستخدمه لكسب الوقت لتغيير الواقع الميداني، والأمم المتحدة ومن خلفها الدول الغربية ما عادت تحتل التخبط الذي تسير فيه العملية العسكرية في اليمن بعد توسع نفوذ تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في كل اتجاه من حضرموت إلى تعز. أنتهكت السعودية كل المحاذير في الوقت الضائع بين اتفاق

## الأميركيان ليسا من موظفي الأمم المتحدة

أكد الناطق الرسمي باسم الأمين العام للأمم المتحدة، ستيفان دوجاريك لـ«الأخبار» أن الأميركيين المحتجزين في صنعاء والمتهمين بأنهما من رجال المخابرات الأميركية (راجع عدد السبت) ليسا من موظفي الأمم المتحدة، لكنهما يعملان لدى الشركة التي تتولى صيانة مقر الأمم المتحدة في صنعاء (فندق شيراتون سابقاً الذي كانت تستخدمه السفارة الأميركية كمقر لها قبل مغادرتها صنعاء). وكشف دوجاريك أن المساعي تجري من أجل الإفراج عنهما من دون ذكر تفاصيل.

فبينما النووي مع إيران وبين مرحلة تطبيقه. القلق الأميركي من التخبط السعودي في اليمن ليس وليد الأيام والأسابيع القليلة الماضية، بل يعود إلى أواخر أيلول حين حضر الرئيس الأميركي باراك أوباما الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. حرص الأمين العام بان كي مون يومها على إصدار تصريح ينتقد فيه بشدة الآثار التدميرية التي يخلقها قصف «التحالف» الذي تقوده السعودية على المدنيين اليمنيين وبناهم التحتية وطلب وقفه فوراً. وبن لا يعبر عن رأيه فقط. فما قاله لم يكن يوسع الرئيس باراك أوباما قوله في ذلك الوقت. «الأخبار» علمت أن أوباما شكر بان في لقائهما الخاص المنفرد على تلك الملاحظة تحديداً. وهذا وصل إلى المسؤولين السعوديين الذين استشاط غضبهم وجعلهم يقولون في جلساتهم المغلقة، وعلى مستوى ولي ولي العهد محمد بن سلمان كلاماً غليظاً بحق الأميركيين. نقل عن وزير الدفاع السعودي قوله إن عداوة الولايات المتحدة «تكون أحياناً أفيد من صداقتها». ولوحظ بعدها انفتاح محمد بن سلمان على موسكو وزيارته لها. خطوات أثارت حفيظة شركاء السعودية في مجلس التعاون الخليجي، ولا سيما قطر والكويت، ورأوا منهورة للغاية.

في هذه البيئة السياسية المعقدة وجد ولد الشيخ نفسه منعزلاً كلياً. سُدت أمام المبعوث الدولي الأبواب وجعلت خياراته تنقلص، ولا سيما بعد أن أوصدت حركة «انصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» الباب في وجهه أيضاً. أرسل ولد الشيخ مساعده كيني غلوك لمقابلتهم في مسقط، لكنهم رفضوا استقباله بعدما شعروا بأن الأمم المتحدة ممثلة به تراوغ كثيراً وتلعب لعبة السعودية عبره. والحقيقة أن الأمم المتحدة باتت عدة أطراف ولم تعد طرفاً واحداً. اقتنع «انصار الله» وحلفاؤهم بأنهم خدعوا عدة مرات. هم حرصاء على وقف معاناة شعبهم الشديدة في ظل الحصار والقصف المستمر، لكنهم ليسوا بوارد

»

خمس السكان يعانون حالياً من نقص الطعام وفي حاجة ماسة إلى المساعدة

»

في اليومين الماضيين، أقت السعوديه الكثير من أطنان الذخيرة والسلاح على مدينة تعز الاستراتيجية الكثيفة السكان التي تخاض فيها معركة شرسة وحصار منذ ستة أشهر. شقت الجرافات طريقاً جليلاً نحو المدينة وأوصلت الكثير من ناقلات الجند المصفحة إلى حميد مخلافي، رئيس ميليشيات حزب

22 محافظة بمنية مهددة بمجاعة وشبكة (ا ف ب)



# الجيش و«اللجان الشعبية» يتقدمان في تعز.. ونزاع سد

في وقتٍ واصل فيه الجيش و«اللجان الشعبية» تقدمهما في تعز. رغم دعاية العدوات بشأن «تحرير» المحافظة التي تُعد بوابة على الشمال اليمني. أذرت معطيات سياسية وأخرى ميدانية بنزاع بين السعودية والإمارات على قيادة المواجهات هناك، ما انعكس تصفيات بين فصائل المسلحين المواليين للتحالف

صنعاء - علي جاحز

يُقاس الواقع الميداني في تعز بحجم التقدم والسيطرة الذي أحرزته قوات الجيش و«اللجان الشعبية» في أكثر من جهة. وبالنظر الى خريطة التمركز والسيطرة، يتضح انحسار وجود القوات المؤيدة للتحالف في المحافظة الواقعة وسط البلاد، الأمر الذي دفع بقيادة التحالف إلى استئخاف الإمدادات الجوية والبحرية. وبعد أيام من ارتفاع الاصوات المطالبة (عبر الإعلام المؤيد للعدوان) بضرورة إنقاذ الوضع العسكري في تعز، مخاطبة الإمارات والسعودية والرئيس الفار عبد ربه منصور هادي، وصلت الأليات الإماراتية إلى تعز، لكنها وُصفت بالتعزيزات المتواضعة، غير أنها حظيت باحتفاء إعلامي واسع جعلها تبدو أضخم مما هي عليه. في هذه الأثناء، تشي جملة من

»

تقدم الجيش و«اللجان» في الجبهة الغربية الجنوبية في منطقة الوازية

»

المعطيات بنزاع بين السعودية والإمارات حول جبهات المواجهة في تعز. في هذا الإطار، ناقش رئيس الحكومة المستقلة خالد بحاح، يوم أمس، خلال لقائه بالمبعوث الإماراتي إلى اليمن، الوضع في المحافظة، مشيداً بالدعم الإماراتي في هذا الصدد. أما على الضفة الأخرى، فقد قال المتحدث الرسمي باسم التحالف، العميد أحمد العسكري، إن القوات السعودية هي من ستتولى «تحرير» محافظة تعز.

في هذه الأثناء، قتل قيادي في حزب «الإصلاح» وشاب آخر يتبع «المقاومة» في تعز، في عمليات نفذها عناصر تابعون لما يسمى «كتائب الموت» التي تقاتل ضمن صفوف «المقاومة» الموالية للتحالف في تعز. وبحسب مصادر محلية، فإن مجموعة ممن كانوا في السجن المركزي الذين استنقبتهم «المقاومة» وشكلوا كتائب تسمى «كتائب الموت» بقيادة

هاني السعودي وشخصاً آخر كان بجانبه. كذلك، قتلت «كتائب الموت»، صباح أمس، أحد المقاتلين في صفوف «المقاومة»، قبل أن تندلع اشتباكات عنيفة بين عناصر «المجلس العسكري في تعز» وأفراد «كتائب الموت»، أعقبتها مطاردة بين الطرفين في شوارع تعز. ونفذت طائرات العدوان، في اليومين الماضيين، عدداً من عمليات الإنزال الجوي لأسلحة مختلفة لدعم الميليشيات الموالية له في منطقة جبل حشبي التابعة لمنطقة الضباب التي أوشتت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» على السيطرة عليها بشكل كامل الأسبوع الماضي، إلى جانب وصول عدد من المدرعات الإماراتية من عدن إلى تعز. كذلك، جرى التقاط الصور لبضع مدرعات امتلكها في تعز، مفيرين ضجيجاً عبر إعلام العدوان ومؤيديه ومواقع التواصل الاجتماعي، في وقتٍ أشار فيه

## «حماس» تتبرأ من تدريب مقاتلين يمنيين في سوريا



تكشف المعلومات أن يمنيين يخضعون لدورات تدريبية في معسكرات «النصرة» (اف ب)

جانبا السعودية ضد «أنصار الله». بعد أسابيع من هذا اللقاء، كشفت وسائل الإعلام السورية عن توقيف الاستخبارات السورية المرافق الشخصي لمشعل. ثم كشف النقاب عن اسم المرافق المذكور، وهو الفلسطيني الأردني مأمون بشر الجالودي، الملقب بـ«أبو جودت». وقد بثت قناة «سما» السورية بداية الشهر الحالي اعترافات الجالودي، الذي اعتقل بينما كان يحاول الهروب من سوريا باتجاه الأراضي اللبنانية. تلك كانت إشارة معلنة من الاستخبارات السورية، لكن لم يثبت في الاعترافات دور المرافق المذكور في الشأن اليمني، إذ تكشف المصادر أن الجالودي كان من بين المشرفين على إعداد وتدريب اليمنيين في معسكرات «النصرة»، علماً بأن قيادات في «حماس» تقول إن الجالودي ساهم في تأسيس مجموعة «أكناف بيت المقدس»، وإن قيادة «حماس» أبلغت القيادة السورية بهذه المعلومات، وإن الرجل تصرف من تلقاء نفسه بعد خروج قيادة المكتب السياسي للحركة من دمشق.

وعندما سيطر تنظيم «داعش» على مخيم اليرموك، هرب الجالودي وحاول الانتقال إلى لبنان. وما لم يكشف أيضاً، بحسب مصادر أمنية سورية، هو قيام مسؤولين من النظام السوري بتزويد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بأسماء شخصيات مصرية مرتبطة بـ«حماس» سراً، تنشيط في دعم وتمويل جماعة «أنصار بيت المقدس» في صحراء سيناء. وكشفت المصادر عن وجود علاقة بين كتاب «أنصار بيت المقدس» الموجودة في مخيم اليرموك - التي يقودها عناصر تقول «حماس» إنهم خرجوا من صفوفها - وبين الجماعة المصرية المتطرفة التي تدور في فلك الجهاد العالمي. غير أن مصدراً قيادياً في «حماس»، نفى أن تكون الحركة قد أرسلت عناصر من «كتائب القسام» إلى سوريا، بهدف تدريب أنصار الرئيس اليمني هادي. وقال إن «الحماويين المنضويين في صفوف المعارضة السورية المسلحة انشقوا عن الحركة قبل رحيل المكتب السياسي من دمشق، وقد أبلغنا السلطات السورية بأسمائهم». أما بشأن مرافق خالد مشعل، فقد ذكر المصدر أن الحركة أبلغت السلطات السورية انشاقه عن «حماس».

مصادر إنفاً أطلعت على معلومات حول الزيارة، وإنها تضمنت مساعي من «حماس» لأجل استئناف العلاقة بينها وبين الحكومة السعودية من جهة، واستعدادها للعب دور في تحسين العلاقة بين المملكة وفروع الإخوان المسلمين في أكثر من بلد عربي، مع مطالبة الرياض بممارسة نفوذها لدى الحكومة المصرية لأجل تحسين العلاقة مع «حماس» وفك الحصار على قطاع غزة. وذكرت المصادر أن رئيس المخابرات السعودية كان صريحاً ومباشراً حين طلب دعماً مباشراً من «حماس» للعدوان الذي تشنه الرياض ضد اليمن، وأن السعودية سوف ترد الجميل بدعم الحركة مالياً أكثر، مع وعد بإعادة تصحيح العلاقة مع مصر. وذهبت المصادر إلى حد القول إن السعوديين طلبوا مشاركة حمساوية مباشرة في القتال على أرض اليمن. لكن المصادر نفى هذا مؤكداً أن مشعل اعتذر عن القيام بأي دور عسكري في اليمن أو سوريا، لكنه أبقى الباب مفتوحاً على تقديم خبرات ودعم في بعض الحالات، وهو ما فهم لاحقاً بأن «حماس» سوف تساعد المجموعات المسلحة التابعة لحزب «الإصلاح» فرع «الإخوان» في اليمن، والذي يقاتل إلى

علماً بأن قيادات الحركة الرئيسيين ينفون أي صلة لها بكل الأنشطة العسكرية في سوريا وبلدان أخرى، ولا ينفون وجود عناصر «سابقين» من التنظيم يقاتلون إلى جانب المجموعات المنضوية بـ«القاعدة»، سواء من «جبهة النصرة» أو «داعش». تعيد المصادر بداية الحكاية إلى يوم زيارة رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل لمكة منذ ثلاثة شهور. صحيح أن الرياض حاولت نفي أي طابع سياسي للزيارة، لكن مشعل وقيادة الحركة أكدوا حصول لقاءات، أبرزها مع وزير الدفاع محمد بن سلمان ومع رئيس المخابرات العامة السعودية خالد بن علي بن عبدالله الحميدان. وتقول

**رئيس المخابرات السعودية طلب دعماً مباشراً من «حماس» للعدوان**

النقاش حول دور حركة حماس في دعم رفاقها في حركة الإخوان المسلمين لا يقتصر على ميدان واحد. بل يتركز أساساً في سوريا. والآن يجري الحديث عن ساحة اليمن أيضاً، وسط ارتفاع مستوى الاتهامات للحركة من قبل دول وقوى محور المقاومة بأنها باتت منخرطة في المعركة التي يقودها «التحالف الوهابي - الإخواني» الناشط في المنطقة برعاية السعودية وتركيا وقطر

### رضوان مرتضى

كشفت معلومات خاصة بـ«الأخبار» عن مقتل عدد من المسلحين اليمنيين، الموالين للرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي، في أحد معسكرات «جبهة النصرة» في سوريا. فماذا كان يفعل هؤلاء في سوريا؟ وما علاقة حركة حماس بما يجري في سيناء؟ وقع انفجار في أحد معسكرات «جبهة النصرة» في ريف دلب. لم تُعرف طبيعة الانفجار. تردد أنه ناجم عن قصف الطائرات الروسية. لم تُعلق «النصرة» على الخبر. مصادر أمنية مطلعة كشفت لـ«الأخبار» أن الانفجار ناجم عن خطأ تقني في إعداد عبوة ناسفة، أدى إلى مقتل خمسة أشخاص، كان بينهم يمنيون موالون للرئيس هادي، لكن لدى معرفة أسباب وجود هؤلاء اليمنيين في معسكر فرع «القاعدة» السوري، أصبح قضية أخرى، إذ تكشف المعلومات أن هؤلاء، إضافة إلى يمنيين آخرين، يخضعون لدورات تدريبية في معسكرات «جبهة النصرة». وتفيد مصادر متابعه بوجود خبراء عسكريين فلسطينيين، ترجح المصادر وجود علاقة بينهم وبين «حماس»،

الرئيسية، أو في الرياض، لكن خطر المجاعة تجاوز بعض الخطوط الحمراء. وفي هذا الصدد، حذرت الأمم المتحدة، أمس، من تدهور الأوضاع الإنسانية في اليمن، ما يهدد عشرة من 22 محافظة بجماعة وشيعة. وأكد الناطق الرسمي باسم الأمين العام، ستيفان دوجاريك أن الوضع الأمني من غارات جوية وقتال بري يعرقل منذ وقت وصول المساعدات للمحتاجين. وأضاف أن برنامج الغذاء العالمي رفع الصوت، مؤكداً أن وضع اليمن الغذائي الهش «يتدهور بسرعة»، إذ هناك عشر من 22 محافظة يمنية مصنفة بأنها تواجه عدم أمان غذائي من مستوى الطوارئ، وهي درجة واحدة دون المجاعة. وأكد دوجاريك أن وكالات الإغاثة في حاجة إلى التحرك بأمان وبسلاسة لتوفير المعونة لكي تصل إلى كل المحتاجين كي لا يغرقت أكثر في الأزمة. وأشار دوجاريك إلى أن اليمن لديه أعلى درجة من درجات سوء التغذية بين الأطفال في العالم، «خمس السكان يعانون حالياً من نقص الطعام وفي حاجة ماسة إلى المساعدة. والوضع العسكري في اليمن لا يزال في ذروته من حيث كثافة الغارات والقتال البري، ما يعرقل قدرة الأمم المتحدة على إيصال المساعدات». وأوضح أن تعز تعاني بشكل خاص لجهة الطريق الممتدة إلى صنعاء جراء انعدام الأمن في المحافظات. لكنه قال إنه على الرغم من كل هذه العراقيل فإن البرنامج كان يوصل المعونات لليمني شخص شهرياً، لافتاً إلى أنه في أيلول وتشرين الأول الماضيين، كثف برنامج الغذاء معوناته وأوصلها إلى 2.5 مليون نسمة على امتداد اليمن، كل شهر. وأعلن وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون توزيع المعونات الإنسانية، ستيفان أوبراين أن الإحصار الذي يضرب اليمن من شأنه أن يزيد من تدهور الأوضاع الإنسانية كثيراً، ولا سيما في السواحل عند محافظتي شبوة وحضرموت اللتين توفيان 1.8 مليون نسمة بينهم 1.4 مليون يحتاجون إلى المساعدة حالياً.

## عودي - إماراتي على قيادة المعارك

جبهة الواعية والضباب وصبر من الجبهات المستنعة في تعز (اف ب)



لمقاومة تعز، الأسبوع الماضي، انضمام المدعو «أبو العباس» إليه، و«أبو العباس» المذكور هو من يقود «كتائب أبو العباس وحماة العقيدة» المتفرعة من تنظيم «داعش». يُذكر أن احزاب يسارية مثل «الاشتراكي» و«الناصري» ومن قيادات تتبع حزب «الإصلاح» و«القاعدة» وهاذي. على الاثر، شهدت تعز عدداً من العمليات الإرهابية، آخرها انفجار عبوة ناسفة على جانب الطريق بين مناطق الجميلية وثعبات، أدت إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى في صفوف المدنيين. وبحسب «الإعلام الحربي»، زرعت عبوة ناسفة على جانب الطريق بين الجميلية وثعبات، ما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى. وأفاد «الإعلام الحربي» بأن عناصر تابعين لـ«الإصلاح» و«القاعدة» أغلقوا المنطقة ومنعوا إسعاف الضحايا.

«بني علي الحاج» في المسراخ التابعة لمنطقة صبر، تسليم المسلحين كميات من الأسلحة سيطرت عليها، بعدما أنزلتها طائرات التحالف الخميس الماضي. وأضاف المصدر أن شيخ المسراخ «توجه قبل أسابيع مع منثي مقاتل إلى سوق نجد قسيم في المحافظة، حيث منع المرتزقة من أخذ الضرائب من الباعة». أما في منطقة الضباب التي تركز طائرات العدوان عليها بشكل مكثف، فقد أوضح المصدر في «الإعلام الحربي» أن المسلحين حاولوا أول من أسس التقدم إلى بعض مواقع الجيش و«اللجان الشعبية» في جبهة الضباب وجبل حبشي، فتصدت الأخيرة لهم وكندتهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد. على سعيد آخر، وفي حين شاع الحديث عن قرب وصول قوات إماراتية وسودانية إلى تعز لدعم الجبهات هناك، أعلن «المجلس العسكري

لما تتمتع به مناطق سامع والدمنة من أهمية استراتيجية، لكونها تشرف على باب المنذب والمخا، لافتاً إلى أن السيطرة على جبال سامع ومن ثم المقاطرة، من شأنه أن يمهد للسيطرة على مناطق أوسع في اتجاه البحر غرباً واتجاه قاعدة العند جنوباً. وفيما أفادت مصادر محلية «الأخبار» بأن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» تفرض حالياً حصاراً على المسلحين الذين لا يزالون يتمركزون في مديرية التربة، تمكن الجيش و«اللجان» أول من أمس من إعاقة محاولات إيصال بعض الآليات المدرعة إلى منطقة الدمنة، ما دفع المسلحين إلى تغيير الطريق ونقلها عبر منطقة المسراخ إلى مديرية مشرعة وحدنان الواقعة في جبهة الضباب، وهي الجبهة التي قامت طائرات العدوان فيها بإنزال جوي قبل أيام، إمداداً للمجموعات المسلحة هناك. وبحسب المصدر في «جبهة تعز الإعلامية»، رفضت قبيلة

المتحدث باسم حكومة هادي، راجح بادي، إلى استعدادات عالية لما سماه «تحرير تعز خلال الأيام المقبلة»، وهو ما يتناقض مع حجم الآليات في تعز التي لا تزال أقل بكثير من حجمها في جبهة مارب على سبيل المثال، حيث لا تزال قوات التحالف متعثرة وعاجزة عن التقدم. مصدر في «الإعلام الحربي» أفاد «الأخبار» بأن المعارك في تعز تتوزع على جبهات عدة، منها جبهات مشتتة مثل جبهة الواعية والضباب وصبر، وأخرى متوقفة مثل جبهة باب المنذب. وفيما يتقدم الجيش و«اللجان الشعبية» في الجبهة الغربية الجنوبية التابعة للواعية، أكد مصدر في «جبهة تعز الإعلامية» أنهم تمكنوا أمس بالتعاون مع أبناء المنطقة من تأمين الطريق الرئيسي الواصل بين منطقة سامع ومنطقة الأقروض. وبحسب المصدر نفسه، يُعد تأمين هذا الطريق إنجازاً مهماً

مصر

## الطائرة الروسية: رواية «داعش» يقويها الضموض

هل ينتظر الطائرة الروسية مصير مشابه للطائرة الماليزية الأولى، أو نتيجة مشابهة للثانية؟ الضموض يجب ألا يطول في ظل أن الصنوديين السودين للطائرة هوجودان بحالة سليمة ويجري تحليل محتوياتهما. لكن مزاحمة «داعش» بتبني إسقاط الطائرة بصاروخ قد تنقل الكارثة برمتها إلى صراع آخر

«داعش» التي كانت تعمل على مهل في إنتاج وإعداد الفيلم الخاص بحرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة في الوقت الذي كانت تريح الوقت فيه بنفاوضها مع الأردن، لم تكن بطيئة هذه المرة في استغلال الكارثة التي حلت بالطيران الروسي مع خسارة طائرة مدنية ومقتل كل ركابها دفعة واحدة. حسابات كثيرة على «تويتر»، ساحة «الدواعش» الأولى، تنذر بأنها بصدد إصدار مرئي يوثق استهداف الطائرة، وأخرى تتحدث عن أنها عملية «استعملت فيها الأدمغة أكثر من النار والرصاص»، وتأتي تحت مفهوم صراع الأدمغة أو حرب العقول.» و«حرب العقول» هو الاسم نفسه

شركات الطيران مطلع هذا العام من التحليق لأكثر من سبعة آلاف متر فوق سيناء لأسباب متعلقة بالطقس، وأن الطائرة الروسية كانت تحلق على أعلى من ذلك، مع أنه لا يمكن الأخذ بالتحليلات المصرية في هذه الجوانب بصورة حتمية لما تتخلله من أخطاء أثبتت التجربة في الحرب ضد «ولاية سيناء» وبعض الكوارث الأخرى أنها تحليلات غير دقيقة.

وبينما يتابع المصريون كما الروس نتائج التحقيق بترقب، وسط انتقاد شعبي للتعامل المصري الحريص مع هذه الحادثة مقابل البرود في حوادث محلية أخرى (من غير قطاع الطيران)، توالت الإشارات الحكومية ومن بعض الشركات عن استبعاد سقوط الطائرة لخلل تقني.

ونقل عن مسؤول في شركة «متروجيت» الروسية للطيران أمس أن طائرة «إير باص - ايه 321» كانت «في حالة تقنية ممتازة»، وأن «عملاً خارجياً» يمكن وحده أن يفسر الحادث، من دون أن يحدد طبيعة هذا العمل. لكن المسؤول، ويدعى ألكسندر سميرنوف، قال إن «كل شيء يدعو

لم يظهر الفحص الأولي للصنود، الأسود أن الطيارين أرسلوا نداء استغاثة

الذي استخدمه تنظيم «ولاية سيناء» قبل أشهر عديدة ليثبت فيه مشاهد حرب من نوع آخر تجري مع الجيش المصري والذين يسميهم عملاءه. يترافق ذلك مع تلميحات روسية وأخرى غربية وأميركية إلى أن عملاً خارجياً قد يكون وراء سقوط الطائرة وأن لا فرضيات مستبعدة في هذا الإطار، وسط حرص الشركة المالكة (متروجيت) على تأكيد سلامة الطائرة وأنها كانت «في حالة تقنية ممتازة» برغم أن عمرها أكثر من 18 عاماً واستعملها لبنان والسعودية قبل ذلك.

وسط ذلك كله، تصادف في يوم الحادثة انتشار إصدار جديد لـ «ولاية سيناء» عن توجه جديد لمحاربة «اليهود» مختوماً برسالة باللغة العبرية، بعدما ثبت لدى «الدواعش» أن حفر «خندق مائي» بين غزة وسيناء هو تشديد على أن «الجيش المصري عميل»، وأن جزءاً من المعركة يجب أن يوجه ضد الإسرائيليين. قد لا يكون هناك رابط بين هذا الإصدار وما تحكيه «داعش» من إسقاط الطائرة، برغم صدور مقطع مصور قصير في يوم الكارثة (السبت) عن إسقاط طائرة، تبين أنه ليس ذا علاقة.

هكذا، في ظل أن «ولاية سيناء» يصعب عليه إثبات أن الطائرة أسقطت بواسطة صاروخ موجه، يصير سهلاً العمل على افتراض أنه نفذ هذه العملية بواسطة وسيلة أخرى، كقنبلة داخل الطائرة، وهو سيعتمد في ذلك على أن من الصعب على عناصره معرفة «جنسية» الطائرة المحلقة على ارتفاع نحو 9 آلاف متر، وأن من الصعب على الصواريخ المحمولة على الكتف حتى لو أطلقت من جبل ارتفاعه 2000 متر الوصول إلى الطائرة والتحليق لأكثر من سبعة آلاف متر.

وما قد يساعد «الولاية» على تثبيت هذه النظرية، غياب أي كشف تقني لسبب محدد لسقوط الطائرة، برغم أن المصريين قالوا إنهم حذروا

استقبلت روسيا أمس جناحيتي 144 من ضحايا الطائرة وسط حداد عام (أف ب)



الخلل التقني كانت للمتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، الذي قال أمس إنه لا يمكن استبعاد أي نظرية وراء تحطم الطائرة الروسية. وتلا ذلك تصريح لمدير الاستخبارات الوطنية الأميركية، جيمس كلابر، قال فيه إنه لا توجد «مؤشرات حتى الآن إلى عمل إرهابي سبب سقوط الطائرة في سيناء»، ورأى أن «من

فاكثر، أن الطيارين لم يحاولوا الاتصال لاسلكياً بالمطار كما لم يوجهوا أي نداء استغاثة، وكل ذلك يدفع الطرفين المصري والروسي إلى التمهل في إعلان النتائج، وهو ما مهد له الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، منذ البداية. الإشارة التي أثار الشك أكثر في إمكانية وجود فرضية أخرى غير

إلى الاعتقاد أنه منذ بداية الكارثة فقد الطاقم السيطرة بالكامل» على الطائرة، التي «لم تكن تطير بل كانت تسقط (خلال 23 دقيقة من إقلاعها)». والانتقال من حالة طيران إلى حالة سقوط، كما وصف الرجل، مرده الضرر الجسيم الذي لحق بهيكل الطائرة. ومما أثار شكوك المحققين أكثر

## جولة السيسي خليجياً: علاقات اجتماعية وطلبات وتحذيرات

الدولة التي تعرضت للانهايار خلال السنوات الماضية، وهي المناقشات التي لم تصل إلى رأي نهائي حتى الآن، وإن اتفق على مواصلتها عبر القنوات الدبلوماسية.

السيسي لفت في الوقت نفسه نظر الإماراتيين إلى «معاونة الإماراتيين مع التنظيمات الإرهابية في سيناء»، وكذلك «تجربة اليمن»، محذراً من مواجهة سوريا في حال تنحي الأسد مصيراً يشابه ما حل بليبيا. كذلك اطلع خلال لقاءاته في الإمارات على وضع العمليات العسكرية في اليمن وانتشار القوات البحرية في الخليج، ثم تطرقت المناقشات إلى الجانب الاقتصادي، وقد منح السيسي إلى حاجة المصريين إلى مزيد من الدعم والمساندة الخليجية عبر رجال الأعمال وضخ مزيد من الاستثمارات.

في البحرين، ناقش الرئيس المصري مع ملك البحرين موضوع القاعدة البريطانية الدائمة التي بدأ العمل فيها لتكون نقطة تمرکز للقوات البريطانية في الخليج، وتأثيرها في الوجود العسكري الأجنبي في الخليج خلال المدة المقبلة.

حالياً، من المقرر أن يزور السيسي العاصمة البريطانية لندن في زيارة تستغرق ثلاثة أيام يلتقي خلالها بعد غد (الخميس) رئيس الوزراء ديفيد كامبرون، وهي الزيارة التي تتوقع الخارجية المصرية أن تترافق مع احتجاجات إخوانية أمام مقر الحكومة الإنكليزية في ظل الوجود القوي لأعضاء الجماعة هناك.

بالإضافة إلى زيادة مدة زيارته عدة ساعات حتى يتمكن من زيارة قبر زايد آل نهيان، قبل مغادرته البلاد، التي التقى فيها أيضاً ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد. خطوة لافتة أخرى كانت في الزيارة الخليجية الثانية للمنامة، حينما لحقت زوجته انتصار السيسي به، وقد تحركت الطائرة الرئاسية إلى القاهرة وعادت إلى البحرين لإيصال السيدة الأولى، التي التقت زوجة ملك البحرين، بالإضافة إلى عدد من نساء المسؤولين هناك، وذلك في أول ظهور خارجي لها. كما نقل أنها حظيت باستقبال حافل وحلت في ضيافة الملكة وتعرفت إلى عائلة حمد وزوجة ولي عهده.

ولا يخفى أن السيسي يريد تعزيز هذه العلاقات التي تطورت إلى العلاقة الشخصية بين زوجته وزوجة ملك البحرين (سبيكة)، التي كانت قد زارت مصر أكثر من مرة، وسبق أن عقدت بين الاثنين لقاءات غير رسمية في القاهرة وشرم الشيخ، كذلك عاد ملك البحرين لقضاء عطلاته في شرم الشيخ حيث يمتلك قصراً في منطقة خليج نعمة.

في التفاصيل، فإن السيسي ناقش مع بن زايد وبن عيسى الحرب السورية واليمنية، وعرض مبادرة روسية تضمن بقاء الرئيس السوري بشار الأسد حتى استقرار الأوضاع في بلاده، على أن يصاحبها إجراء استحقاقات انتخابية تشمل انتقالاً سلمياً للسلطة وإعادة بناء مؤسسات

القاهرة - أحمد جمال الدين

بدأ أن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، يسعى إلى خلق «علاقات اجتماعية» مع قادة الخليج خلال جولته الأخيرة، التي توقف فيها قبل سفره وبعده إلى الصين للمشاركة في قمة «الهند - أفريقيا» على مدى يومين، سبقهما التوقف ليومين في الإمارات وثلاثة أخرى في البحرين. مصدر رئاسي تحدث إلى «الأخبار» قائلاً إن السيسي سعى إلى «خلق علاقات اجتماعية وإنسانية أعمق مع قادة الخليج»، وهو ما انعكس في الخروج عن البروتوكول بجولة في سيارة حاكم دبي، محمد بن راشد،

جولة خليجية

لعبد الفتاح السيسي

على هامش مشاركته

السريعة في قمة «الهند

- أفريقيا»، بدأها بزيارة

الإمارات قبل القمة.

واختتمها بلقاءات

مكثفة في البحرين على

مدار ثلاثة أيام شهدت

الزيارة الأولى لزوجته

انتصار

السيسي خلال زيارته إلى البحرين قبل أيام (أي بي ايه)



## فلسطين

# شهيد في الجلمة وعملية في تل أبيب خطوة أوروبية لتمييز منتجات المستوطنات

مدة طويلة يحاولون الكشف عما تضمنته هذه التوجيهات، وأن «جهات أوروبية رفيعة في الدول الأساسية لا يعرفون ما هو مكتوب في هذه الوثيقة».

طبقاً لـ «هآرتس» أيضاً، كان من المفترض نشر التوجيهات حول منتجات المستوطنات قبل شهر، لكن موجة العمليات في القدس وفلسطين أدت إلى تأجيلها. وفسر مسؤولون إسرائيليون ذلك، بأن وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، لم ترد نشر هذه التوجيهات «في الوقت الذي كان يقتل فيه الإسرائيليون في الشوارع على أيدي فلسطينيين».

في المقابل، قالت «هآرتس» إن موغريني تتعرض لضغط كبير من عدة دول أوروبية مثل فرنسا والسويد لنشر التوجيهات حول العلامات على منتجات المستوطنات وعدم الاستمرار في تأجيلها. وختتمت الصحيفة بالقول: «في الأشهر الأخيرة التقت موغريني عدة مرات مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو وتحدثت معه عدة مرات عبر الهاتف. وفي كل مرة طلب منها نتنياهو تأجيل النشر في ضوء التصعيد الأمني».

بالإضافة إلى ذلك، طلب نتنياهو من رئيس الحكومة البريطانية، ديفيد كامبرون، والمستشارة الألمانية، انغيلا ميركل، التدخل من أجل وقف نشر هذه التوجيهات، لكنهما أوضحا أن القرار قد اتخذ ولم يعد بالإمكان وقف هذا المسار.

(الأخبار)

مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، بوضع علامات تحذيرية للمستهلك الأوروبي تدين له أن هذه المنتجات هي منتجات المستوطنات الإسرائيلية التي بُنيت في أراض فلسطينية محتلة.

ونقلت «هآرتس» عن مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية ومكتب رئيس الحكومة أنهم حتى الآن لا يعلمون تقريباً أي تفصيل يتعلق بمضمون هذه التوجيهات التي تم الحفاظ على سريتها في هذه المرحلة، ضمن إطار مجموعة شركاء سر مقلصة في هيئة الاتحاد الأوروبي في بروكسل. وأضاف مسؤولون إسرائيليون، طلبوا عدم ذكر أسمائهم بسبب الحساسية الدبلوماسية، أنه «في هذه المرحلة لا يوجد لدى أي أحد في إسرائيل وتقريباً لدى أي شخص في الاتحاد الأوروبي أي تفاصيل عن مضمون الوثيقة»، ولفغوا إلى أنهم منذ

اعتقلت قوات العدو الإسرائيلي، يوم أمس، شاباً فلسطينياً بعدما طعن ثلاثة إسرائيليون في منطقة عيون قارة (ريشون لتسيون جنوب تل أبيب)، قائلة إن شاباً يبلغ من العمر 19 عاماً، وهو من سكان مدينة الخليل، طعن إسرائيلياً في الشارع وتابع طريقه، حيث هاجم آخر، ثم دخل متجرًا وطعن شخصاً ثالثاً قبل أن يغلق عليه باب المحل.

وفي وقت لاحق مساءً، نفذ زياد رضاً مرعي (22 عاماً) من بلدة بلعا شرق طولكرم عملية طعن في مدينة ننانيا، أدت إلى إصابة مستوطن إسرائيلي بجروح بالغة، قبل أن تطلق شرطة العدو النار عليه.

وكان جيش العدو قد قتل الفتى أحمد عوض أبو الرب (17 عاماً)، عند حاجز الجلمة شمال الضفة، بعدما ادعى محاولته طعن جندي. ونقلت شرطة العدو أنه جرى اعتقال شاب كان شريكاً في الهجوم. وفي حادث منفصل أعلن العدو أنه اعتقل خمسة فلسطينيين من الخليل في بلدة العيزرية، كانت بحوزتهم عبوة ناسفة داخل السيارة التي كانوا يستقلونها. ووفق الرواية الإسرائيلية، كانت العبوة معدة «للاستخدام في تنفيذ عملية إرهابية».

وبينما انتقلت عمليات الطعن مجدداً من الضفة إلى داخل فلسطين المحتلة، من المقرر وفق صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن ينشر الاتحاد الأوروبي، يوم الأربعاء المقبل، المبادئ التوجيهية الجديدة من أجل البدء العملي بتطبيق



روسيا من أصل 224 ضحية. إلى ذلك، قررت معظم شركات طيران الخليج (الإمارات وقطر والبحرين والكويت) تغيير مسارات رحلاتها فوق سيناء «كاحتياط أمني» إلى أن «يصبح هناك وضوح أكثر»، بعد قرار مشابه لشركات أوروبية (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا). (الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

غير المرجح» أن يكون لدى «داعش» الإمكانات لإسقاط طائرة ركاب أثناء تحليقها، لكنه لم يستبعد هذه الفرضية بالكامل. وبينما حط أمس وفد دبلوماسي روسي رفيع المستوى رحاله في مصر ليلتقي عدداً من المسؤولين على خلفية حادث سقوط الطائرة، وصلت جثامين 144 من ضحايا الطائرة إلى

## منفذ العملية في تل أبيب استنظام طعن 3 أشخاص في 3 أماكن

## الصحافيون هدف «محبب» لرصاص الجنود الإسرائيليين

استخدموا كذلك «الرصاص المطاطي الذي ينفجر بعد دخوله الجسم، ما يؤدي إلى تهتك العظم، وهو ما أصاب الصحافي طارق مسعود الذي أصيب بقدمه وأدى الأمر إلى تهتك عظم الفخذ». ولفت إلى استخدام العدو «الغاز وهو ليس مسبباً للدموع فحسب، بل خانق أيضاً وقد أطلقت جنود العدو مباشرة على الجسد، ما أدى إلى رضوض وأحياناً إلى كسور في العظم، فضلاً عن الحروق».

ويعرّج «مركز الميزان لحقوق الإنسان»، فإنه يرى أن وحشية الاحتلال في محاربة الصحافيين أمر معاد بالنسبة إلى جيش قتل عشرات الصحافيين، ويقول المتخصص في مجال حقوق الإنسان، سمير زقوت، إن المركز «رصد الانتهاكات بحق الصحافيين، خصوصاً أن الموائيق الدولية تتيح للصحافي حرية العمل، لكن جيش الاحتلال أثبت مجدداً أنه انتهك المعايير الأخلاقية باستهدافهم مباشرة أو باعتقالهم وتكسير معداتهم كما يحدث في الضفة».

في الوقت نفسه، قال نقيب الصحافيين، تحسين الأسطل، أن هناك «ما يقارب 16 إصابة خلال المواجهات الأخيرة بالرصاص الحي، بالإضافة إلى عشرات الإصابات بالغاز الخانق، فيما يرتفع عدد الإصابات في الضفة بسبب اختلاف طبيعة المواجهات». وأضاف الأسطل: «توجد تغطية مباشرة على الهواء لاستهداف القناصة الإسرائيليين الصحافيين مباشرة، وبناءً عليه، نحن بصدد رفع ملف كامل ومفصل بالاستهدافات مدعوماً بشهادات من الصحافيين الذين أصيبوا».

وتعطلت كاميراتي وكان من الممكن أن تصيب الرصاصه رأسي، لأن كاميرتي كانت قريبة جداً من رأسي». أما الصحافي إبراهيم أبو شعر، فأصيب كما آخرون من زملائه بالاختناق. يقول: «كنت مع طاقمي في تغطية مباشرة عندما أطلق علينا قنابل خانقة مباشرة»، ولا يزال أعاني مشكلات في التنفس».

وزارة الصحة في غزة قالت إن الإصابات التي وصلت إلى مستشفيات القطاع، تظهر أن «قوات الاحتلال تستهدف الصحافيين بصورة متعمدة وبإطلاق الرصاص الحي عليهم على منطقتي اليد والرجل، أو بإطلاق قنابل الغاز مباشرة نحو الجسد»، ويوضح المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، أشرف القدرة، أن جنود العدو

سلاحه... الكاميرا. بعد وصوله إلى منطقة المواجهات، بدأت قوات الاحتلال إطلاق الرصاص الحي بكثافة على الشبان. احتدى متين خلف تلة رملية لخمس دقائق، وجهن كاميرته لالتقاط صور الشبان وهم يتعرضون لإطلاق النار. وفجأة سقط بالقرب من كايا أحد الشهداء، وقيل أن يضغط على زر التصوير، أطلق قناص إسرائيلي النار عليه فأصابه في يده. يقول متين: «كان واضحاً جداً للجيش أنني صحافي، لكن من المؤكد أنه كان يستعد لإصابتي، فأننا لم نشعر إلا بانفجار وارتيمت جانباً وشعرت بخدر في يدي. نظرت إليها وكانت الدماغ تغطيها والكاميرات سقطت بعيدة عني، حتى أتى بعض الشبان ونقلوني إلى سيارة الإسعاف». ويضيف: «أصبت في يدي

تلتزم غالبية الصحافيين إجراءات السلامة في ظل الاستهداف المباشر (أي بي إيه)



### غزة - مها أبو الكاس

انتفاضة ثالثة، هيئة جماهيرية. مهما اختلف الفلسطينيون في تسمية ما يجري في الضفة المحتلة، فإن الصحافيين كانوا أول من سارع إلى التغطية المكثفة لهذا الحدث، فوقعوا تحت الإرهاب الإسرائيلي ويدا الاعتداء. وكعادتها في طمس الحقائق وقلبيها، تسعى إسرائيل حالياً إلى إخفاء ما يجري في الضفة باستهدافها المتعمد للصحافيين خلال تغطيتهم، لكن ما تغير هذه المرة هو التطور التكنولوجي ووجود الهواتف الذكية في يد الجميع، وهو ما جعل من كل مواطن ينقل الحقائق بالصوت والصورة.

هذه الميزة استغلها الفلسطينيون بطريقة واعية في رصد القتل والغصص المتعمد من جيش العدو على المواطنين والصحافيين على حد سواء. وهو في المقابل ما دفع جنود العدو إلى استهداف الصحافيين مباشرة.

في الشق المحاصر من الوطن، غزة، لم يغب الصحافيون عن مهداف الاحتلال، برغم أن المواجهات بين الشبان والجنود تجري عن بعد بسبب السياج الحدودي. أصيب عدد من الصحافيين والمصورين خلال الأسابيع الماضية، منهم متين كايا، وهو مصور وكالة «الأناضول» التركية. كايا، التركي الأصل، كان في مهمة صحافية على الحدود الفاصلة بين قطاع غزة والأراضي المحتلة لتغطية المواجهات مع جنود العدو بالقرب من موقع «ناحال عوز» العسكري شرقي القطاع. وكغيره من الصحافيين، التزم كايا معايير السلامة الأمنية المفروضة، فارتدى درعه الواقية وخوذته، وحمل

### ما قاله ودل

هناك «حركة المقاومة الإسلامية - حماس»، حزب «العدالة والتنمية» في تركيا بالفوز في الانتخابات التي جرت الأحد، واعدته إلى حكم الحزب الواحد، قائلة إن «هذه النتائج قبل أن تكون نصراً لتركيا فهي



نصر لفلسطين». كذلك قال نائب رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، موسى أبو مرزوق (الصورة)، إن «الثقة التي اعطاها الشعب التركي بكل مكوناته السياسية والعرقية والمذهبية لحزب العدالة والتنمية هي الرد الطبيعي لاستهداف هذا البلد واستقراره». وأضاف أبو مرزوق: «نحمد الله تعالى أن هذا النصر اغاظ الصهاينة ورد كيدهم في نحوره، ولم يشمت الحاسدين والحاقدين برجال تركيا أصحاب ثورة التطور».

(الأخبار)

## تقرير

باعت حكومات «العدالة والتنمية» ما قيمته 150 مليار دولار من المرافق العامة (أ ف ب)



بات الإخوان المسلمون، بكل تياراتهم وأجندتهم السياسية والمسلحة، يرون في رجب طيب أردوغان زعيماً سياسياً وعقائدياً وعسكرياً. شأن السلطان سليم الأول الذي غزا سوريا في 1516، ودخل القاهرة في 1517، ليعود منها خليفة للمسلمين، بعد حملته على إيران الصفوية عام 1514

# انتخابات تركيا الجميع في خدمة أردوغان

إسطنبول - حسني محلي

هنأ الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، رئيس وزراءه أحمد داوود أوغلو على انتصار حزبهما الكبير في الانتخابات التشريعية قبل يومين، «مغزداً» عبر «تويتر» أنهما سيبقيان في السلطة حتى عام 2023، أي عام الاحتفال بالذكرى المئوية لقيام الجمهورية العلمانية الأتاتوركية. وأحييت نتيجة الانتخابات حلم أردوغان بإعادة صياغة الجمهورية التي يعرف الجميع، منذ أن تسلّم زعيم حزب العدالة والتنمية السلطة في تشرين الثاني 2002، أنه ضدها عقائدياً وسياسياً. وسيسمح النجاح الانتخابي لأردوغان بأن يتخذ كل الإجراءات لضمان إعادة انتخابه رئيساً في صيف 2019، وبالتالي تكرار فوز «العدالة والتنمية» في الانتخابات التشريعية في تشرين الثاني 2019 أيضاً. ويُحتمل أن ينجح أردوغان مباشرة في تغيير نظام الحكم في تركيا إلى رئاسي، وهو يحتاج لذلك إلى 13 مقعداً إضافياً فقط في البرلمان، بعدما حصل حزبه على 317 مقعداً، أي أقل بـ13 مقعداً من النصاب الدستوري المطلوب للدعوة إلى استفتاء شعبي مباشر حول تعديل الدستور. ومن المتوقع أن ينجح أردوغان في تجسير صراعات داخلية في حزب الحركة القومية، بغية استقطاب 13 من نواب الحزب الذي يعيش صدمة حقيقية بعد تراجع مقاعده البرلمانية من 80 في حزيران

الماضي إلى 40 مقعداً، بسبب السياسات الغريبة لزعيم الحزب، دولت بهجلي، الذي رفض الائتلاف مع حزب الشعب الجمهوري، أكبر أحزاب المعارضة، بحجة علاقته بحزب الشعوب الديمقراطي، اليساري وذي الغالبية الكردية. كذلك رفض بهجلي الائتلاف مع «العدالة والتنمية»، بحجة أن الأخير غير جاد في حربه ضد حزب العمال الكردستاني. وكانت هذه المواقف كافية لدفع عدد كبير من مناصري «الحركة القومية» إلى التصويت «للعدالة والتنمية»، بعدما حملوا بهجلي مسؤولية عدم الاستقرار السياسي والأمني، وبالتالي الاقتصادي. كذلك حمل عدد كبير من الذين صوتوا لحزب الشعوب الديمقراطي في انتخابات حزيران الماضي قيادات هذا الحزب، ومن ورائهم حزب العمال الكردستاني، مسؤولية التصعيد الأمني، فذهبوا إلى التصويت «للعدالة والتنمية»، على أمل عودة الاستقرار الأمني والاقتصادي. وفشل قادة «الشعب الديمقراطي» و«الشعب الجمهوري» في دحض خطاب الثنائي أردوغان - داوود أوغلو، خاصة بعدما تم تعويق وصولهم إلى الناخبين، إن كان عبر محطات التلفزيون التي كانت تبث خطابات الثنائي المذكور بمعدل 20 و30 ضعفاً أكثر عن خطابات قادة «الشعب الجمهوري» و«الشعب الديمقراطي»، أو عبر الاتصال المباشر، حيث اضطر قادة هذين الحزبين إلى إلغاء تجمعاتهم

الانتخابية في عموم البلاد، بسبب التهديدات الأمنية «الإرهابية». كذلك استغربت غالبية أنصار الحزبين قبولهما المشاركة في الانتخابات، رغم قولهما إنها غير ديمقراطية وغير عادلة.

ما يهّم عواصم الغرب  
هو استثماراتها وأرباحها  
الخيالية في تركيا

وكان «الإرهاب» وسيلة أردوغان الأفعال «الإقناع» الناخبين. فالهجوم الانتحاريان في مدينة سروج في 20 تموز الماضي، وفي أنقرة في 10 تشرين الأول الماضي، كانا من صنع عناصر «الدولة الإسلامية»، الذين غصّ الأمن التركي نظره عن جميع نشاطاتهم، حتى اللحظة الأخيرة التي سبقت التفجيرات. وتحدث مراقبون عن «غرابية» الهجوم الذي استهدف عنصرين أمنيين

الانتخابات «انسمت بالكثير من العنف والخوف»

اعتبر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن نتيجة الانتخابات تظهر أن الأتراك اختاروا «مناخ الاستقرار والثقة». وكان أردوغان ومسؤولو حزب العدالة والتنمية قد مارسوا حملة تهويل طوال أشهر، مخبرين الناخبين بينهم وبين «الفضوي». وفي بيان مقتضب، قالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، ومفوض شؤون توسيع الاتحاد، يوهانس هان، إن «انتخابات الأحد في تركيا، التي شهدت نسبة مشاركة مرتفعة، أكدت مجدداً التزام الشعب التركي القوي العملية الديمقراطية». وأضاف المسؤولون أن «الاتحاد الأوروبي سيعمل مع الحكومة المقبلة بهدف تحسين الشراكة، ومواصلة الدفع قداماً بتعاوننا في كل المجالات» (يريد الاتحاد الأوروبي أن تستقبل أنقرة المزيد من المهاجرين واللجئين، وأن تعزز رقابتها على الحدود الأوروبية). وقرن بيان الاتحاد الأوروبي ترحيبه بفوز «العدالة والتنمية» بشي، من التحفظ، فأشار إلى أنه «ينتظر بفارغ الصبر أولى النتائج التي عرضتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وهيبتها» المختصة بمسائل الديمقراطية وحقوق الإنسان. وقال رؤساء البعثة المشتركة لمجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا إن حملة الدعاية للانتخابات البرلمانية في تركيا كانت «غير نزيهة واتسمت بالكثير من العنف والخوف»، مشيرين إلى اعتداءات وممارسة التهريب ضد أعضاء في حزب الشعوب الديمقراطي خاصة، وإلى ما وصفوها بالتغطية المنحازة إلى مؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية، وتردي المناخ الذي يمارس فيه الصحفيون عملهم. (الأخبار، أ ف ب، رويترز)



في مدينة ديار بكر في 21 تموز الماضي، والذي اتهمت السلطات عناصر «الكرديستاني» بتنفيذه، ليتحول الأخير فجأة إلى حديث الساعة. وبات واضحاً أن «العدالة والتنمية» استفاد من عودة القتال الذي أودى بحياة نحو 200 من عناصر الجيش والأمن، وأضعاف العدد من عناصر «الكرديستاني» داخل تركيا وفي شمالي العراق. ويرى البعض أن «الكرديستاني» منح الحزب الحاكم فرصة ثمينة ليسوق نفسه لدى الناخبين، وخاصة القوميين، على أنه الوحيد القادر على القضاء على «الإرهاب» وتحقيق الاستقرار. ويرى هؤلاء أيضاً أنه لولا فشل أحزاب المعارضة، غداة انتخابات 7 حزيران الماضي، في الاتفاق في ما بينها على تشكيل حكومة ائتلافية، لما عاد «العدالة والتنمية» إلى الإمساك بالسلطة. سمح كل ذلك للثنائي أردوغان - داوود أوغلو بتحقيق انتصار الأحد الذي سبقيهما في السلطة حتى عام 2019، وبعدها حتى 2023، ليمضيا في طريق أسلمة الدولة والأمة التركية. وتوقع الدراسات ألا تعترض غالبية الأتراك على هذا النهج السياسي والعقائدي، ما دامت أمورهم اليومية ميسرة، علماً بأن غالبية الشعب التركي محافظة ومتدينة، وقومية الجذور والطبع الفردي والاجتماعي. وما على الثنائي الحاكم إلا الاستعجال في القضاء على أشكال المعارضة كافة، السياسية والإعلامية والاجتماعية، وهو ما ينتظره الجميع خلال الأيام المقبلة، ما دام حزب الشعب الجمهوري لا يملك مقومات التصدي للحملة الجديدة، التي لن يبالي أحد بها في الغرب، رغم تكرار الحديث عن معايير كوبنهاغن للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. ولا يزال الاتحاد يكتفي بتوجيه انتقاداته التقليدية لأردوغان، في ما يتعلق باحترام الديمقراطية وحقوق الإنسان، في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن ما يهم عواصم الاتحاد، ومعها واشنطن، هو استثماراتها وأرباحها الخيالية في تركيا، بعدما وصل حجم الاستثمارات الأجنبية إلى 2 تريليون دولار، خاصة في البورصة والقطاع المصرفي، التي باتت 70% من أموالها أجنبية. ويعرف الجميع أيضاً أن هذه الأرباح جاءت نتيجة شبكة من العلاقات الشخصية، تجمع أردوغان وقيادات من حزبه بأصحاب الرساميل الخليجية خاصة. ويفسر ذلك قضايا الفساد الخطيرة التي تشمل صفقات يقدر البعض قيمتها بأكثر من 100 مليار دولار، حيث قامت حكومات «العدالة والتنمية» ببيع ما قيمته 150 مليار دولار من مؤسسات ومرافق القطاع العام، التي لم يبق منها إلا القليل، ويستعد أردوغان لبيعها خلال السنوات الأربع المقبلة. ويريد أردوغان بذلك أن يضمن، عبر مشاريعه، تمويل حركة الشارع الشعبي اليومي، الذي أثبت في انتخابات الأحد الماضي، وقبلها في انتخابات رئاسة الجمهورية في آب من العام الماضي، أنه غير مجال بقضايا الفساد والسرقات، ما دام هو أيضاً مستفيداً منها بشكل أو بآخر. ويبقى الرهان على تحديات المرحلة القادمة، وخاصة في ما يتعلق بالملف الكردي، ببعديه الداخلي والخارجي، حيث تتحدث مصادر عن مساهمات جديدة محتملة مع زعيم «الكرديستاني»، عبد الله أوجلان، بالتنسيق مع واشنطن التي يتوقع البعض أن تسعى لسد الطريق على الروس في المنطقة، ومنعهم من لعب الورقة الكردية.



## البرلمان يمنع الحكومة من استخدام صلاحياته التشريعية

أن يدخل التصويت فإنه يمزج وبالغالبية المطلقة. وقال إن «العبادي تجاوز صلاحياته، ودخل في قضايا دستورية ورطته وورطت العراق، وظلت الإصلاحات فقط حبراً على ورق».

لكن القيادي في حزب «الدعوة» علي الأديب، رأى أن عملية تغيير رئيس الوزراء في هذا التوقيت «تزيد من زعزعة الوضع السياسي مع إقراره بأن العبادي قد تسرع في تنفيذ الإصلاحات ولم ينجح في المطلق».

وبالتزامن مع هذه التطورات السياسية، صرح رئيس أركان الجيش بالوكالة الفريق الركن عثمان الغانمي بأن القوات الأمنية تحولت من حالة الدفاع إلى الهجوم في المعارك ضد عصابات «داعش»، في وقت أعلن فيه نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار وعضو اللجنة الأمنية فالح العيسوي، أن كافة الاستعدادات لمعركة تحرير مدينة الرمادي، قد اكتملت.

وقال العيسوي إن «القوات الأمنية المدعومة بتشكيلات الحشد الشعبي، المتمركزة في الضفة الغربية لنهر الفرات عند جسر البوفراج شمال الرمادي، تنتظر وصول قوات جهاز مكافحة الإرهاب إلى جسر الورار، من أجل شن هجوم واسع على مدينة الرمادي وتحريها من إرهابي داعش». وأشار إلى أن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب توجد على مشارف منطقة الخمسة كيلو بعد تحريرها لمنطقة السبعة كيلو والشراع غربي الرمادي، وهي مستمرة بالتقدم للوصول إلى جسر الورار والتمركز هناك»، مضيفاً أنها «تحتاج إلى قليل من الوقت للوصول إلى جسر البوفراج».

في هذا الإطار، أعلنت اللجنة الأمنية في مجلس قضاء الخالدية، أمس، أن القوات الأمنية تمركزت في مناطق مهمة شرقي الرمادي، بعد معارك شرسة مع تنظيم «داعش»، فيما أكدت مقتل العشرات من «داعش»، خلال تلك المعارك.

(الأخبار)

طاولته، وبعد تصريحات العبادي التي عدّها جناح المالكي استهدافاً لرزيمهم.

### منح حزب «الدعوة» العبادي ثلاثة أشهر ليبتّ بعدها سحب التفويض منه أو عدمه

في هذا السياق، أكد النائب عن ائتلاف «دولة القانون» حسين المالكي اتفاق معظم الكتل السياسية على تغيير العبادي، مشيراً إلى أن المشروع بمجرد

كانوا ممتعضين من إصلاحات العبادي، التي تتخذ من دون التشاور معهم». لافتاً الانتباه إلى «وجود توجه لبلورة اتفاق يصاغ في ما بعد مع دولة القانون، لسحب التفويض عن العبادي، والدفع بترشيح طارق نجم أو خلف عبد الصمد لترؤس الحكومة». لكن زعيم حزب «الدعوة»، رئيس الحكومة السابق نوري المالكي، تدخل وطلب منح العبادي فرصة ثلاثة أشهر أخرى، وذلك رغم الإنباء التي تحدثت عن أن المالكي، من أبرز من يحمل راية التغيير، خصوصاً بعد الإصلاحات التي

مجلس النواب»، مضيفاً أنه «إذا كان بعض القرارات يحتاج إلى إعادة تشريع، فإن التشريع والتعديل مهمة مجلس النواب. لذا من الضروري أن تمر من خلاله». وأوضح الخفاجي أنه «ليس اعتراضاً، إنما الكثير من الإصلاحات تحتاج إلى تشريع، وهذه ليست مهمة رئيس السلطة التنفيذية بل مهمة نواب الشعب، لا يمكن أن تضرب التشريع بدعوى الإصلاح».

من جهتها، أعلنت الحكومة أنها لم تتجاوز صلاحيات مجلس النواب، بل عملت وفقاً للتحويل الذي حصلت عليه منه، ووفق ورقة الإصلاحات التي قدمها رئيس الوزراء. وقال المتحدث باسم الحكومة العراقية سعد الحديثي، تعليقا على القرار، إن «الحكومة لم تمارس الدور التشريعي، وهذا غير موجود في سياستها ولا موافقها». مضيفاً أن «الدليل أن مجلس النواب كان يمارس دوره التشريعي والرقابي، خلال الأشهر الثلاثة الماضية، وأصدر العديد من القوانين واستضاف وزراء ولم يتوقف عن هذا الدور».

وعن أسباب صدور القرار، قال الحديثي: «يبدو أن هناك تصريحات لنواب وكتل سياسية أكدت ضرورة العودة إلى البرلمان وضرورة إرسال قرارات مخصوصة في حزمة الإصلاحات كمشروع قانون إلى البرلمان»، مشيراً إلى أن الحكومة «لم تقل إنها تريد أن تلغي دور البرلمان التشريعي».

في موازاة ذلك، دخل الحراك السياسي الذي يسير في أروقة الكتل السياسية لاستبدال العبادي وتيرة متسارعة، خصوصاً ضمن حزب «الدعوة» الذي ينتمي إليه رئيس الحكومة.

وفيما كان مجلس شوري حزب «الدعوة» قد أعلن خلال اجتماع، قبل ثلاثة أيام، دعمه لإصلاحات العبادي، بعد الحديث عن إمكانية سحب الثقة عنه، كشف مصدر سياسي مطلع عن منح الحزب للعبادي مدة ثلاثة أشهر، ليبتّ بعدها سحب التفويض أو عدمه. إلا أن مصدراً مطلعاً على تفاصيل الاجتماع، قال إن «قادة الحزب

صوت البرلمان العراقي أمس لقرار يقيد قرارات رئيس الوزراء ويخضعها لسلطته. الأمر الذي يشكك عائقاً إضافياً أمام تطبيق إصلاحات حيدر العبادي، وسط استياء من أسلوبه في قيادة الحكومة

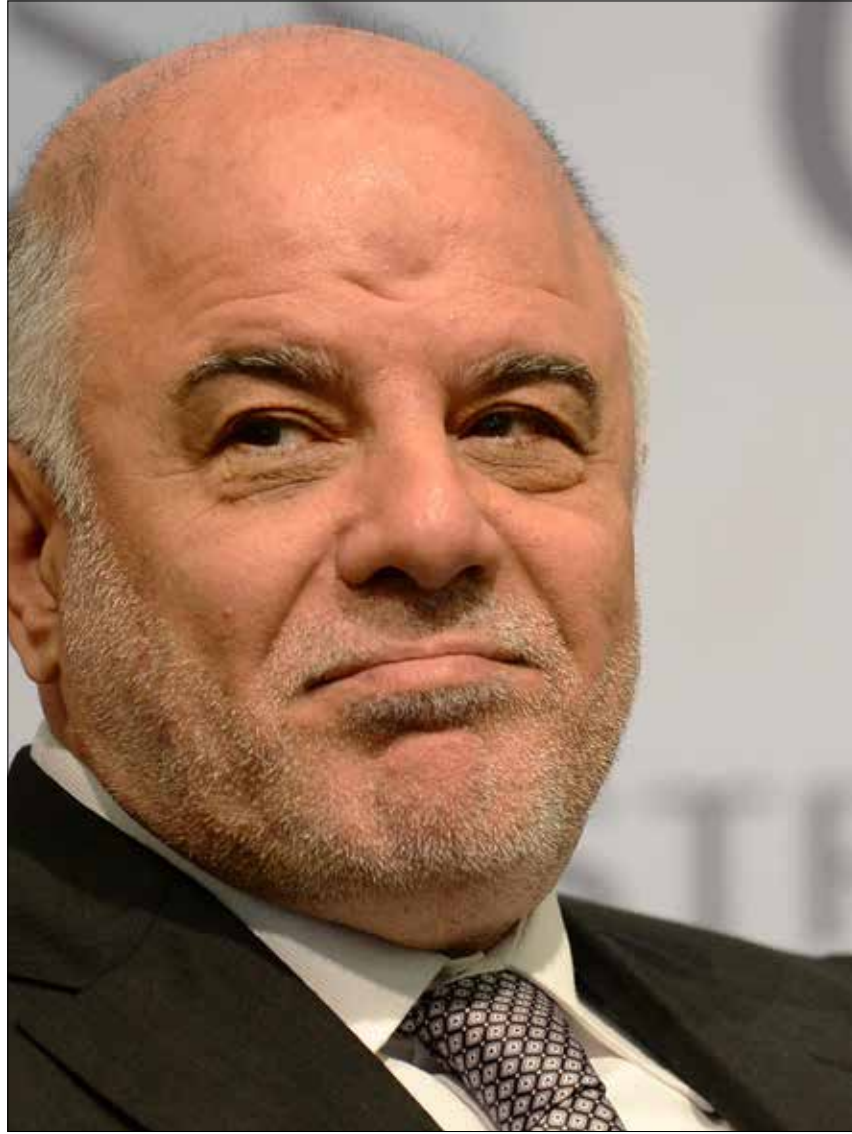
في أول خطوة عملية، بعدما كثرت الاعتراضات على إصلاحات رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي وعلى تصرفه بصورة منفردة، أعلن مجلس النواب، أمس، أن الحكومة لا تملك صلاحية تطبيق بعض بنود خطة الإصلاحات، التي أعلنها العبادي، لأن العديد من هذه البنود تحتاج إلى قوانين من السلطة التشريعية.

يأتي هذا الإعلان بعد إقرار مجلس النواب الخطة، في وقت سابق، تحت ضغط تحرك شعبي غاضب طالب في الشارع بخدمات وبمكافحة الفساد المستشري في المؤسسات العامة. وقد تشكل خطوة البرلمان عائقاً إضافياً أمام تطبيق الإصلاحات، التي تكمن صعوبتها الأساسية في الحد من الامتيازات التي يتمتع بها المسؤولون الحكوميون.

وصوت مجلس النواب على قرار أكد فيه دعمه لحزمة إصلاحات، وفق الدستور، لكنه نفى قيامه بتفويض أي من صلاحياته التشريعية إلى أي جهة تنفيذية، داعياً جميع السلطات إلى التزام الدستور.

ولم يشر البيان صراحة إلى اسم العبادي، بل جدد تأكيده دعمه جهود الإصلاح التي بدأها. وقال المتحدث باسم رئيس مجلس النواب عماد الخفاجي إن «التفويض الذي منحه مجلس النواب للعبادي، يجب أن لا يتعارض ولا يقفز على صلاحيات

أعلنت الحكومة أنها لم تتجاوز صلاحيات مجلس النواب (الرشيف)



## إسرائيل تطلب سلاحاً أميركياً... يطاوله إيران

وكان السفير الأميركي السابق، دينيس روس، والرئيس السابق لجهاز الـ«سي أي أي»، الجنرال المتقاعد ديفيد بتريوس، قد نصحا الإدارة الأميركية بتزويد إسرائيل صواريخ خاصة خارقة للتحصينات وقادرة على تدمير المنشآت النووية الإيرانية، إلا أن هذا الخيار غير مطروح حالياً على طاولة البحث بين الجانبين، كما أكدت «يديعوت أحرونوت».

مضيفاً أن الخيار المفضل لدى الأميركيين، هو تزويد إسرائيل بأسلحة دفاعية، و«واشنطن مهتمة في المقام الأول بالمساعدة على إنتاج منظومة حيثس 3، المخصصة لاعتراض الصواريخ بالستية البعيدة المدى».

الحالي، ولقائه الرئيس الأميركي، باراك أوباما. وكانت الولايات المتحدة قد أعربت في الماضي عن موافقتها على تزويد إسرائيل بطائرات «في 22».

### قيمة حزمة المساعدات المقترحة إسرائيلياً تصل إلى ما يقرب من 3.1 مليارات دولار

بناء على طلب تل أبيب، وهي طائرة قادرة على الإقلاع والهبوط بشكل عمودي شبيه بالمروحيات، ومخصصة لعمليات الإخلاء السريع من مناطق ذات جغرافيا صعبة، كما أنها قادرة على نقل جنود لمسافات بعيدة (إيران مثلاً).

قائمة الطلبات الإسرائيلية جرى استعراضها خلال جلسات مغلقة ضمت الجانبين، وكان آخرها جلسة خاصة جمعت وزير الأمن، موشيه يعلون مع وزير الدفاع الأميركي، أشتون كارتر الأسبوع الماضي في واشنطن.

وبحسب «يديعوت أحرونوت» فإن المساعدات المطلوبة، نوعاً وحجماً، تسعى إلى «تأمين النوعية والتفوق العسكري الإسرائيلي للسنوات المقبلة». ولفتت الصحيفة إلى أن الجلسات المكثفة التي شهدتها واشنطن بين الجانبين في الأيام الأخيرة، ترمي إلى بت «لائحة الطلبات»، قبل زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى واشنطن خلال الشهر

أحرونوت»، أمس، أعربت تل أبيب خلال الاجتماعات الأخيرة بين الجانبين، عن رغبتها بأن تشمل «حزمة التعويض» في أعقاب الاتفاق النووي الإيراني، على سرب جديد من طائرات من نوع «أف 15» وطائرات نقل حديثة، إضافة إلى طائرات مروحية وطائرات من نوع «في 22» القادرة على الهبوط عامودياً. كذلك طلبت تل أبيب أيضاً تزويدها بصواريخ دقيقة ومساعدات مالية على نطاق واسع، لإكمال العمل على منظومة «حيثس 3» للإعراض الصاروخي. وكشفت «يديعوت أحرونوت» أن قيمة حزمة المساعدات المقترحة إسرائيلياً تصل إلى ما يقرب من 3.1 مليارات دولار.

يحيى دبوقة

حزمة المساعدات الأمنية الأميركية لإسرائيل، لمواجهة تهديدات ما بعد الاتفاق النووي الإيراني، دخلت مرحلة النقاش الجدي بين الجانبين. وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، وضع الطلبات أمام الطاولة في واشنطن، والكرة الآن في الملعب الأميركي، مع خشية إسرائيلية من توجه الإدارة لتغليب الأسلحة الدفاعية على الهجومية. مع ذلك، كانت سمة سلة الطلبات الإسرائيلية تعبيراً عن رغبة تل أبيب بأسلحة هجومية، قادرة على أن تطاول إيران وتنفيذ مهمات حساسة خارج إسرائيل. وبحسب تقرير صحيفة «يديعوت

## وفيات

# الخبير

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المحبوب والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان.  
يومياً من 7:30 صباحاً  
لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم للمتابعة  
وتحصي الفاتورة

الحزب السوري القومي الاجتماعي  
- منفذية المتن الشمالي  
وأهالي شرين ينعون إليكم  
الأمين كميل شهيد صليبا  
زوجته أنا إميل بجاني  
ابنته روى زوجة كمال سماحه  
وابنهما كميل  
شقيقه دافيد صليبا وعائلته  
شقيقاته ناهدة زوجة وليم ابراهيم  
وعائلتها  
زينة وعائلتها (في الوطن والمهجر)  
هلا زوجة مايكل اوربان (في  
المهجر)  
عماه ناصيف وعائلته (في الوطن  
والمهجر)  
نجيب وعائلته (في المهجر)  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 3  
تشرين الثاني 2015 في صالون  
كنيسة القديس نيقولاوس - شرين  
من الساعة الحادية عشرة قبل  
الظهر حتى الساعة مساءً.

### اعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائدة لصيانة وتصليح  
كابلات التوتر العالي المظمورة، موضوع  
استدراج العروض رقم 4/10548/  
تاريخ 2015/9/23 قد مدت لغاية يوم  
الجمعة 2015/11/27 عند نهاية الدوام  
الرسمي الساعة 11.00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223) مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره 100 000/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى امانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 -  
المبنى المركزي.

بيروت في 2015/10/28  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 2017

### اعلان بيع بالمعاملة

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2015/11/16 الساعة الثانية بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه عماد شاهين بريش  
ماركة هيونداي i10 موديل 2012 رقم  
201978/ب الخصوصية تحصيلاً  
لدين طالب التنفيذ بنك مصر لبنان  
ش.م.ل. وكيله المحامي سليم المعوشي  
البالغ /\$9824,91 عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /\$3693 والمطروحة  
بسعر /\$3500 أو ما يعادلها بالعملية  
الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد  
بلغت /2,860,000/ ل.ل. فعلى الراغب  
بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى  
مراب مشيلح في بيروت جسر الواطي  
مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي  
5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### اعلان بيع بالمعاملة

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
2015/11/16 الساعة الثانية بعد  
الظهر سيارة المنفذ عليهما نبيل  
سليم حميدان وحنان ديب خداج  
ماركة بيجو ST 407 موديل 2005 رقم  
382306/ج الخصوصية تحصيلاً  
لدين طالب التنفيذ بنك مصر لبنان  
ش.م.ل. وكيله المحامي سليم المعوشي

رئيس القلم  
اسامة حمية

البالغ /\$17258,04 عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /\$1918 والمطروحة  
بسعر /\$1250 أو ما يعادلها بالعملية  
الوطنية وأن رسوم الميكانيك قد  
بلغت /1,608,000/ ل.ل. فعلى الراغب  
بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى  
مراب مشيلح في بيروت جسر الواطي  
مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي  
5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### نشر فقرة حكيمه

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى  
في البقاع المستدعي ضده سليم  
موسى ابو زرعا المقيم سابقاً في راشيا  
الوادي قضاء راشيا والمجهول محل  
الإقامة حالياً، للحضور شخصياً او  
من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة  
في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عنها  
بتاريخ 2015/9/29 والمسجل برقم قرار  
2015/180 بالاستدعاء المقدم من ايمن  
سليم ابو لطيف بوكالة الاستاذ صلاح  
بكري والمسجل برقم اساس 2015/451.  
مضمون الحكم: نقرر اولاً: اعتبار  
العقار رقم /1037/ راشيا الوادي غير  
قابل للقسمه عيناً بين الشريكين فيه  
وطرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم  
وفقاً للثمن المحدد في تقرير الخبير  
والبالغ خمسمائة واربعه وتسعين الف

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

19 39 17 12 8 6 5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني  
للإصدار الرقم 1349 وجاءت النتيجة على  
الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 5 - 6 - 8 - 12 - 17 - 39 الرقم  
الإضافي: 19  
■ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
2,383,558,899 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم  
الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
348,948,894 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 348,948,894  
ل.ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
60,234,930 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 24 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,509,789 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (اربعه ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
60,234,930 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,342 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 44,884 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
162,888,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 20,361 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى والمنقولة  
للسحب المقبل: 2,541,675,590 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة  
للسحب المقبل:

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1349 وجاءت  
النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 84989  
■ الجائزة الاولى:  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 4  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 18,750,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4989  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 989  
\* الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 89  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000

### 2137 sudoku

2	5	9			6	8	1	4
1		3						
5			2	8		9	3	
	9	8				4	7	
	2	6		9	4			1
						1		9
9	7	4	8			3	2	5

### حل الشبكة 2136

1	7	8	6	4	5	9	3	2
2	5	9	7	1	3	4	6	8
4	3	6	8	2	9	1	7	5
8	9	4	3	6	2	5	1	7
3	2	5	4	7	1	8	9	6
6	1	7	9	5	8	2	4	3
7	8	1	5	9	6	3	2	4
9	6	3	2	8	4	7	5	1
5	4	2	1	3	7	6	8	9

### مشاهير 2137

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل اميركي وكاتب سيناريو ومنتج أفلام معاصر. بدأ حياته كممثل في أواخر  
التسعينات. يقوم حالياً بإعطاء دروس في جامعة نيويورك حول نقل الشعر الى  
فيلم 7+4+2+9 = تصدر عن السلطان ■ 10+8+11 = من المكسرات ■ 3+5 =  
نعم بالاجنبية

حذ الشبكة الماضية: بوعلام صناك

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2137

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### افقيا

1- جزيرة هولندية من جزر الأنتيل شمالي فنزويلا تُعرف بمشروب شهير - بيت  
العنكبوت - 2- رتبة عسكرية - جدول بالاجنبية - 3- للتأوه - عاصمة تشاد - 4-  
مدينة فرنسية قاعدة محافظة با دو كاليه - حاجة بالاجنبية - 5- من الحيوانات  
- نعس ونام الولد - 6- للنداء - ماركة ساعات شهيرة - جملة أو كتاب مدون - 7-  
سلسلة جبال في تاجيكستان وقرغيزيا قرب الحدود الصينية - صوتت الذبابة -  
8- زهر الرمان - ولد ذكر - 9- وليد ورضيع - عائلة مؤرخ إيراني قديم - 10- مدينة  
ومرفأ إيراني على الخليج

### عموديا

1- دولة اوروبية - مهنة إنسانية - 2- رزانة وجلم - غطاء العين من أعلى الى أسفل - 3- سقي  
المزروعات - للثاف - الاسم القديم لمطار بن غوريون في فلسطين المحتلة - 4- فقيه من أهل  
البصرة اشتهر بتفسير الاحلام - 5- للنفي - مختصر كلمة الى اخره - 6- وقت وحين أو  
عنفوان وريغان الشباب - إسم مدينة في كل من إنكلترا والولايات المتحدة الاميركية - 7-  
بلدة روسية في ياكوتيا بسببها تُسجل فيها أدنى درجات الحرارة في العالم بحيث تصل  
الى 80 درجة مئوية تحت الصفر - ضمير منفصل - 8- عائلة أميرال وقائد عام الأسطول  
الاماني خلال الحرب العالمية الثانية دانتة محكمة نورنبرغ لكن أفرج عنه - بلدة بالاجنبية  
- 9- حرف أبجدي - عملة آسيوية - صفة حيوان الغابة - 10- عاصمة عربية - نسبة الى  
مواطن من دولة آسيوية

### حلول الشبكة السابقة

### افقيا

1- فرنكو - حليب - 2- اوشوايا - كي - 3- رم - بُتسوانا - 4- ساحر - فرو - 5- أناني - هكاك - 6-  
لوميير - اسو - 7- غف - كيتو - مر - 8- بريد - 9- اليف - تاليا - 10- كوخ - كلاي

### عموديا

1- فارس الغناء - 2- رومانوف - 3- نش - حام - بيك - 4- كوبرنيك - فو - 5- وات - ي ي ي - 6-  
يسف - رترت - 7- حاوهر - وياك - 8- اوكا - دلك - 9- يكن - إسم - يا - 10- بيار كورناي



## دوري أبطال أوروبا

# «يوناييتد فان غال» يبحث عن هوية



فان غال في حصة تدريبية استعداداً للمباراة أمام سسكا موسكو (بول إيليس - أ ف ب)

يلعب مانشستر يونايتد مباراة مهمة وحتى يمكن أن تكون «مصرية» لوجوده في دوري أبطال أوروبا أمام ضيفه سسكا موسكو. مباراة تحمل أهمية مضاعفة نظراً إلى حال يونايتد برقته منذ انطلاق الموسم

### حسنة زيت الدين

تجّه الأنظار مجدداً يومي الثلاثاء والأربعاء إلى ملاعب أوروبا من خلال مباريات دوري الأبطال، حيث يتوقع أن يصل مستوى المنافسة إلى أعلى درجاته مع انطلاق مرحلة الإياب وبدء العد العكسي لانتهاج هذا الدور، رغم اختلاف الحال بين هذا الفريق وذاك.

لكن حال مانشستر يونايتد يبدو واضحاً بأنه ليس على خير ما يرام. فريق «الشياطين الحمر» الذي قام بسوق انتقالات مليونية بانفاق كبير على مجموعة من النجوم، وحُبل لكثيرين أنه سيفعل «المستحيل» هذا الموسم، حقق بداية مخالفة للكثير من التوقعات على الصعيد المحلي والأوروبي.

الليلة، يلعب «مان يونايتد» أمام ضيفه سسكا موسكو الروسي الذي أسقطه في فخ التعادل الإيجابي 1-1

## وجه سكولز انتقادات لأذعة ليوناييتد، واصفا إياه بـ«الممل»

في الجولة السابقة، ومن المؤكد أن المباراة تحمل أهمية كبيرة لفريق المدرب الهولندي لويس فان غال ليس فقط لأن الفريقين يقفان في المرتبة ذاتها الثانية (بفارق الأهداف لمصلحة سسكا) بـ 4 نقاط وراء فولسبورغ الألماني المنتصر بـ 6 نقاط، وبالتالي يمكن وصف المباراة بـ«المصرية» للإنكليز، لكن باعتبارها تشكل فرصة ليوناييتد للرد على الانتقادات، إذ بالإضافة إلى الوضع الصعب في البطولة القارية، فإن يونايتد تراجع إلى المركز الرابع في الدوري الإنكليزي الممتاز بتعادل مفاجئ أمام كريستال بالاس 0-0، هذا فضلاً عن عدم تسجيله في مباراتين على التوالي بعد التعادل السلبي أيضاً على ملعبه أمام الجار اللدود سيتي، والخسارة الصاعقة على ملعب أرسنال 3-0. ولعل مشاكل يونايتد متشعبة،

## سوق الانتقالات

# برشلونة يرمي شباكه ناحية الـ«سيغنال إيدونا بارك»

فترة وجيزة بوبي تشارلتون وأصبح الهدف التاريخي لمنتخب إنكلترا. لكن الحقيقة أن «أزمة» روني والتي انعكست أزمة في هجوم يونايتد هي عدم امتلاك الفريق حالياً مهاجماً صريحاً ثانياً بريح «الغولدن بوي» وقد أخطأ بالفعل ببيعه الهولندي روبن فان بيرسي والمكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» لتكوين المهمة الهجومية ملقاة على لاعبين لا يمتلكان الخبرة اللازمة رغم موهبتهما الواضحة، وهما: الهولندي الآخر ممفيس ديباي والفرنسي «المليونى» أنطوني مارسيال.

من هنا، لم يكن غريباً أن يوجه النجم السابق ليوناييتد بول سكولز، من باب غضبه على واقع الحال، الانتقادات اللاذعة للفريق، واصفاً إياه بـ«الممل» والذي يفتقر إلى الكرة الجميلة، التي لا شك تميز بها في حقبة «السير» الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون، ويمكن إضافة هنا أن يونايتد يبحث عن هوية جديدة في حقبة فان غال لناحية شخصية الفريق وأسلوبه، يبدو جلياً أنه لا يزال يفتقدها.

ما يبدو واضحاً حتى الآن أننا أبعد ما نكون عن قوة ودهاء وشخصية «يوناييتد فيرغيسون»، فأين فان غال «رجل المرحلة» في مانشستر من الرد على كل هذه التساؤلات والانتقادات؟

تقل حركته على المستطيل الأخضر، وانعكس بطناً على المنظومة الحمراء برمتها، وبات فان غال لا يتوانى عن استبدال «قائد الوسط» مراراً. ومن قائد الوسط إلى القائد الفعلي ليوناييتد، النجم واين روني، الغائب عن التسجيل في الفترة الأخيرة والذي يبدو أنه نام على أمجاد تخطيه قبل

وتبدأ أولها من «منطقة العمليات» أو الارتكاز بوجود باستيان شفائينشتايفر، إذ إن هذا اللاعب حُمّل أكثر من طاقته عند التعاقد معه ووضع ملعب «أولد ترافورد» كل ثقله على كتفي «شفائيني» ليعيد ليوناييتد قوته وكأنه يحمل سحراً جاء به من مقاطعة بافاريا. هذا المشهد كان

ممكناً أن يتحقق لا شك قبل 4 أو 5 سنوات عندما كان «باستي» في «عزّ نجوميته» ويصوم ويجول أمام اعنى لاعبي العالم في ملاعب أوروبا وملاعب المونديالات الأخيرة، إلا أن الواقع أن تعب السنين في الثلاثينات يبدو أنه حل بالولد المدلل لابرين ميونيخ، وهذا ما بدا واضحاً في

## برنامج الجولة الرابعة لدور المجموعات في دوري أبطال أوروبا

الثلاثاء:	
* المجموعة السادسة:	بنفيكا البرتغالي - غلطة سراي التركي (21,45)
* المجموعة الأولى:	شاختر دونيتسك الأوكراني - مالو السويدي (21,45)
* المجموعة الرابعة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة السابعة:	إشبيلية الإسباني - مانشستر سيتي الإنكليزي (21,45)
* المجموعة الثانية:	مانشستر يونايتد الإنكليزي - سسكا موسكو الروسي (21,45)
* المجموعة الخامسة:	برشلونة الإسباني - باتي بوريسوف البيلاروسي (21,45)
* المجموعة الثامنة:	غنت البلجيكي - فالنسيا الإسباني (21,45)
* المجموعة الثالثة:	أستانا الكازخستاني - أتلتيكو مدريد الإسباني (17,00)
* المجموعة الرابعة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الخامسة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة السادسة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة السابعة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الثامنة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة التاسعة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة العاشرة:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الحادية عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الثانية عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الثالثة عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الرابعة عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الخامسة عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة السادسة عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة السابعة عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الثامنة عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة التاسعة عشر:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة العشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الحادية والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الثانية والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الثالثة والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الرابعة والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الخامسة والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة السادسة والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة السابعة والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة الثامنة والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة التاسعة والعشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)
* المجموعة العشرون:	بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني - يوفنتوس الإيطالي (21,45)

الذي توج به بثلاثة ألقاب في الدوري والكاس المحليين ودوري أبطال أوروبا، كما قدّم مستوى جيداً في بداية الموسم الحالي قبل أن يتعرض للإصابة في المباراة التي تعادل فيها فريقه مع روما الإيطالي في البطولة القارية. وعانى شقيق رافينيا الأكبر، الدولي الإسباني تياغو ألكانتارا، لاعب وسط بايرن ميونيخ الألماني من إصابة مماثلة في الموسم الماضي قبل أن يعود في نهايته ليساهم في إحراز فريقه لقبه الثالث على التوالي في «البوندسليغا».

الرباط الصليبي في منتصف أيلول الماضي والتي أنهت موسمه بنسبة كبيرة حيث ستبعده نحو ستة أشهر. وجاء في بيان للنادي الكاتالوني «إن نادي برشلونة توصل إلى اتفاق مع رافايل ألكانتارا (رافينيا) لتمديد العقد بينهما حتى 30 يونيو (حزيران) 2020». وتابع: «العقد الجديد سيوقع قريباً جداً، ويتضمن بنداً جزائياً يصل إلى 75 مليون يورو (82,5 مليون دولار)». وشارك رافينيا في 36 مباراة من الموسم الماضي الرائع لبرشلونة

جوليان فيغل والغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ. ووفقاً للصحيفة، فإن فيغل هو الأقرب للانضمام إلى «البرسا»، كما أن حظوظ أوباميانغ تبدو مرتفعة لمرافقته وخصوصاً أنه أعرب عن رغبته في اللعب في الدوري الإسباني. برشلونة أيضاً، أفاد بطل إسبانيا وأوروبا عن توصله إلى اتفاق مع لاعب وسطه البرازيلي رافينيا لتمديد العقد بينهما حتى 2020. وبإعلان تمديد عقد رافينيا (22 عاماً) رغم إصابته القوية بقطع في

يبدو أن برشلونة الإسباني وضع ملعب بوروسيا دورتموند الألماني، «سيغنال إيدونا بارك»، هدفاً ليوصلته في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة من أجل تعزيز صفوفه بعد انقضاء فترة عقوبته من الاتحاد الدولي لكرة القدم. هذا الأمر كشفتته صحيفة «بيلد» الألمانية، التي ذكرت أن المدير الرياضي للنادي الكاتالوني، أرييدو بريدا، حضر مباراة دورتموند وفيردر بريمن لمتابعة 5 لاعبين من دورتموند، هم: ماركو رويس، إلكاي غوندوغان، ماتس هاملس،



أقرب المدير الرياضي لبرشلونة 5 لاعبين في دورتموند (أ ف ب)

## الدوري الأميركي للمحترفين

# سقوط جديد لهيوستن وتورونتو يتألق

مجدداً، سقط هيوستن روكتس أمام مضيفه ميامي هيت 89-109 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. وتآلق الثنائي حسان وايتسايد ودواين وايد في صفوف ميامي هيت الذي حقق الفوز الثاني في 3 مباريات، بتسجيل الأول 25 نقطة، وأضاف الثاني 20 نقطة، بينما سجل زميله البريطاني لول دنغ 14 نقطة.

في المقابل، لم يظهر نجم هيوستن هاردن بمستواه المعهود وواصل عروضه المخيبة هذا الموسم، وهو الذي كان بين المرشحين لجائزة أفضل لاعب في الموسم الماضي. واكتفى هاردن بتسجيل 16 نقطة فقط بعيداً عن معدله في الموسم الماضي، والذي بلغ 27,4 نقطة في المباراة الواحدة.

بدوره، واصل تورونتو رابترز انطلاقته القوية هذا الموسم وحقق فوزه الثالث على التوالي، وكان على حساب ضيفه ميلووكي باكس 106-87. وسجل للفائز 6 لاعبين أكثر من 10 نقاط في مقدمتهم الليتواني يونس

فالنسيوناس صاحب 19 نقطة والبديل باتريك باترسون صاحب 16 نقطة، وأضاف كل من ديمار ديروزان وكيلي لاوري 15 نقطة وديمار كارول 14 نقطة ونيرنس روس 11 نقطة. أما في صفوف ميلووكي الذي منى بخسارته الثالثة على التوالي، فكان اليوناني يانيس انتيتوكونميو أفضل مسجل برصيد 20 نقطة.

وحذا أوكلاهوما سيتي ثاندرد حذو تورونتو رابترز، وحقق فوزه الثالث على التوالي عندما تغلب على ضيفه دنفر ناغتش 117-93. وفرض النجم كيفن دورانت نفسه نجماً للمباراة بتسجيله 25 نقطة. كذلك، تغلب اتلانتا هوكس على مضيفه تشارلوت هورنتس 94-92. ويدين اتلانتا بفوزه الى كنت



سجّد دواين وايد 20 نقطة لميامي هيت (مارك إيهرامان - أ.ب.ب.)

## أصداء عالمية

### ميسي يغيب عن «الكلاسيكو»

أكدت صحيفة «سبورت» الإسبانية أن نجم برشلونة الأرجنتيني ليونيل ميسي لن يشارك في مباراة «الكلاسيكو» أمام ريال مدريد في 21 تشرين الثاني المقبل بسبب تعافيه من الإصابة على نحو أبطأ مما كان متوقعاً.

وذكرت وسائل الإعلام الإسبانية أن لاعبي برشلونة يفضلون عودة ميسي على نحو كامل بدلاً من التسرع في شفائه، وخاصة أن مباراة «الكلاسيكو» تأتي في وقت مبكر جداً على حسم لقب الدوري الإسباني. وحذر الجهاز الطبي للنادي من عودة «البرغوث» إلى الملاعب قبل الأوان بسبب حساسية الإصابة وخطورتها على مستقبل اللاعب.

### أوباميانغ ينافس توريه على جائزة

#### أفضل لاعب في أفريقيا

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أسماء المرشحين لجائزة أفضل لاعب في القارة الأفريقية. وجاء لاعب مانشستر سيتي العاجي يايا توريه للعام الخامس على التوالي على رأس اللائحة. وسيكون نجم بوروسيا دورتموند الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ أبرز منافسي توريه على هذه الجائزة، كما تضم اللائحة التونسي أيمن عبد النور (فالنسيا) والجزائريان سفيان فيغولي (فالنسيا) وياسين إبراهيمي (بورثو) والمصري محمد صلاح (روما) والغاني اندريه أيو (سوانسي سيتي) والسنغالي ساديو مانيه (ساوثمبتون) والعاجي سيرج أورييه (باريس سان جيرمان).

## أخبار رياضية

### تأهل ناشئي لبنان إلى ربع نهائي آسيا

تأهل منتخب لبنان إلى الدور الربع النهائي لبطولة آسيا في كرة السلة للناشئين دون الـ16 سنة المقامة في أندونيسيا والمؤهلة إلى نهائيات مونديال دون الـ17 سنة الصيف المقبل في مدريد، بفوزه على منتخب اليابان بفارق 14 نقطة 84-70، في اليوم الثاني من مباريات الدور الثاني وسيخوض لبنان مباراته الأخيرة في الدور الثاني أمام ماليزيا اليوم الثلاثاء عند الساعة التاسعة صباحاً بتوقيت بيروت. سجّل اللبناني سليم علاء الدين 23 نقطة، وشربل سعد 22 نقطة و16 كرة مرتدة، وكريم زينون 20 نقطة و11 كرة مرتدة و3 تمريرات حاسمة، ومحمد قبطان 10 نقاط و8 كرات مرتدة و6 كرات حاسمة، وجورج بيروتي 9 نقاط و11 كرة مرتدة.

### دورة تدريبية بالريشة الطائرة في البقاع

نظمت وحدة الأنشطة الرياضية المدرسية في المنطقة التربوية في البقاع بالتعاون والتنسيق مع الاتحاد اللبناني للريشة الطائرة دورة تدريبية ضمن البرنامج الدولي «شاتل تايم» لنشر وتطوير اللعبة برعاية الاتحادين الآسيوي والدولي، بإشراف المدرب الدولي ومقرر اللجنة الفنية في الاتحاد المحلي علي كزما، ومشاركة 26 مدرساً وطالباً في مادة التربية البدنية والرياضية. هم: سماح الزين، زين العابدين الديراني، سارة الزين، غنى اسماعيل، علي أبو محسن، سهى ديب، سحر عبد الباقي، جورج عزيز، إسبر منصور، نارمين شاهين، إيزابيل الفرن، هادي هدوان، ليال بيشكر، إلسي الصيصي، الياس يوسف، علي بريطع، فؤاد حبشي، محمد شاهين، طوني كيريلس، مارك طراد، تيدي الخوري، ميريم زوين، آلان كنعان، حنا عاز، رودريغ الخوري وإيلي عساف. وتضمنت الدورة، التي استضافتها ثانوية الإمام الجواد، محاضرات نظرية وأعمالاً تطبيقية، على أن ينال المشاركون شهادات موقعة من الاتحاد الدولي للريشة الطائرة.

# الرياضي امام «معمودية النار» في البطولة العربية

وكانت بعثة النادي الرياضي قد غادرت أمس إلى دبي الإماراتية، لكن من دون النجم اسماعيل احمد الذي سيغيب عن البطولة بعد اصابة تعرض لها في ركبته سيحتاج بسببها للابتعاد عن الملاعب لمدة اسبوعين.

ووضعت البعثة اللبنانية التي سيلتحق بها رئيسها، نائب رئيس النادي الرياضي تمام جارودي: جودت شاكر، نائب رئيس الاتحاد العربي ومدير الأنشطة في النادي الرياضي، احمد شاكر مديراً للفريق،

الإماراتي، المنستيري التونسي، اهلي طرابلس الليبي، الفتح السعودي، السيب العماني. اما المجموعة الثانية، فقد ضمت الشارقة الإماراتي، الجيش القطري، المجمع البترولي الجزائري، التلال اليمني، الشرطة العراقي.

ويبدأ الرياضي مشواره الخميس في مواجهة سبورتنغ المصري، ثم يلعب السبت مع النجم الساحلي، والأثنين المقبل مع الريان القطري، علماً أن جميع المباريات ستكون عند الساعة السادسة مساءً بتوقيت بيروت.

وكانت بعثة النادي الرياضي قد غادرت أمس إلى دبي الإماراتية، لكن من دون النجم اسماعيل احمد الذي سيغيب عن البطولة بعد اصابة تعرض لها في ركبته سيحتاج بسببها للابتعاد عن الملاعب لمدة اسبوعين. ووضعت البعثة اللبنانية التي سيلتحق بها رئيسها، نائب رئيس النادي الرياضي تمام جارودي: جودت شاكر، نائب رئيس الاتحاد العربي ومدير الأنشطة في النادي الرياضي، احمد شاكر مديراً للفريق،

# تألق طرابلس الفيحاء في الأسبوع الثامن للفوتسال

وحملت توقيع نجوم الفريق الدوليين كريم ابو زيد (4) وحسن زيتون (3) وكامل الياس (2) ومصطفى رحيم. وتجدر الإشارة الى أن مدرب الميادين فاسكو فويوفيتش اعتمد خطة «باور بلاير» في الدقائق الأخيرة بهدف اختبارها وتطويرها. كما سيحاول الميادين تقسيم الجهود على لاعبيه لأن بانتظاره ثلاث مباريات قوية في غضون اسبوع.

وحملت توقيع نجوم الفريق الدوليين كريم ابو زيد (4) وحسن زيتون (3) وكامل الياس (2) ومصطفى رحيم. وتجدر الإشارة الى أن مدرب الميادين فاسكو فويوفيتش اعتمد خطة «باور بلاير» في الدقائق الأخيرة بهدف اختبارها وتطويرها. كما سيحاول الميادين تقسيم الجهود على لاعبيه لأن بانتظاره ثلاث مباريات قوية في غضون اسبوع. ويبدو حال بنك بيروت مماثلاً، فقد خاض واحدة من ضمن سلسلة أربع مباريات في ثمانية أيام. وخلالها سيتطلع للحفاظ على سجله خالياً من الخسارات والتعادلات ليخطف بذلك نحو صدارة الدوري المنتظم الى حد بعيد. وقد أنهى بطل لبنان الشوط الأول متقدماً بهدف وحيد لياسر سلمان حيث نجح لاعبو جامعة القديس يوسف في ازعاج

وعيسى محرز ومحمد صفا ليدخل سفير الشمال غرفة الملابس متقدماً 1-4. وفي الشوط الثاني، أضاف احمد عبود الهدف الخامس قبل أن ينهي كابتن الفريق عمر الياسين المباراة بهدف سادس. ورغم الفوز الكبير إلا أن المباراة شهدت تألق حارس مرمى طرابلس زياد ترشيحي فصد العديد عدداً من الكرات الخطرة. وفي الوقت عينه كان ممثل الشمال الثاني القلمون يحد ضيقاً على الميادين في ملعب السد، لكنه فاجأ الجميع بحضوره بصفوف منقوصة مع أنه كان يمني النفس بخوض أولى مبارياته بكامل لاعبيه بعد عودة المصابين والموقوفين. ورغم كل ذلك تقدم الضيوف بواسطة عادل اسوم، مستغلاً هجمة مرتدة، وبعدها رد الميادين بعشرة أهداف متتالية

سيكون على النادي بطل لبنان الرياضي بطل لبنان ان يتق طريقه نحو لقب بطولة الاندية العربية الثامنة والعشرين لكرة السلة التي تستضيفها دبي الاماراتية ابتداءً من غدٍ وحتى 14 الشهر الحالي، من خلال المجموعة الأصعب، حيث وضعته الفرقة في المجموعة الثالثة الى جانب النجم الساحلي التونسي وسبورتنغ المصري والريان القطري، حامل اللقب. الفرقة التي سُحبت امس وضعت في مجموعتها الاولى فرق الشباب

## كرة الصالات

# تألق طرابلس الفيحاء في الأسبوع الثامن للفوتسال

خطف طرابلس الفيحاء أضواء الأسبوع الثامن من بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى بكرة الصالات، عندما حقق خسارة قاسية بضيفه الشويقات 6-1 وانسحز المركز السادس، فيما حقق حامل اللقب بنك بيروت فوزاً كاسحاً على ضيفه جامعة القديس يوسف 7-0، وكذلك فعل وصيف البطل الميادين أمام القلمون 10-1. ويختتم الأسبوع يوم الخميس 12 تشرين الثاني المقبل بسبب سفر فريق الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا الذي سيواجه الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم. في المباراة الأولى، إفتتح التسجيل اللاعب عمر الحلاب لطرابلس قبل أن يعادل حسن جابر للشويقات. وسرعان ما دك الفريق الطرابلسي مرمرى ضيفه بثلاثة أهداف متتالية سجلها على التوالي عمر الحلاب

# ثلاثون عاماً على رحيله...

## الأب المؤسس لشعر العامية المصرية



فؤاد حداد... واضح زي الأحلام

«كانه عاش يومين غير فيهما وجه الشعر!» تلك هي العبارة التي كتبها ابنه أمين حداد على فايسبوك قبل أيام. وعلى الرغم من مكانته مرت ذكره من دون لفتة من قبل المؤسسات الثقافية في القاهرة. صاحب «المسحراتي» أعطى مثلاً فذاعلى فكرة الانفتاح على هويات متعددة ضمن هوية عربية جامعة. وقصائده مثلت نقطة مركزية في مشاريع الغناء البديك بدءاً من الثمانينات وصولاً إلى «ثورة يناير»

### القاهرة - سيد محمود

ولد الشاعر المصري فؤاد حداد في 30 تشرين الأول (أكتوبر) 1928، ورحل في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) 1985 «كانه عاش يومين غير فيهما وجه الشعر!» هذه هي العبارة التي كتبها ابنه الشاعر أمين حداد على صفحته الشخصية على فايسبوك قبل أيام، لافتاً إلى مرور 30 عاماً على وفاة والده الذي وصف نفسه بـ«والد الشعر». وعلى الرغم من مكانته الكبيرة ودوره التأسيسي في شعر العامية المصرية، مرت ذكره الثلاثون بهدوء ومن دون أي مظهر احتفالي من قبل المؤسسات الرسمية. وهكذا دونما صحب، تلاقت ذكراه مع حياته التي عاشها أقرب ما يكون إلى «ولي صوفي»، مكثفياً بالزهد غير راغب إلا في العطاء. التالفت أنه قبل موته، كتب حداد في أحد دواوينه عبارة دالة تشير إلى فهم أليات التحقق، إذ كتب «أنا اللي واخذ

العبارة، يمكن فهم تعقّد علاقة حداد بزعامة عبد الناصر الذي سجّنه مع عشرات المناضلين ثم رثاه في ديوان كامل بعنوان «استشهاد جمال عبد الناصر» حيث وضع الزعيم في مصاف الشهداء.

وبعيداً عن التعاطي السياسي المباشر في نصوص حداد، يمكن الإشارة إلى طابعها الخادع بسبب شيوع النبرة الإيقاعية في شعره. نبرة فرضتها عليه سنوات السجن الطويلة، وتوحي ببساطة المعنى في حين أنه - وهو الصوفي العظيم - حمل شعره بأكثر من طبقة، وبطريقة لا تمكن إزاحتها خلال عملية إعادة القراءة التي تصبح في كل مرة نوعاً من التوليف، تسمح بخلق حوار بين الشاعر وقارئه. مهمة نادرة واستثنائية لا يقدر عليها إلا الشعراء الذين انفتحت تجاربهم على هموم كونية، وهو هنا يبدو مخلصاً لآرث المتصوفة الكبار، كما يشير ذلك إلى فهمه المبكر للمسارات التي اتخذها الشعر العربي بمختلف اتجاهاته. مسارات لم تكن خافية عنه بسبب ثقافته الفرنسية الرفيعة التي قادته مبكراً للتعاطي مع نصوص سان جون بيرس، ولوي أراغون، وبول إيلوار، وجاك بريفيير. وربما كان هذا السعي متزامناً مع محاولات شعراء جماعة «شعر» البيروتية التي بنت حدثاتها بالكامل على هذا الإرث الذي كان فؤاد حداد قد حرثه حرثاً كاشفاً، باحثاً عن الطاقات التي يتيحها لتجاوز الأشكال التقليدية للكتابة الشعرية. أمور استثمرها شعراء الموجة الثانية لشعر العامية المصرية. بعد حداد وصالح جاهين، جاء جيل سيد حجاب، ومجدي نجيب، وعبد الرحمن الإبنودي الذي وصف حداد بـ«الإمام» أي الرائد الذي مات قبل 30 عاماً من دون أن يبحث عن شهرة أو مجد، فهو القائل: «مش شرط يقيموا التماثيل، أنا واضح زي الأحلام».

شعره أصدرها الباحث سيد ضيف الله، لفت إلى أن فكرة العروبة لم تكن حاضرة في ديوان حداد الأول كما كانت قضية الفقراء والاستقلال حاضرتين. لكنّه أوغل في الإمساك بفكرة العروبة حتى فاق حدود الممكن سياسياً. هكذا، أصبحت أحلامه بالأمة المتخيلة تفوق قدرة الحاكم على تحقيقها. وبمثل هذه

وأغلبها نصوص لحنها الشيخ سيد مكاوي ومنحها طابعاً شعبياً. باستطاعتنا الآن تحرير نصه من الالتباسات التي تشيع حول مفهوم الهوية، فالشاعر ذو الأصول اللبنانية أعطى مثلاً فذاً على فكرة الانفتاح على هويات متعددة يمكن أن تنصهر في هوية عربية جامعة لا هوية مغلقة. في دراسة أخيرة حول

المؤسس لشعر العامية المصرية، لا يمكن قراءة منجزه بمعزل عن التطورات التي مرت بها القصيدة العربية في منتصف أربعينات القرن الماضي. بينما كانت قصيدة الفصحى تبحث في إمكانيات التحرر من الالتزام الموسيقي وصولاً إلى آفاق أرحب مع التفعيلة ثم قصيدة النثر، كان حداد يجتهد في المقابل لتحرير الشعر الشعبي المصري من حدود الزجل الذي بلغ نمودجه الأعلى مع بيرم التونسي. الأخير رهن مشروعه الشعري بحدود النقد الاجتماعي وأنماط الهجاء الساخر، في حين كان طموح حداد - اللبناني الأصل - البحث في آفاق أبعد. استند بذلك إلى ثقافة فرنسية واسعة ومعرفه عميقة بتراث الشعر العربي. ظهر ذلك جلياً في دواوينه التي أعقبت باكورته «أحرار وراء القبضان» (1956). صلاح جاهين الذي نظر لنفسه دوماً كتلميذ لحداد، اعتبر هذا الديوان بمثابة «مانيفستو» للتغيير لا يمكن التغاضي عن أثره الذي يشابه الأثر الذي حققه لويس عوض في ديوانه الوحيد «بلوتولاند». وبسبب ارتباطه بالنضال الوطني ضمن فصائل اليسار الوطني، تعرّضت نصوص حداد لشيء من «التهميش» بسبب مواقفه السياسية من ناحية، هو الذي قضى أغلب سنوات عمره في المعتقلات، ومن ناحية أخرى لطبيعته الشخصية التي كانت تناهض الاستعراض والحضور المجاني. المتأمل في مشروع حداد الشعري، يلفت نظره مفهومه المبتكر لـ«الهوية المصرية». اشتغل في أغلب أعماله على استدعاء رموز التاريخ العربي المقاوم، وقدم نصوصاً لا تخلو من سمة ملحمية خاصة في «نور الخيال من صنع الأجيال» وعمله ذائع الصيت «المسحراتي» (1969) أو «الحمل الفلسطيني» (1985).

### اجتهد لتحرير الشعر الشعبي المصري من حدود الزجل

حقي من موتى». عبارة صحيحة إلى حد كبير، فقد اتيح له عقب موته ما لم يتح له في حياته من شهرة ونفوذ. بفضل صدور أعماله الكاملة في طبعين الأولى عن «هيئة قصور الثقافة» (2005)، والثانية عن «هيئة الكتاب» (2013)، تمكن قراء الشعر من الأجيال الجديدة من ادراك مكانته. كما أتاحت الوسائط الجديدة من أنظمة «ساوند كلاود» و«يوتيوب» بعض القصائد بصوته بخلاف الأمسيات التي شارك في أحيائها أوائل الثمانينات وتوافرت لها بعض التسجيلات المرئية. وعلى قلتها، إلا أنها مكّنت حداد من الحضور في ذاكرة الأجيال الجديدة التي شدتها أفكار التغيير السياسي في السنوات الأخيرة، بخاصة أن بعض قصائده مثلت نقطة مركزية في مشاريع الغناء البديك بدءاً من ثمانينات القرن الماضي عبر أصوات محمد منير، وعلي الحجار، وحتى فرقة «سكندريلا» التي عرفت أغنياتها ذيوياً كبيراً عقب «يناير 2011». بنطوي اختصار أعماله في البعد السياسي على ظلم كبير، فمشروعه الشعري يتجاوز هذا الإطار. إنه



ندى أبو فرحات

أسرار الست بديعة

تأليف و إخراج

جيرار أفيديسيان

ابتداءً من الثلاثاء ١٢٧ ت ١ ٢٠١٥

و كل ثلاثاء الساعة ٩:٣٠

نصيح الأرواب الساعة ٩

بدا العرض الساعة ٩:٣٠

البطولات فب المسرح

و مكتبة انطوان

سعر ٣٥٠٠٠ L.L

٣٥٠٠٠ L.L

٣٥٠٠٠ L.L

٣٥٠٠٠ L.L

٣٥٠٠٠ L.L

٣٥٠٠٠ L.L

٣٥٠٠٠ L.L

٣٥٠٠٠ L.L

# فؤاد حداد الغاضب الممتنور

## سيرة جديدة ذاته الشاعرة مرآة لوجدان الشعب

في كتابه «صورة الشعب بين الشاعر والرئيس... فؤاد حداد» (الكتب خان - القاهرة - 2015)، يؤكد الناقد والأكاديمي الدكتور سيد ضيف الله أن شاعر العامية المصري من أصل لبناني فؤاد حداد استطاع أن يعيد تشكيل هويته بإرادته الفردية في مخالفة صريحة للتقاليد المجتمعية المتوارثة، فهو المسيحي الذي يختار الإسلام ديناً، وهو المسلم الذي يختار الإسلام من أجل الإنسان لأنه دين الأغلبية الفقيرة، وهو خريج المدارس الفرنسية الذي اختار أن ينطق ويكتب بالعربية، بل يكتب شعره بالعامية، وهو السابح في ملكوت الفصحى، والسباح في بحور موسيقاها. كما أنه استطاع أن يخرج من أسر التمييز المقنن الذي تشجع له السنن الأدبية. فؤاد حداد من أبرز شعراء مصر في القرن العشرين، ينظر إليه باعتباره المؤسس الحقيقي لشعر العامية الملحمي، وأطلق عليه كذلك «فنان الشعب»، من أبرز أعماله «المسحراتي» و«النقش باللاسلكي» وأصدر ما يزيد عن 30 ديواناً، نشرت غالبيتها بعد وفاته، إذ أمضى أغلب سنوات عمره في السجن بسبب انتماءاته السياسية. ولد أبوه في بلدة «عبيه» في لبنان في كنف أسرة مسيحية بروتستانتية لوالدين بسيطين اهتمتا بتعليمه حتى تخرج في الجامعة الأميركية في بيروت، متخصصاً في الرياضيات المالية. بعدها، جاء إلى القاهرة قبيل الحرب العالمية الأولى حيث عمل مدرساً في كلية التجارة «جامعة فؤاد الأول».

مؤلف الكتاب ضيف الله نال درجة الدكتوراه قبل عامين (بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى) عن الكتاب الذي كان رسالته المقدمة لـ «جامعة القاهرة» تحت عنوان «أشعار فؤاد حداد من منظور النقد الثقافي». وقد يكون هذا الكتاب أول دراسة جامعية لشعر حداد، وقد شمل إلى جانب الأعمال الشعرية الكاملة، خطب رؤساء مصر

من ثلاث زوايا موزعة على فصول عدة؛ كان أولها عبارة عن مقاربة للوعي النقدي في شعر العامية عند فؤاد حداد على النحو الذي تظهره حواراته الصحافية ومقارنته بالوعي النقدي في الفنون المعربة

### أعاد تشكيل هويته بإرادته الفردية في مخالفة للتقاليد المجتمعية المتوارثة

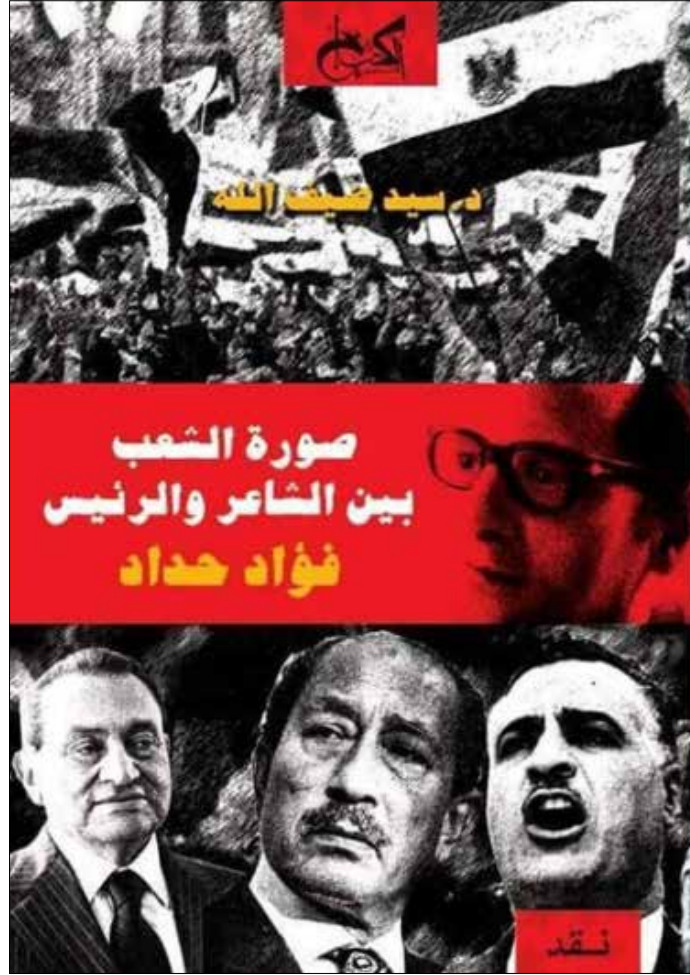
وغير المعربة عند صفي الدين الحلبي. كذلك، قدّم الباحث قراءة نقدية في النظام الأدبي المستند إلى تراتيبات اجتماعية وإنسانية عبر ترسيخه وشرعته لتراتبيات لغوية وجمالية، وعرض تصوّره للنقد الثقافي ليس باعتباره بديلاً لنقد أدبي، بل باعتباره نشاطاً نقدياً دنيوياً بتعبير إدوارد سعيد. كما لا يعني التعايش بين النقد الأدبي والنقد الثقافي نفي الصراع بينهما. وخض الدارس

«المسحراتي». أكثر دواوين فؤاد حداد جماهيرية - بدراسة مفصلة، إذ تحوّل من البرنامج السنوي للذات القومية بسبب ارتباطه بفريضة إسلامية هي صيام شهر رمضان. والجماهيرية معيار أساس من معايير النقد الثقافي عند اختيار ظواهره لوضعها على مائدة الدرس النقدي، محاولاً الكشف عن العلاقة بين الجماهيرية وهيمنة الوعي الشفاهي القبلي على تمثيل الهوية الثقافية للذات الجماعية.

وتوقف الباحث أمام نسق تمثيلات الشعب في خطاب فؤاد حداد الشعري والخطابات الرئاسية عند ناصر، والسادات، ومبارك، ورصد التوازي الزمني بين وقت كتابة القصائد داخل الدواوين الشعرية، ووقت إلقاء الرؤساء لخطبهم منذ عام 1952 حتى عام وفاة فؤاد حداد 1985.

وتعرض الكتاب لإشكاليات دراسة شعر العامية. وقال ضيف الله خلال المناقشة العامة للدراسة إن التغافل عن مدى عمق الصلة بين مفهوم للأدبية يستند إلى تراتيب لغوية وبين تصور مؤسسة النقد الأدبي ذات الموروث البلاغي للمجتمع باعتباره مجتمعاً مستنداً إلى تراتيبات اجتماعية وثقافية هو أمرٌ يمكنه أن يفكّر إلى حد بعيد وجود بقية الإشكاليات التي يثيرها شعر العامية باعتباره شعراً خارجاً على السنن الأدبية، وفي قلب هذه الإشكاليات النظر إلى شعر العامية باعتباره مهدداً للقوميّات المستندة للتراتبية العرقية المتخلّطة (القومية العربية) والتراتبية الدينية المتخلّطة (الامة الإسلامية). ولهذه الأسباب، اختار الباحث فؤاد حداد نموذجاً للدراسة ليس باعتباره ممثلاً لشعر يعانى الإهمال النقدي، بل بوصفه شاعراً استطاع أن يعيد تشكيل هويته بإرادته الفردية في مخالفة صريحة للتقاليد المجتمعية المتوارثة.

سيد ...



## الفيلسوف الشاهد على «أيام العجب والموت»

التاهرة - هايكل عادك

مع استمرار توخس الغول الرأسمالي، وامتداد أذرع له لتطال كل الأشياء في الحياة والأجواء المحيطة وتحولها إلى كيانات متصنعة ومبتذلة أشبه بالحلي المُقَد، يحتفظ أنصار الروح الحقيقية والنظرة العميقة بما تبقى من جمال المعنى في ما حطّ في كفوف أصحاب البصيرة... أولئك الذين ارتشفوا آخر قطرات كأس الحقيقة الملاصقة للشعور بعيداً عن ماديّات العصر. وفي زمن تحوّلت فيه الأشياء إلى سلع، حتى الأدب والفن، في ذلك الزمن وهذا العام تحديداً يكون العمّ فؤاد حداد أو كما يلقبه المصريون «مولانا» قد أكمل عامه الثلاثين غائباً بجسده عن عالمنا الذي تغبّر كثيراً منذ أن تركه: «المطرقة ناحت على السندان/ انقسمت كحل الحديد قضبان/ الرأسمالي يملك الآلة/ الرأسمالي يبسجن الإنسان/ أغلال على استغلال على بطالة/ يجعل حياتك يا فقير.. عالية/ ويموتك، ويبيع لك الأكفان».

في الأسطر السبعة السابقة، استطاع «مولانا» أن يلخّص الفكرة

الرأسمالية بتوخسها وامتدادها المريب في ألفاظ عامية مصرية بسيطة للغاية. من يقرأها أو تقع على مسمعه، مهما كانت ثقافته وتعليمه، يستطيع أن بهضم ما استفاضت في شرحه مجلّدات وكُتب وندوات وحرارات اجتماعية لا تنتهي. ولعل اختلاف حداد عن جوله ومن سبقوه في تعبيره عن تلك الميول يأتي من اعتناقه لكل انتماءاته بمحض إرادته الحرة. لم تجبره نشأة اجتماعية على فكرة، ولم يحمله وضع اجتماعي على انتماء محدد ولا عقيدة بعينها.

### أسهم في بناء الوعي المصري عبر برنامجه الإذاعي

برغم أنّ أباه سليم بك حداد كان أستاذاً للتجارة في «جامعة الملك فؤاد الأول» في مصر، إلا أنّ الابن فؤاد كان اشتراكى الهوى وشيوعى الروح. ورغم أنه نجل العائلة المسيحية المحافظة، إلا أنه اختار الإسلام بمحض إرادته، ثقافة وديناً ومنهجاً فكرياً. اختار الدين بفكرته الثقافية المسالمة المتأمله، ربما بالإضافة إلى إمامه وإيمانه العميق بالفلسفة والفكرة الإسلامية. جاء إشتهاره لذلك استكمالاً للتمرد على النشأة التي قرر مولانا أن يعيد تربيها بدخله ليصبح إنساناً آخر غير الذين

أراده السالفون أن يكون. واستمراراً للخروج عن تلك القوالب السالفة، اختار حداد بمحض إرادته أن يكون مصرياً عربياً بكل ما تحمل تلك التركيبة من معان. فؤاد نجل الديك اللبناني البروتستانتى والسيدة السورية الكاثوليكية قرر أن يصبح يسارياً مصرياً قومياً مسلماً. وقد كان لتلك التركيبة المتمزدة أن تُخلّدها التجربة وتعيش في الوجدان باللفظ

في بناء الوعي المصري بإبداع منقطع النظير من خلال برنامجه الإذاعي «من نور الخيال وصنع الأجيال» الذي كان يتحدث عن تاريخ القاهرة من منظور تاريخي. كان البرنامج يث على إذاعة الجمهورية العربية المتحدة «مصر - سورية»، خلال فترة الوحدة العربية ليبدأ بأغنية يشدو بها رفيقه الشيخ سيد مكاوي، يفتتح بها كل حلقة في البرنامج، قائلاً: «أول كلامي سلام، وترقييني الكلام، أيام في حزنك أنام، في القلب الأبيض هنا، يا مصر يا أمنا». وكانت السلسلة الإذاعية تلك تأتي في هيئة غناء من الشيخ سيد مكاوي لقصيدة حداد التي تتحدث في كل حلقة عن حقبة وحدث بعينهما، ثم إلقاء لبقية القصيدة على لسان فنانيين عديدين أبرزهم الفنانة القديرة سهير المرشدي.

بعيداً عن القضايا الوطنية والسياسية التي تناولها حداد بمنظور مختلف وبديع، إلا أنه أيضاً استطاع باقتدار أن يقتنص لقب «فيلسوف العامية المصرية» إلى جانب الراحل صلاح جاهين، من خلال قدرته المختلفة على تناول القضايا الفلسفية والجدل العميق من خلال

ألفاظ وتعبيرات غاية في البساطة والوضوح، والفصاحة في الوقت عينه. وقد تحلّت تلك الأشعار الفلسفية بشكل واضح على صفحات ديوانه «أيام العجب والموت» الذي عبّر فيه عن متلازمة الموت والحياة، وجهي العملة المتضادين المتشابهين في الوقت عينه. بدأ الأمر حين فتح صفحة الجريدة في الصباح، فوجد اسم صديقه جودة سعيد الديب، ليبدأ قصيدته قائلاً: «أي أيام العجب والموت، جت بسرعة زي غمضة عين». ويختتم مقطعها الأول قائلاً: «وانتبه من نومي واسمع نعي، الزميل جودة سعيد الديب، اسمه بالكامل يا فجر الطيب، اللي ضاعت منه أيامي، وادي أيام العجب والموت».

كان لحداد ملمسة للكلمة والحرف والأسلوب حتى في الحديث عن الموت، وعن الحب والحياة والوطن، الوطن الذي اختاره بمحض إرادته ليحيا ويموت فيه وينشئ أبنائه على ترابه بالعشق والنظرة نفسيهما. هكذا، امتدت جذور وفروع شجرة حداد التي جاءت من الشام لتضي مصر قلباً وعقلاً وتاريخاً.



## The Art of Burlesque إغراء ومزيكا وكوميديا في الكازينو



الحضارات الإغريقية والرومانية والفينيقية. أما عن سبب اختيار The Art of Burlesque لإحضاره إلى لبنان، فقالت المدير العام لـ «أكيليا»، شيماء أبري، في اتصال مع «الأخبار» إنّه كانت هناك رغبة قديمة في تنظيم حدث «يتعلّق بفن الإغراء». وحين بحثنا عن أشهر نجومات الإغراء اليوم، تبين أنّها كريس كولومباين، لذلك تواصلنا معها وأتمنا الاتفاق. وتضيف أبري إنّ الهدف الأساسي هو «استرجاع الأجواء الذهبية التي كانت سائدة في الثلاثينيات والأربعينيات، وإعادة إحيائها في القرن الـ 21». وتشدد أبري على أملها بأن تحقق هاتان السهرتان النجاح المتوقع، لكي يتحوّل «فن الإغراء» إلى موعد سنوي ربّما!

The Art of Burlesque: 7 و8 تشرين الثاني الساعة الثامنة مساءً. في صالة السفراء في «كازينو لبنان» (جونية - بيروت). للحجز والاستعلام: 01/999666 أو 09/859888 أو 01/989488

يحط عرض The Art of Burlesque (فن الإغراء) في لبنان لليلتين فقط في السادس والسابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، وتحديدًا في صالة السفراء في «كازينو لبنان» (جونية - بيروت). شركة «أكيليا» المنظمة للحدث الفريد من نوعه، تعد الجمهور بسهرتين مميزتين مليئتين بالإثارة الممزوجة بالرقى والسحر. «فن الإغراء» من بطولة أربع نجومات، على رأسهن كريس كولومباين (الصورة)، التي تُعد من أشهر الأسماء في العالم في مجال البورليسك والكباريه. تجمع كولومباين بين مهاراتها في الإغراء والعزف على البيانو، وسبق لها أن قدّمت عروضاً مذهلة في فضاءات مرموقة من أوروبا، والولايات المتحدة، وصولاً إلى أستراليا، ومهرجان كان السينمائي الدولي، والألعاب الأولمبية الصيفية في لندن (2012)...

إلى جانب كولومباين، تبرز البريطانية آيفي بايخ التي ستقدّم الحفلة، وهي نجمة كباريه معروفة في مجال الكوميديا والاستعراض. ستظهر بايخ بين فقرات الحفلة، وستضمن أجواء تفاعلية مع الجمهور. إلى جانب كولومباين وبايخ، تبرز الإيطالية جولي بابليون، إحدى أكثر الفنانات مهارة في أوروبا في مجال الاستعراض، كما أنّها مصممة رقصات وعارضة «بين - أب»، فضلاً عن البريطانية داني ريفيل. الجميلات الأربع سيقدّمن عرضين فيهما الكثير من الموسيقى، والرقص، وفنون السيرك، والألعاب البهلوانية، من دون أن يخلو الأمر من لمسة كوميدية. والأهم أنّ «الوحيد في العالم الذي يجمع بين عزف البيانو الكلاسيكي وفن البورليسك» وفق ما تؤكد «أكيليا». وعلى محبي هذا الشكل من الفن أن يتوقعوا تجربة مختلفة بكل المقاييس، تتضمّن مفاجأة، عبارة عن فقرة حصرية مستوحاة من



أقيم أول من أمس في فندق «بيفرلي هيلز»، احتفالك توزيع جوائز هوليوود السينمائية في دورته الـ 19. الحدث السنوي جرى بحضور عدد كبير من النجوم، أبرزهم روبرت دي نيرو (الصورة)، وجوني ديب، وريس ويدرسبون، وويك سميث، وراسك كرو، وداكوتا جونسون، وفين ديزل، ومارك روفالو، وغيرهم. (كيفين وينتر - اف ب)

صورة  
وخبّر



### الحرب العالمية الأولى موسيقى في الـ «تأيت»

بدأ من 21 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، سيسمع زوّار غاليري «تأيت» في لندن معروضة The Last Post في مختلف أرجاء المكان، سنقدّم بواسطة آلات تأدت في الحرب العالمية الأولى. بعد أكثر من مئة عام على بداية هذه الحرب، قرّرت الفنانة الاسكتلندية الحائزة جائزة «تورنر»، سوزان فيليبس (1965. الصورة)، أن تُعدّ هذا التجهيز الموسيقي تحت عنوان War Damaged Musical Instruments، وهو يستمر حتى الخامس من نيسان (أبريل) المقبل. عادة، تُعرّف The Last Post خلال مراسم الدفن العسكرية في بلدان الكومنولث، إضافة إلى مراسم إحياء ذكرى ضحايا الحروب. إنّها مؤلفة من 14 جزءاً، وستؤدّى من خلال آلات عدّة بينها كلارينيت تضرتت من شطابا، وتوبا تعود إلى أحد الخنادق الألمانية، وغيرهما.

### لطيفة التونسية دعماً لـ «مسرح المدينة»

المسرحية القديمة نضال الأشقر في حديث إلى «الأخبار» «عندما اقترحت الفكرة على لطيفة، وافقت مباشرة من دون أي تردد، فهي متعاطفة مع المسرح وتدعمه». يرافق لطيفة على المسرح قائد الأوركسترا إيلي العليا. ومن المتوقع أن تؤدّي صاحبة «ماوحشتكش» مختارات من أغانيها الجديدة، أي ألوماتها الأخيرة وأهمها «أحلى حاجة فيا» (عام 2013)، إلى جانب مجموعة من الأعمال القديمة وتحديداً من ألوم «معلومات أكيدة» الذي تعاونت فيه مع الفنان زياد الرحباني. تلفت الأشقر إلى أن لطيفة «تحضّر مفاجأة على المسرح، ولن يُعلن عنها إلا في وقتها».



### زكية الديراني

حلّ الموعد السنوي للحفلة التي يقدها فنان لـ «مسرح المدينة» (الحمراء). هذا العام، قرّرت المغنية التونسية لطيفة (الصورة) تولّي مهمة تلك السهرة التي تقام في التاسع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل (الساعة 21:00). في العام الماضي، اعتلت نجوى كرم خشبة ذلك المسرح وغنّت لساعتين تقريباً (الأخبار 12/4/2014)، وسبقها عاصي الحلاني في التوقيت نفسه، وكذلك المنتج الموسيقي ميشال ألفتربادس. أحبّت صاحبة أغنية «حبك هادي» أن تدعم المسرح على طريقتها الخاصة. تقول مديرة «مسرح المدينة» الممثلة



### حملة إلكترونية ليحيا «مهرجان صور»

عن طريق منصة التمويل المشترك «زومال»، أطلق مسرح إسطنبولي أخباراً في مدينة صور «جنوب لبنان» حملة لدعم «مهرجان صور السينمائي الدولي» مادياً. أعلنت اللجنة المنظمة للحدث إقامة دورته الثانية في الفترة الممتدة بين الخامس والثامن من كانون الأول (ديسمبر) المقبل بمشاركة لبنانية ودولية. ومن المتوقع أن يجري المهرجان بالتعاون مع وزارة الثقافة اللبنانية، وبلدية صور، وإدارة حصر التبغ والتنباك. ولفتت اللجنة المنظمة إلى أنّها استقبلت حوالي 4000 فيلماً من 108 دول مختلفة. وهي الآن في صدد مشاهدتها جميعاً من أجل اختيار القائمة النهائية للشرائط التي ستشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان. (من أجل دعم المهرجان، زوروا هذا الموقع:

http://ar.zoomaal.com/projects/tisff/47616?ref=42818944



### «الجميلة والوحش» دهشة في بيروت

للمرّة الأولى، وصل إلى بيروت أخيراً أحد أضخم الإنتاجات المسرحية الموسيقية العالمية. إنّ «الجميلة والوحش» الذي يحتفل هذا العام بسنته العشرين على الخشبة ضمن جولة في آسيا والشرق الأوسط. العرض الساحر باق في «كازينو لبنان» حتى 8 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، ويستند إلى فيلم «ديزني» الشهير الذي يحمل الاسم نفسه. تمكّن أكثر من 35 مليون شخص من الاستمتاع بـ «الجميلة والوحش» على المسرح، بعدما اجتمع الفريق الأصلي من «برودواي» لتقديمه تحت إدارة المخرج روب روث. الرقصات من تصميم مات ويست، والملابس لأن هوليد. أما الأغنيات فآكلن مينكين (موسيقى) والراحل هاوارد أشمان (كلمات).

«الجميلة والوحش»: حتى 8 تـ 20:00 - «كازينو لبنان» (جونية - شمال بيروت). للاستعلام: 01/999666